



الأعداء الثمانية: مغامرة سينمائية مشوبة بالدماء

ص 16 <<

الثلاثاء 2016/01/19 - الموافق لـ 09 ربيع الثاني 1437

السنة 38 العدد 10159

Tuesday 19/01/2016

38th Year, Issue 10159



جمعج يخلط الأوراق بدعم ترشيح عون للرئاسة

□ بيروت - أعلن سمير جمعج رئيس حزب القوات اللبنانية ترشيح العماد ميشال عون رئيس التيار الوطني الحر رسمياً للرئاسة، وهي خطوة ستخلط الأوراق، وستطليح بمبادرة سعد الحريري لترشيح الزعيم الماروني سليمان فرنجية للرئاسة.

وحث جمعج في مؤتمر صحفي مشترك مع عون كل القوى اللبنانية، وخاصة قوى الرابع عشر من آذار، إلى تبني ترشيح العماد عون للرئاسة.

وتعهد عون، من جانبه، بأنه إذا تم انتخابه لن يتعامل كيديا مع الجميع دون تمييز، حاثا على عدم نسيان الماضي "لكي لا نكرهه"، في إشارة على الخلافات القديمة مع حزب القوات اللبنانية.

ويشير تايد سمير جمعج لميشال عون إلى خلط كامل للأوراق السياسية في لبنان بدءا بانتهاء الانقسام العمودي في البلد بين فريقي الرابع عشر والثامن من آذار.

وقالت أوساط سياسية إن هذا يعني بداية مرحلة جديدة في البلد يسودها الغموض، خصوصا أن ليس هناك ما يشير بعد إلى أن "حزب الله" موافق على النزول إلى مجلس النواب لتأمين النصاب الذي يسهل انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ومعروف أن حزب الله ليس قادرا على منع تأمين النصاب وحده، لكن لديه القدرة على ممارسة ما يكفي من الضغوط للحؤول دون انتخاب رئيس للجمهورية في حال دلت الأرقام على أن انتخابات في ظروف طبيعية يتنافس فيها عون وسليمان فرنجية ستؤدي إلى فوز الأخير.

وأوضحت هذه الأوساط أن جمعج سجل نقطة لمصلحته، بوضع نفسه في موقع يسمح له بوراة ميشال عون سياسيا، خصوصا أن الأخير تجاوز الثمانين من العمر.

واعبرت أن هذه الخطوة التي أقدم عليها جمعج تتجاوز الحساسيات التي بتسبب فيها وصول مرشح "حزب الله" إلى الرئاسة. وقالت إن جمعج اختار لعب ورقة مستقبله السياسي في هذه الظروف بالذات وذلك من منطلق أن ترشيحه لميشال عون يؤهله لأن يكون الزعيم المسيحي الأقوى مستقبلا.

وتساءلت هذه الأوساط هل بات مسموحا انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية وهل هناك بداية حل لهذه المشكلة المستمرة منذ الخامس والعشرين من مايو 2015 تاريخ نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان... أم أن تايد جمعج لعون هو بداية نوع جديد من المشاكل أكثر خطورة من تلك التي شهدتها لبنان في المرحلة الماضية؟

جمعج يرشح عون رسميا لرئاسة لبنان ص2 <<

كاميرون: لامكان للاجئين من دون تعلم الإنكليزية



الشيطان الأكبر ينصب إيران قوة إقليمية

ص 7 <<

الثلاثاء 2016/01/19 - الموافق لـ 09 ربيع الثاني 1437

السنة 38 العدد 10159

Tuesday 19/01/2016

38th Year, Issue 10159



أمير قطر لم يتمكن من جسر الهوة بشأن سوريا في موسكو

● لافروف يكشف عن لقاء قادم بين وفد من نظام الأسد ومعارضين مقربين من روسيا



حماسة اللقاء تتجاوز المواجهة في سوريا

اقتصادية سيكون لها تأثير سلبي على الاقتصاد التركي المعثر، وامتد الأمر إلى محاصرة أي تأثير تركي على الأزمة السورية. ودفع اختلاف المواقف بين الرئيس الروسي وأمير قطر في الملفات السياسية الإقليمية، إلى التركيز على قضايا التعاون الثنائي، وخاصة تنسيق المواقف في قطاع الطاقة ولا سيما في مجال الغاز، كما قال بوتين في كلمته.

وتعد هذه أول زيارة لأمير قطر إلى روسيا، منذ توليه مقاليد الحكم في 25 يونيو 2013. وزار قبلها وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية موسكو في 25 ديسمبر الماضي. وأعلن لافروف آنذاك في المؤتمر الصحفي مع نظيره القطري أن الخلاف الأساسي بين روسيا وقطر يتعلق بشرعية الأسد، إلا أن هناك تفاهما بشأن قدرة البلدين على المساهمة في تحريك المفاوضات بشأن سوريا. وبينما تؤكد روسيا على أن الشعب السوري هو الذي يحدد مصير رئيسه، أي بواسطة الانتخابات، تستبعد قطر أي دور للأسد في مستقبل سوريا.

وعن محاولة قطر للعب دور وسيط لتحسين العلاقات الروسية التركية، عبرت إيلينا سوبونينا عن ذلك بقولها "لا اعتقد أن حل هذه الأزمة ممكن في القريب العاجل". وترفض موسكو أي وساطة مع أنقرة ما لم يعلن الرئيس التركي اعتذاره عن إسقاط الطائرة الروسية في 24 نوفمبر الماضي، وهو أمر لم يتم إلى حد الآن.

وقال أوكتاي يلماز الإعلامي والمحلل السياسي التركي في تصريح سابق لـ "العرب" إن روسيا متشددة في رأيها وسبق أن رفضت إسقاطات من دول غربية كالولايات المتحدة أو حتى إقليمية ككازاخستان، مما يجعل نجاح الوساطة القطرية صعبا في الوقت الحالي.

وأوضح يلماز "أن طرح الوساطة بين تركيا وروسيا عبر المسؤولين القطريين سيكون من مصلحة الجميع، قطر صديقة للبلدين، فهي قادرة على تحسين العلاقات أو على الأقل تخفيف التوتر الروسي التركي الذي ظهر بعد إسقاط الطائرة الروسية". وكان رد فعل روسيا قويا على إسقاط الطائرة، ولم يقف عند فرض عقوبات

سوريا، فضلا عن دور الفصائل المعارضة المقربة من الدوحة فيها، واستمرار استهدافها بالقصف الذي تنفذه الطائرات الروسية.

وعزت المحللة الروسية إيلينا سوبونينا أهمية لقاء الرئيس الروسي وأمير قطر إلى تركيزه على مناقشة الأزمة السورية، على الرغم من أن الإعلان الرسمي وصف اللقاء بأنه تناول التعاون الاقتصادي بين البلدين. ووصفت سوبونينا في تصريح لـ "العرب" الزيارة بأنها لم تحقق نتائج كثيرة، "فروسيا متمسكة برأيها تجاه القضية السورية وكذلك قطر، ولم تستطع إحداهما تغيير موقف الثانية أو تليينه".

وقالت "الزيارة بكل ما حققتها مهمة ولكنها ليست تاريخية رغم أنها أول زيارة لأمير قطر".

وأضافت "صحيح أنهما غير مستعدتين لتغيير موقفيهما من الشأن السوري، إلا أنهما مستعدتان للمحافظة على العلاقات بينهما واستمرارية التواصل، ويمكن للبلدين التعاون في شؤون محاربة الإرهاب وتبادل المعلومات ولكن ليس بمستوى كبير ومؤثر".

□ موسكو - لم تكشف تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وضيفه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن أي تقارب في الرؤية بشأن الحل في سوريا، أو عن مؤشرات لإذابة الجليد بين القيادة الروسية والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهما المهمتان الأساسيتان اللتان جاء أمير قطر من أجلهما إلى موسكو.

وتبادل بوتين والشيخ تميم عبارات المجاملة في تصريحاتهما بعد اللقاء الذي جمعهما أمس، دون أن يشير إلى أي موقف مشترك لدفع الحوار بين فرقاء الأزمة السورية خاصة في ظل مؤشرات على تأجيل لقاء 25 يناير الجاري في جنيف، والبحث عن لقاءات ترتيبية بين ممثلين عن النظام السوري والمعارضة قبل التوجه إلى جنيف.

وقال بوتين أثناء لقاء الشيخ تميم "تعد قطر عنصرا مهما في خضم الأوضاع بالشرق الأوسط وفي الخليج. ونحن نتمنى أن نبحث معكم عن حلول لأصعب القضايا"، ورد أمير قطر بأن "روسيا تلعب دورا أساسيا في ضمان الاستقرار العالمي".

وقبلها قال الشيخ تميم في لقائه بسيرجي ناريشكين، رئيس مجلس الدوما، إن بلاده تعمل على روسيا في الوصول إلى "حل سياسي في سوريا يرضي كل الأطراف".

وعزا مراقبون اكتفاء الرجلين بإطلاق التصريحات العامة إلى صعوبة جسر الهوة بين البلدين تجاه الملف السوري، فضلا عن تباين الأدوار والتأثير في الأزمة، خاصة أن موسكو صارت تملك أغلب مفاتيح الحل في سوريا، وتجه إلى فرض الأمر الواقع بالدفع نحو انتقال سياسي تحت مظلة الرئيس السوري بشار الأسد، وليس في غيابة الكامل كما تطالب المعارضة وداعموها الإقليميون وبينهم قطر.

ولم يستبعد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أمس بدء محادثات بين الحكومة السورية والمعارضة في دمشق الشهر الجاري. ومن الواضح أن المعارضة المقصودة ليست التي شاركت في مؤتمر الرياض، وربما تكون من المجموعات التي حضرت إلى موسكو أكثر من مرة، والتي لا تطالب برحيل الأسد.

ولم يقدم بوتين أي تعهدات لضيفه بشأن مستقبل مفاوضات الحل السياسي في



إيلينا سوبونينا

لاروسيا غيرت موقف قطر

من سوريا ولا الشيخ تميم

غير موقف بوتين من الأسد

العالم يبدأ بخطى مسرعة الاستعداد لاقتصاد ما بعد النفط

● قمة الطاقة المتجددة في أبوظبي انعكاس لغلق نوافذ الوفرة المالية النفطية غير الثابتة

وبدأت الدول المصدرة للنفط توفّر منه يتعين عليها الاستعداد ليوم لن يكون النفط فيه ذا أهمية تذكر.

ويقود ذلك إلى وضع استراتيجيات مستدامة لخلق اقتصاد حيوي ومناسب لمرحلة ما بعد النفط.

ويوم السبت، قال الشيخ محمد بن راشد في تدوينة على حسابه في تويتر "سنحتفل باخر برميل نصدره من النفط كما قال أخي محمد بن زايد، وسنبدأ بوضع برنامج وطني شامل لتحقيق هذه الرؤية وصولا إلى اقتصاد مستدام للأجيال القادمة".



بان كي مون

حان الوقت للتحرك

وتنفيذ الأهداف العالمية

لتحقيق تنمية مستدامة

في الطاقة المتجددة لضمان توفير مصدر اقتصادي في المستقبل بعد نفاذ النفط.

وبدأت دول منتجة للنفط، وعلى رأسها الإمارات التي تدعم المنظمة لإقامة مشاريع للطاقة المتجددة في دول الكاربيي وأفريقيا، تدرك أن العوائد الاقتصادية للنفط هي عوائد وقائية وأن الوفرة المالية التي تتمتع بها الكثير من الدول النفطية لن تبقى ثابتة على المدى البعيد مع تراجع أسعار النفط، واتجاه العالم لاستبداله بمصادر الطاقة المتجددة.

وهبط سعر برميل خام برنت أمس إلى 28 دولارا فقط، ليصل إلى أدنى مستوى له منذ عقد.

ويقود تراجع أهمية النفط الذي مازال يهيمن مع مصادر الطاقة الأحفورية على سوق الطاقة الأساسية في العالم، إلى تراجع تدريجي في حجم الاحتياطات المالية التي راكمتها الدول النفطية على مدار عقود.

وافتح القمة الشيخ محمد بن راشد نائب الرئيس الإماراتي وحاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي.

ويتيح اتفاق قمة المناخ إعادة توجيه الاقتصاد العالمي نحو نموذج أقل إنتاجا لانبعاثات الكربون. ويتطلب ذلك التحلي تدريجيا عن المصادر الأحفورية (كالفحم والنفط والغاز) التي تستحوذ إجمالا على إنتاج الطاقة عالميا، والاستعاضة عنها بمصادر طاقة متجددة.

وقال الشيخ محمد بن راشد خلال الافتتاح أمس إن "الإمارات ملتزمة بالمساهمة في تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة من خلال تطوير ونشر تقنيات الطاقة المتجددة".

والطاقة المتجددة هي فرصة استثمارية هائلة للدول الغنية التي تمتلك وفرة مالية لا تبدو متاحة لها في المستقبل. ويدفع الخبراء الدول النفطية لاستثمار تلك الأموال

كي مون، الذي حضر مع سياسيين كبار ومستثمرين أمس افتتاح "القمة العالمية لطاقة المستقبل" في أبوظبي "حان الوقت للتحرك. على الحكومات، القطاع الخاص، والمنظمات الدولية، الشروع في تنفيذ الأهداف الـ17 العالمية لتحقيق تنمية مستدامة".

وكان بان كي مون يشير إلى الأهداف التي وضعتها القمة العالمية للمناخ في سبتمبر الماضي في باريس.

ومن أبرز الأهداف التي اتفق عليها قادة العالم محاربة الفقر والجوع، وتوفير التعليم الجيد، إضافة إلى التحرك من أجل المناخ وتوفير طاقة نظيفة وتنمية المدن والمجتمعات. وأشار إلى أن تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة قد ينقذ ليس فقط مستقبل الكرة الأرضية، بل أيضا حياة 4.3 مليون شخص قال إنهم يموتون سنويا بسبب التلوث في العالم.

□ أبوظبي - بدأ التراجع الحاد في أسعار النفط يخلق تأثيرا مباشرا على مكانته كمصدر أول للطاقة في العالم، إذ توسعت أنشطة الطاقة النظيفة كاستثمار بديل عن ضخ أموال في مشروعات نفطية ثبت أن عوائدها لم تعد ثابتة كما كانت في السابق.

ومنذ توقيع اتفاق قمة المناخ في باريس الشهر الماضي، تسابق الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا" الزمن لتشجيع الاستثمار في الكثير من مشروعات الطاقة البديلة لتوسيع الخيارات أمام السياسيين كي يتمكنوا من تحويل مقررات قمة باريس إلى واقع.

ويقع المقر الرئيس للمنظمة الدولية للطاقة المتجددة في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وهي أول منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة تتخذ من الشرق الأوسط مقرا لها. وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان



«عودة العلاقات مع تركيا مرهونة باتخاذ تركيا موقفاً من شأنه دعم العلاقات الثنائية، وأن تكف أنقرة عن تدخلها في شؤون مصر الداخلية، وتتوقف عن دعم جماعة الإخوان الإرهابية»،
سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«بعض مخرجات الربيع العربي، فتحت الأبواب أمام الأطماع الأجنبية، والأجندات التوسعية، التي حولت الوطن العربي إلى ساحة لتصفية الحسابات، ومسرح لسباق السيطرة والنفوذ»،
اللواء محمود أبو جمعة
نائب مدير الأمن العام الأردني السابق



جعجع يرشح عون رسمياً لرئاسة لبنان

● ترشيح الحكيم للجنرال يؤهله لأن يتزعم الساحة المسيحية مستقبلا



الرئاسة ثمرة اللقاء

وأوضح "لابد من التنبه إلى أهمية عدم التسرع في أي موقف مما يجعل منه غير قابل للرجوع عنه". تصريحات السنيورة اعتبرها الكثير أنها تعكس في حقيقة الأمر استمرار الفيتو على ميشال عون. وقالت أوساط سياسية إن قرار سمير جعجع يعني بداية مرحلة جديدة في البلد يسودها الغموض، خصوصا أنه ليس هناك ما يشير بعد إلى أن "حزب الله" موافق على النزول إلى مجلس النواب لتأمين النصاب الذي يسهل انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وأوضحت هذه الأوساط أن سمير جعجع سجل نقطة لمصلحته، بوضع نفسه في موقع يسمح له بوراثه ميشال عون سياسيا، خصوصا أن الأخير تجاوز الثمانين من العمر.

البعض إبان الحرب الأهلية التي اندلعت في البلاد بين عامي 1975 و1990. ولا يخفى عن المتابعين أن قرار جعجع بترشيح عون كان قرارا فريدا نابعا من القوات وليس هناك اتفاق داخل 14 آذار عليه. وقد صرح فؤاد السنيورة رئيس كتلة المستقبل في وقت سابق من يوم أمس على إثر لقاء جمعه بالكاردينال بشارة بطرس الراعي بأن "انتخاب الرئيس يعني جميع اللبنانيين وليس المسيحيين فقط فهو حامي الدستور ورمز وحدة الوطن وقادر على أن يجمع كل اللبنانيين ويكون رمز اتفاقهم وليس اختلافهم". وشدد السنيورة قائلا "علينا أن نجهد لنصل إلى الشخص الذي يستطيع أن يجمع اللبنانيين بكافة انتماءاتهم السياسية لتعزيز العيش المشترك بين اللبنانيين".

وجعجع في معراب مقر القوات، لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الرئاسي، الذي من شأنه أن يعيد خلط الأوراق على الساحة السياسية اللبنانية، وخاصة على مستوى التحالفات.

وتأتي هذه الخطوة لتعزز من فرص عون لمرة موقع الرئاسة الشاغر منذ 20 شهرا لكن هذا الترشيح لا يضمن وصوله إلى قصر الرئاسة. فعون ما زال بحاجة إلى دعم مجموعات أخرى ليحصل على التأييد اللازم في مجلس النواب.

وبموجب الدستور اللبناني فإن الرئيس يجب أن يكون مارونيا وينتخب من البرلمان. وتعتبر خطوة جعجع مظهرا نادرا للوحدة في المجتمع المسيحي الذي مزقته الانقسامات السياسية لسنوات. وحصل كل من جعجع وعون السلاح ضد بعضهما

أحدث رئيس حزب القوات سمير جعجع المفاجأة لما أعلن أمس في مؤتمر صحفي بحضور رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، عن ترشيح الأخير رسميا للرئاسة، ويرى متابعون أن هذه الخطوة القواتية «الذكية» ستعيد خلط الأوراق في المشهد السياسي من جديد.

□ بيروت - شكلت خطوة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بالانسحاب من السباق الرئاسي في لبنان، وفسح المجال أمام رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، تطورا ملفتا في هذا البلد الذي يعاني من فراغ رئاسي منذ ربيع العام 2014. وكان جعجع قد أعلن، مساء أمس الإثنين رسميا ترشيحه لعون لمنصب الرئاسة، وذلك في مؤتمر صحفي حضره الأخير، وعدد من قيادات الحزبين.

واعتبر جعجع أن خطوة ترشيح عون جاءت على خلفية التطور الذي شهدهته العلاقة بين الحزبين المارونيين والتي توجت بورقة التفاهم التي وقعها الجانبان العام الماضي، وأزاحت عقودا من العداوة بينهما. وشدد جعجع في مؤتمره، على أن الاتفاق مع عون على ترشيحه جاء بعد التزام الأخير بجملة من النقاط من بينها الانفتاح على الدول العربية، واحترام المواثيق الدولية، وأيضا السير في قانون انتخابي جديد.

وقال جعجع إن قراره ليس نابعا من رداً فعل، في تلميح إلى المبادرة الرئاسية التي طرحها رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري والقاضية بتولي زعيم تيار المردة سليمان فرنجية المنصب.

ودعا رئيس حزب القوات فريقة 14 آذار إلى تبني ترشيح عون، الأمر الذي يستبعده العديد في ظل مواقف الأخير المتصلبة والتزامه المطلق بسياسات حزب الله. وقد سبق هذا الإعلان اجتماع بين عون

◀ **قرار جعجع بترشيح عون كان قرارا فريدا نابعا من القوات وليس هناك اتفاق داخل 14 آذار عليه**

باختصار

◀ أدانت فرنسا الإثنيين قتل وخطف المئات من المدنيين في نهاية الأسبوع من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا، مشيرة إلى "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

◀ أعرب وزير الإعلام الأردني محمد المومني، عن أمله في "ألا تتدخل إيران في شؤون الدول الأخرى"، مطالبا إياها بـ"الحفاظ على علاقات حسن الجوار"، في أول تعليق أردني على رفع العقوبات على طهران.

◀ قضت محكمة مصرية بالسجن سنتين بحق خالد نجل القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، محمد البلتاجي، وتغريمه 50 ألف جنيه (6 آلاف دولار تقريبا) في قضية تظاهر.

◀ قتل الجيش الإسرائيلي بالرصاص شابا فلسطينيا، بدعوى أنه طعن إسرائيلية داخل مستوطنة في الضفة الغربية وأصابها بجروح.

◀ أبلغ سجعان قزي، وزير العمل اللبناني، ميراي جيرار، رئيسة المفوضية السامية للنازحين السوريين في لبنان، أن وزارته تصدر تصاريح عمل للسوريين وأنها على استعداد لمضاعفتها في إطار تنفيذ مشاريع نموذجية بينها وبين المفوضية.

◀ اتهم وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، النظام السوري بالمماطلة في تحديد وفده المشارك في المفاوضات الرامية لإيجاد حل للأزمة السورية، المقرر انطلاقها، في جنيف 25 يناير، مشيرا إلى وجود دول تشجعه على ذلك.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحكومة الأردنية: اللاجئين العالقون على حدودنا ينتمون إلى داعش

يحتل المرتبة الثالثة في أعداد المقاتلين المنضوين ضمن داعش في سوريا والعراق (أكثر من 2000 مقاتل).

وتخشى المملكة من تسلمهم إلى أراضيها تحت أسماء مستعارة، مع عناصر أجنبية أخرى الأمر الذي يشكل هاجسا كبيرا. أما العامل الثاني فهو عجز الأردن عن استقبال المزيد من اللاجئين، في ظل الوضعية الاقتصادية الصعبة التي يشهدها، وعدم وفاء الدول المانحة بالتزاماتها ووعودها تجاه هذا البلد.

ويأوي الأردن أكثر من مليون لاجئ سوري، فضلا عن آلاف الأشخاص من العراق، والسودان.

ألفا، معظمهم قدموا من شمال وشرق سوريا. ويتبع الأردن في الأشهر الأخيرة سياسة أمنية مشددة حيال السماح للاجئين السوريين بالدخول إلى أراضيها. ويرى محللون أن هناك عاملين رئيسيين يحدان هذه السياسة الأردنية؛ الأول ذو طابع أمني، فالأردن مثل غيره مهدد باختراق الجماعات المتطرفة له وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد كشفت أحدث التقارير الغربية أن هناك اليوم الآلاف من الأردنيين ينتمون إلى تنظيم الدولة المتشدد.

وذكر تقرير لـ "صوفان غروب" الأميركية المختصة في الأمن الاستراتيجي، أن الأردن

وشدد المومني على أن "ما يروج من أن الدولة الأردنية تعتمد سياسة الحدود المغلقة غير صحيح، إذ يدخل الأراضي الأردنية بوميا من 50 إلى 100 لاجئ سوري، بخاصة الأطفال والنساء وكبار السن".

وكان المومني، قد قال في تصريح صحفي قبل أسبوع: إن أعداد السوريين العالقين على الحدود الأردنية - السورية ارتفعت إلى 16

أردني يقاتلون ضمن تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق

2000

المسؤولون الغربيون يتوافدون على مصر مع عودة البرلمان



المسار الطبيعي

خبرتها، وحفاظها على علاقات متوازنة مع دوائر حتى لو كانت متعارضة. وقال عبدالمعزم المشاط أستاذ الأمن القومي بجامعة القاهرة لـ "العرب": إن مصر لا تزال مركزا مهما في الشرق الأوسط، ومن ثم فهي ملتقى لمصالح دول مختلفة في العالم.

مصر في مجال مكافحة الإرهاب والذي جعلها قاسما مشتركا في الكثير من التحركات الإقليمية والدولية، وتنجح في التنسيق والتعاون معها قوى من الشرق والغرب، وهو ما منحها ميزة نسبية لتكون رقما مهما في خطط مكافحة الإرهاب في المنطقة، بحكم

فقد وصل القاهرة أمس الإثنان هاريس هوبر مدير مكتب التعاون العسكري الأميركي على رأس وفد أمني، وذلك بعد يوم واحد فقط من مغادرة جون برينان مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية لمصر، في زيارة بحث فيها سبل مكافحة الإرهاب، واليات مواجهة التنظيمات المتطرفة في المنطقة.

وبرأي بعض المراقبين فإن هذه الزيارات ليست جديدة على القاهرة، حيث استقبلت مصر وفودا كثيرة، ومن دول مختلفة خلال الفترة الماضية، لكن إنجاز الانتخابات البرلمانية، جعل الأمر أكثر سهولة لدى بعض الدوائر الغربية، التي كانت تتشكك في إجرائها، خاصة أن تأخيرها ضاعف من الهواجس السياسية لدى جهات مختلفة. وأرجع متابعون التنوع اللافت في العلاقات بين مصر وقوى تبدو متصادمة معها سياسيا إلى عاملين؛ الأول اعتقاد القاهرة أن الأوضاع الداخلية المشحونة بالازمات تفرض عليها أن تكون علاقاتها متوازنة، فهي لا تمتلك رفاهية المناكفة، حتى لو أرادت.

وفي الوقت الذي تستقبل فيه القاهرة الوفود الغربية، تستقبل أيضا غدا الأرباء الرئيس الصيني، في زيارة وصفها خبراء في الشؤون الآسيوية بأنها نقلة نوعية في تعزيز العلاقات الإستراتيجية بين القاهرة وبكين. والعامل الثاني، يتعلق بالدور الذي تلعبه

سعيد قادري

□ القاهرة - ساهمت عودة الحياة البرلمانية في مصر في رفع عقبة كبيرة، كانت تحول دون تحقيق القاهرة لمزيد من الاختراقات السياسية على الساحة الدولية، حيث أدى غيابه إلى فرملة إقدام الكثير من الوفود الرسمية والبرلمانية على زيارة مصر والتباحث مع قيادتها الحالية.

وبعد إزالة هذه الممانعة، بموجب إجراء الاستحقاق الثالث والأخير في خطة خارطة الطريق، تزايدت أعداد الوفود، السياسية والأمنية، وبدت القاهرة محطة جاذبة للكثير من المسؤولين، من الغرب والشرق، وهو ما يصب في الاستعداد المصري المسبق لتنوع العلاقات مع دوائر مختلفة.

وقد استقبلت القاهرة أمس الإثنین، صابر حسين شودي رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، لبحث استئناف مصر لأنشطتها في البرلمان الدولي، عقب وفاء بالاستحقاق الثالث، بعد توقف دام عامين. وسبق ذلك بيوم واحد زيارة لوفد من أعضاء مجلس العموم واللوردات البريطانيين، من ممثلي حزب المحافظين الحاكم، أجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين في مصر. الزيارات لم تتوقف عند الجانب البرلماني، بل تجاوزته إلى أبعاد أمنية وسياسية أخرى،



«من الضروري مراجعة تبرعاتنا ومساعداتنا الخارجية بحيث تقنن في سبيل معالجة الأزمة المالية المحلية في هذه الظروف التي تمر بها أسعار النفط في الأسواق العالمية».

عبدالله المعيوف
نائب كويتي

«عالماً يشهد العديد من الأزمات والصراعات التي تخلف ملايين الضحايا من هم في أمس الحاجة للمساعدة.» ودولة الإمارات كانت سباقة في مد يد العون والمساندة لهؤلاء دون تمييز».

مريم الرومي
وزيرة الشؤون الاجتماعية الإماراتية



جهود باكستانية لفتح ثغرة في جدار الخلافات السعودية الإيرانية

● وساطة صعبة نظرا لمصيرية الملفات المختلف بشأنها ● أوراق قوة بيد الرياض تتيح لها فرض شروطها قبل الحوار



وساطة من حليف

ومثّل تشكيل السعودية بمعية دولة الإمارات العربية المتحدة تحالفا عربيا داعما للشرعية في اليمن كاحد أبرز النجاحات في مواجهة محاولات التمدد الإيراني، حيث تعتبر جماعة الحوثي من وكلاء إيران في المنطقة.

وعمليا، تعتبر إيران في حالة هزيمة باليمن نظرا للتقدّم الكبير المتحقق هناك باتجاه استعادة مناطق البلاد من أيدي ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح من قبل قوات الشرعية المدعومة بقوات التحالف العربي.

الداعمة للمملكة استنادا إلى رصيد سابق من العلاقات استمرت لعشريات خلت. وعبر قائد الجيش الباكستاني الجنرال رحيل شريف عن دعم بلاده للمملكة العربية السعودية في لقاء كان جمعه منذ أسابيع بولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز خلال زيارته الأخيرة إلى إسلام آباد، بالقول إنّ أي تهديد لسلامة الأراضي السعودية من شأنه أن يثير ردة فعل قوية من باكستان، مضيفا أن بلاده تولي أهمية كبيرة لأمن دول مجلس التعاون الخليجي.

وحسب مراقبين فإن الموقف السعودي المتمسك بتغيير إيران لسلوكها في المنطقة قبل بدء أي حوار معها، يستند إلى العديد من أوراق القوة من بينها ما تحظى به من مساندة قوية في محيطها الخليجي، والعربي الإسلامي الأوسع، والتي تجلّت في موجة التعاطف الكبيرة معها على إثر تعرض مقرّيها الدبلوماسيين في إيران للاعتداء، وبلغت حدّ قرار العديد من الدول قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران أو خفض مستواها. ورغم تقدم باكستان للوساطة بين السعودية وإيران، إلا أنها تظل ضمن الدول

مبادرة باكستان بالوساطة بين الرياض وطهران جزء من مزاج دولي أشمل متجه نحو التهدئة بين البلدين الجارين نظرا لما للتوتر القائم بينهما من تأثير في أوضاع المنطقة وجهود حلحلة ملفاتها، وهو مزاج لا تجد السعودية نفسها مجبرة على الاستجابة إليه قبل تلبية شروطها.

ومن المنتظر أن يتوجه شريف إثر زيارته السعودية إلى إيران، حيث يلتقي كبار قادتها في إطار جهود الوساطة ذاتها والتي يرى مراقبون أنها لن تكون سهلة على اعتبار أن الخلافات بين الرياض وطهران ذات طابع استراتيجي، وتتصل بقضايا مصيرية للمنطقة مثل مصير النظام السوري ومال النزاع القائم في اليمن بين السلطات الشرعية المدعومة من السعودية وقوى الانقلاب المدعومة من إيران.

وفي خطابها السياسي المتعلّق بالخلافات مع إيران، لا تبدي السعودية رفضا مطلقا لمبدأ الحوار مع طهران، لكنها تطالبها بخطوات عملية تثبت استعدادها لتحسين العلاقات من خلال وقف تدخّلها في الشؤون الداخلية لجيرانها ونزولها في أعمال مثيرة للنعرات الطائفية ومهذبة للاستقرار في المنطقة.

وجددت الرياض التشديد على موقفها هذا عشية استقبال رئيس الوزراء الباكستاني، وذلك على لسان وزير خارجيتها عادل الجبير الذي قال إنّ "المملكة ماتزال لديها العديد من التحفظات في ما يتعلق بتصرفات النظام الإيراني بشكل عام، وإن على الأخير أن يقر ما إذا كان يعتبر نفسه نظاما ثوريا أم يرغب في أن يصبح دولة طبيعية تعمل تحت المظلة الدولية وفق القوانين العالمية".

وكان الجبير قد تحدث لهيئة الإذاعة البريطانية أول أمس الأحد قائلاً "إذا كانت ترى إيران أنها دولة أممية فعليها أن تعمل بشكل منطقي وتعلم ما هي حدودها وتتصرف على أساس المصالح المشتركة، نحن لسنا واثقين من الأمر الذي تريد إيران أن تنتهجه، إلا أننا نريد أن نخطو نحو النظام الأممي وتعمل على هذا الأساس، ولكن الأمر الذي يتضح لنا جليا أنه خلال 35 عاما كانت إيران بلدا يستخدم القتل والإرهاب والطائفية ويحاول التدخل في شؤون دول المنطقة للإضرار بها".

الرياض - عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس في العاصمة الرياض، اجتماعا مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي حلّ بالسعودية مرفوقا بقائد الجيش الجنرال رحيل شريف، في مهمة وساطة تهدف - بحسب مصادر باكستانية - إلى خفض التوتر بين المملكة وجارتها إيران، والذي بلغ مداه على إثر إعدام رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر وما أعقب ذلك من ردود فعل إيرانية متوترة بلغت حدّ إضرام النار في مقرّي سفارة وقنصلية المملكة في كل من طهران وقم.

ولخصّت وكالة الأنباء السعودية أمس محتوى لقاء شريف مع الملك سلمان بن عبدالعزيز بـ"بحث أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، ومناقشة تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية".

ويأتي الجهد الباكستاني انعكاسا لمزاج دولي أشمل متجه نحو التهدئة بين السعودية وإيران نظرا لانعكاسات التوتر بينهما على الأوضاع في المنطقة، وعلى جهود حلحلة عدّة ملفات على رأسها الملفان السوري واليمني، إضافة إلى ملف الفراغ الدستوري في لبنان.

وقد عبّر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس قبيل توجهه إلى الرياض، عن هذا التوجّه الدولي بالقول إنّ بلاده تريد تهدئة التوتر بين السعودية وإيران، مضيفا "وجهة نظرنا هي تخفيف الضغط".

وكانت مصادر قد صرحت السبب لصحيفة ذا نيوز الباكستانية بأنّ إسلام آباد تجري منذ أيام اتصالات مع عواصم مختلفة من بينها الرياض وطهران لتهدئة التوترات.

عادل الجبير:

المملكة ما يزال لديها العديد من التحفظات بشأن تصرفات النظام الإيراني بشكل عام



الميليشيات الشيعية تخرج حكومة العبادي باختطاف رعايا أميركيين

ظاهرة الاختطاف ليست جديدة على العراق، لكن حرج حكومة بغداد يكون مضاعفا بسببها حين يكون المختطفون من رعايا الولايات المتحدة اللاعب المهم على الساحة العراقية، وصاحبة الدور الأكبر في الحرب ضد تنظيم داعش هناك.

في ديسمبر الماضي ملامح تصفية حسابات سياسية مع كل من أنقرة والدوحة المحسوبتين ضمن المعسكر المضاد لإيران الداعمة لأغلب السياسيين الشيعية في العراق والمحمول الأساسي للميليشيات هناك.

ولا تغيب عملية تصفية الحسابات عن عملية اختطاف الرعايا الأميركيين الثلاثة، خصوصا وأنّ الولايات المتحدة عملت على تحييد الميليشيات من الحرب ضدّ تنظيم داعش ونجحت فعليا في ذلك خلال عملية استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق، والتي تمت بجهد أساسي من القوات النظامية مدعومة بغطاء جوي وجهد استخباراتي أميركي، فيما لم يسمح للميليشيات بالاقتراب من الجبهات الأمامية للحرب وسمح لبعضها بالقيام بدور الإسناد في مواقع خلفية. وعلى اعتبار الميليشيات الشيعية في العراق مدعومة وموجّهة من

بغداد - أطلقت عملية اختطاف ثلاثة مواطنين أميركيين في العاصمة العراقية بغداد "حالة طوارئ" أمنية وسياسية غير اعتيادية في مثل هذه العمليات التي أصبحت مألوفة وجزءا من الحياة اليومية في العراق الذي يعرف حالة غير مسبوقة من فوضى السلاح وتسبب الميليشيات التي تمارس عمليات القتل والسلب والاختطاف بشكل علني.

واتجهت أصابع الاتهام في عملية الاختطاف الجديدة إلى ميليشيات شيعية سبق أن تورطت في عمليات اختطاف مماثلة كانت قد طالت من قبل عمالا أتركا وصيادين قطريين ما يزالون محتجزين لدى خاطفيهم. وتنطوي عملية خطف الرعايا الأميركيين على حرج استثنائي لحكومة حيدر العبادي، كون الولايات المتحدة مشاركة بفاعلية في الحرب ضدّ تنظيم داعش في العراق وهي مصدر القسم الأكبر من الأسلحة والذخائر المستخدمة في الحرب، وتشارك في عملية إعادة بناء الجيش العراقي الذي انهار أمام زحف داعش صيف 2014 من خلال تدريب أفراد.

ويساهم تكرار عمليات خطف الرعايا الأجانب في العراق في الترويج لسمعة سيئة للعراق دوليا وتسويق صورة الدولة العراقية العاجزة عن ضبط أوضاعها الأمنية وحماية الوافدين إليها.

وأشارت بعض المصادر العراقية بالاسم إلى ميليشيا عصاب أهل الحق التي يقودها رجل الدين الشيعي المنشق عن التيار الصدري قيس الخزعلي.

واكتسبت الميليشيات الشيعية في ظلّ الحرب على تنظيم داعش قدرا كبيرا من القوة والتنظيم حولها إلى جيش رديف لا يتوانى قاداته وأغلبهم من السياسيين الشيعة المشاركين في الحكم في استخدامه للضغط السياسي والتصفية حسابات تتجاوز حدود العراق وتتصل بخلافات وقضايا ذات بعد إقليمي ودولي.

وحملت عملية اختطاف عمال أتراك من حي بغداد مطلع شهر سبتمبر الماضي، وكذلك اختطاف صيادين عراقيين من محافظة المثنى

قبل إيران، لم يخف عراقيون تخوّفهم من أن طهران التي دخلت مرحلة مصالحة مع واشنطن، تواصل "ملاعبة" الولايات المتحدة بالوكالة على الساحة العراقية وذلك باستخدام الميليشيات في الضغط عليها.

وأخرجت عملية اختطاف الرعايا الأميركيين في حي الدورة ببغداد حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يحاول كسب مساندة أقصى ما يمكن من القوى الإقليمية والدولية للعراق الذي يعاني أزمة غير مسبوقة تختلط فيها ضغوط الحرب والتوترات الأمنية مع حالة شبه الإفلاس المالي والاقتصادي بسبب تهوي أسعار النفط.

وفي محاولة لإنهاء عملية الاختطاف بأسرع وقت ممكن، أقامت قوات الأمن العراقية أمس نقاط تفتيش على الطرق في جنوب شرق بغداد، وأرسلت طائرات هليكوبتر بحثا عن المختطفين الثلاثة الذين قالت مصادر إنهم منعاقدون أو مدربون إضافة إلى مترجم عراقي.

وشوهدت طائرتا هليكوبتر للجيش العراقي تحلقان فوق العاصمة فيما قامت سيارات الشرطة بدوريات في الشوارع.



بعد خراب البصرة

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس القبض على أحد الموقوفين في سلسلة اعتداءات شهدتها محافظة القطيف بشرق البلاد في أعقاب إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر مطلع الشهر الجاري، مشيرة إلى اعتراف المقبوض عليه بمحاولة إحراق مبنى حكومي باستخدام قنابل المولوتوف، وإطلاق النار على دوريات للشرطة.

حجزت محكمة الاستئناف الكويتية أمس قضية "الإساءة للقضاء" المتهم فيها عضو الأسرة الحكمة الشيخ أحمد الفهد الصباح، للحكم في جلسة 25 يناير الجاري. وكان الفهد طعن على حكم سابق صدر ضده وقضى بحبسه 6 أشهر ودفع كفالة لوقف التنفيذ بعد إدانته بالإدلاء بتصريحات مشككة في نزاهة القضاء.

عين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، علي محمد العمري محافظا جديدا لتعز بوسط غرب البلاد، وذلك بعد أسابيع من تعيين الحوثيين عبده الجندي محافظا لها.

كشفت مصادر محلية في محافظة عدن بجنوب اليمن عن وصول قوات إضافية معززة بمدرعات تابعة للتحالف العربي أمس إلى ميناء الزيت بالمحافظة بهدف تعزيز الأمن فيها.

أعلنت قيادة الحرس الوطني الكويتي أمس إقامة تمرين موسع تشارك فيه كافة وحدات الحرس ويهدف لقياس في ظل الظروف المضطربة بالمنطقة.

اغتيال أمس مسلحون مجهولون القاضي اليمني عبدالهادي محمد عبدالقوي المفلحي بإطلاق النار عليه من سلاح رشاش أمام منزله في مدينة المنصورة بمحافظة عدن.



«المغرب ليس جنة للحقوق ولا جحيما لها، بل إن مسيرته مستمرة ومتواصلة من أجل تعزيزها، كل الانتهاكات التي تسجل هنا أو هناك تتم بشكل فردي».

مصطفى الرميد

وزير العدل والحريات المغربي

«الخروقات المتكررة للدستور من قبل رئيس الجمهورية المهتم تستدعي فضلا عن الاحتجاج تعبئة مواطنة حزبية وجمعية من أجل ضمان فرض احترام الدستور وتجنب انتهاكه».

مية الجريبي

الأمينة العامة للحزب الجمهوري في تونس



ألمانيا تعتزم إرسال قوات إلى ليبيا

● اجتماعات مكثفة بين كوبلر وصالح حول تشكيلة حكومة الوفاق ● المجلس الرئاسي يعتمد تقليص الحكومة إلى عشر وزارات



الحسم العسكري ليس في صالح ليبيا

هذا وبدأت، صباح أمس الاثنين، أعمال ندوة بعنوان "واقع الاتفاق السياسي في ليبيا بين المأمول والممكن"، تحت رعاية "المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات". ويشترك في الندوة، العديد من النخب السياسية على المستوى العربي والليبي. وتهدف الندوة إلى مناقشة الواقع السياسي في ليبيا، ومخرجات اتفاق الصخيرات الذي جرى بين الفرقاء الليبيين، وإثر الانقلاب العسكري الذي شهدته مالي يمكن أن يواجها، كما تناقش أيضا أبرز الملفات المتعلقة بالحكومة الليبية وأهمها الاقتصادي والأمني.

وحسب تصريحات المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب فتحى عبدالكريم المرمي، فإن هذه الاجتماعات تدرج في إطار تقريب وجهات النظر بين الفرقاء من أجل تفعيل الاتفاق السياسي واعتماد المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق المزمع إعلانها. ونقلت صحف محلية عن مصادر متطابقة أن تركيا تعتزم التوسط في الأزمة الليبية ولتقريب وجهات النظر بين فايز السراج ونوري أبوسهمين رئيس المؤتمر الوطني العام، خاصة بعد الزيارة التي أدها السراج منذ أكثر من أسبوع إلى أنقرة والتقى خلالها رئيس وزراء تركيا داودأوغلو ووزير الخارجية مولود تشااوش أوغلو.

وعلى إثر الخلافات حول الحقائق الوزارية تبنى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق مقترح تقليص الحكومة من 26 وزارة إلى 10 وزارات، مقسمة بالمحاصصة على أعضاء المجلس حسب عدد الأعضاء الذين يمثلون مناطق ليبيا الثلاث، أي ثلاث وزارات لكل منطقة، إضافة إلى وزارة يسميها رئيس المجلس، حسب ما أفاد به موقع "بوابة الوسط".

وعقد عقيلة صالح رئيس مجلس النواب سلسلة من الاجتماعات مع المبعوث الأممي لدى ليبيا مارتن كوبلر وعدد من النواب وأعضاء من المؤتمر العام المقاطعين من كتلة 92.

العودة إلى بلدانهم للقيام بعمليات إرهابية. وأبدت إيطاليا بدورها منذ عدة أشهر استعدادها لتولي قيادة تدخل عسكري بري في ليبيا لحرر المتشددين غير أنها تشترط من أجل ذلك الحصول على ضوء أخضر من الأمم المتحدة ومن السلطات الوطنية المعترف بها، كما ألححت فرنسا في مناسبات عديدة إلى إمكانية التدخل عسكريا في ليبيا لضرب معقل داعش في مدينة سرت والمناطق المحيطة بها.

وأمام هذه التصريحات التي تدعو إلى التحرك عسكريا داخل ليبيا، يعمل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج على التسريع في تشكيل الحكومة المنتظرة التي ستتوج اتفاق الصخيرات، لكن الخلافات حول الحقائق الوزارية وخاصة حقيبة وزارة الخارجية حالت دون الإعلان عن التشكيلة الجديدة لحكومة الوفاق، حيث اضطر السراج إلى تأجيل الإعلان وهو ما أثار استهجان البعثة الأممية.

وحثت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مجلس رئاسة حكومة الوفاق الوطني على الالتزام بموعود إعلان تشكيل الحكومة الجديد. وأشارت البعثة في بيان لها إلى الأوضاع الخطيرة التي تمر بها ليبيا، قائلة "يجب أن يكون الإصرار على بدء فصل جديد مضحوبا بخطوات فورية لإنهاء الانقسام السياسي ومعالجة التحديات الأمنية والإنسانية والاقتصادية المتعددة. ويعتبر تكوين حكومة الوفاق الوطني التي تتمتع بدعم الليبيين مجرد خطوة أولى".

وأضافت "إن الجراءة التي أقدمت بها الجماعات الإرهابية مثل داعش على سلسلة الهجمات الأخيرة على المنشآت الرئيسية في السدرة ورأس لانوف وبنغازي تعد تنبئها قويا بالحاجة إلى تكوين جبهة موحدة لاحتواء هذا الخطر المتنامي والقضاء عليه".

أكدت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين أن النجاحات التي حققها إسلاميون متشددون في ليبيا تمثل تهديدا خطيرا لأوروبا وقد تؤدي إلى موجة جديدة من اللاجئين، مشيرة إلى أنها لا تستبعد نشر قوات المانية في ليبيا.

وقالت الوزيرة لصحيفة "بيلد" الألمانية بخصوص التدخل العسكري في ليبيا "لن تتمكن ألمانيا من التنصل من مسؤولية المساهمة بنصيبها"، دون تقديم تفاصيل أخرى عن طبيعة التدخل.

وذكرت فون دير لاين أن الأهم الآن هو تحقيق الاستقرار في ليبيا المهددة من المتطرفين، والاهتمام بتشكيل حكومة وفاق فعالة، موضحة أن تلك الحكومة ستحتاج إلى مساعدة عاجلة لتطبيق القانون والنظام في ظل تفوق تنظيم داعش.

وشددت على ضرورة منع تشكيل محور للإرهاب في شمال أفريقيا، مشيرة إلى أن تنظيم داعش يبحث في ليبيا عن الاتصال بتنظيم بوكو حرام وسط أفريقيا.

وقالت "إذا حدث ذلك سينشأ محور للإرهاب يمكنه زعزعة الاستقرار في أجزاء واسعة من أفريقيا، عواقب ذلك ستكون موجات جديدة من اللاجئين، وهو ما لا ينبغي لنا السماح به".

ويثير وجود الآلاف من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة سرت الساحلية مخاوف كبرى في العالم، خصوصا وأن بعض المسؤولين المحليين يتحدثون عن مئات من الجهاديين الأجانب الذين يأتون للتدريب قبل

أورسولا فون دير لاين:

الأهم الآن هو تحقيق

الاستقرار في ليبيا

المهددة من المتطرفين

باختصار

دعا كمال مرجان رئيس حزب المبادرة الوطنية الدستورية ووزير الخارجية خلال حكم الرئيس زين العابدين بن علي، خلال اجتماع شبائي، إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني تضم كل الأطياف السياسية قصد الخروج من الأزمة الراهنة التي تعيشها تونس.

أعلن محمد جميل منصور رئيس حزب تواصل بمرتانيا، أن منتدى المعارضة يستعد لتنظيم مهرجان كبير في 30 يناير الجاري، وهو أول مهرجان ينظم بعد مسيرة المنتدى التي قاطعتها بعض أحزاب المعارضة.

دعا زيغمار غابرييل نائب المستشار الألمانية ووزير الاقتصاد، الجزائر إلى استعادة مواطنيها من الأراضي الألمانية الذين لم يوافق على طلباتهم ولم يمنحوا صفة لاجئين.

كشفت مصادر مغربية رفيعة المستوى لقناة "العربية"، عن وجود تحركات واسعة للرباط في اتجاه تضيق الخناق دبلوماسيا على خصوم المملكة المغربية، الساعين بكل السبل للتسبب في خسائر غير مسبوقة للمملكة دبلوماسيا عبر العالم، في ارتباط مع المصالح المغربية في نزاع الصحراء المغربية.

أعلن رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، أسس الاثنين، قراره بعزل معتمد مدينة القيصرين غداة احتجاجات لعاطلين عن العمل رافقت وفاة أحدهم في حادث.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فرقاء مالي يقيمون اتفاق المصالحة

الجماعات، وطرح مخططا للحكم الذاتي الجهوي، إضافة إلى إقرار المؤسسات الجهوية، وإرساء مؤسسات الدولة في المناطق الخارجة عن السيطرة.

وإثر الانقلاب العسكري الذي شهدته مالي سنة 2012، تنازعت الحركة الوطنية لتحرير أزواد مع كل من حركة التوحيد والجهاد، وحليفها حركة أنصار الدين، السيطرة على شمالي البلاد، قبل أن يشن الجيش المالي، مدعوما بقوات فرنسية، عملية عسكرية في يناير الماضي لاستعادة تلك المناطق.

إلى التوصل إلى سبل إحلال السلام شمالي مالي، هذه المنطقة التي تتنازع على سيطرتها، المجموعات المسلحة، غير أن تفعيل بنود الاتفاق تلاقى صعوبات على الأرض، لا سيما مع تجدد الاشتباكات بين الميليشيات المسلحة الموالية للحكومة وتنسيقية الحركات الأزوادية، منذ أسبوع، وخلفت 10 قتلى، بحسب الأمم المتحدة. ويقدم اتفاق الجزائر للسلام حلا وسطا بين مطالب السلطات المركزية في باماكو ومجموعات أزواد، إلى جانب نزاع سلاح

ويعتبر هذا الاجتماع الأول من نوعه منذ استكمال التوقيع على اتفاق السلام بين فرقاء مالي يوم 20 يونيو من العام الماضي في العاصمة المالية باماكو.

وتشكلت لجنة متابعة اتفاق السلام في مالي، بقيادة الجزائر، في يونيو الماضي، لمراقبة تطبيق بنود المعاهدة التي أمضتها حكومة باماكو في 15 مايو الماضي، قبل أن يوقعها عدد من الفصائل المسلحة في 20 يونيو الماضي.

ويسعى اتفاق السلام، الموقع بالجزائر،

الجزائر - احتضنت الجزائر، أمس الاثنين، اجتماعا لتقييم 6 أشهر من اتفاق السلم والمصالحة بين الحكومة المالية والحركات الأزوادية.

ويأتي الاجتماع، الذي شارك فيه أعضاء لجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي، امتدادا للدورة 10 للجنة الثنائية الاستراتيجية الجزائرية المالية حول شمال مالي، والتي بدأت يوم الأحد بالجزائر، وترأسها وزيرا الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة، والمالي عبداللاي ديوب.

المغرب يعتقل بلجيكيًا على صلة بمنفذي هجمات باريس



كفاءات عالية لمخابرات قوية

جهاز الاستعلامات العامة المكلف بتغطية المظاهرات والأنشطة الحزبية، ومديرية الشؤون الملكية ومهمتها حماية المؤسسة الملكية ومراقبة تحركات الحراس والإدارة العامة لمراقبة التراب الوطني، وهو جهاز مكلف بمكافحة التجسس داخل المملكة ومراقبة جميع الأعمال والنشاطات التي يمكنها أن تمس بسلامة الدولة، إلى جانب مديرية شرطة الاتصالات والموجات والتي تختص برصد كل الكلمات المشبوهة الواردة ضمن مكالمات هاتفية ويتم تسجيلها تلقائيا لإعادة تحليلها.

إنه من غير الواضح إذا ما كان عبد السلام قد فر إلى المغرب أو أي دولة أخرى في شمال أفريقيا.

وعبد السلام، الذي فجر شقيقه نفسه في هجمات باريس، هارب منذ 13 نوفمبر الماضي، وباعتباره مواطنا فرنسيا، يحق له التحرك الحر في دول الاتحاد الأوروبي التي تربطها اتفاقية شينجن.

ومعلوم أن المغرب قدم معلومة استخباراتية إلى السلطات الفرنسية كانت سببا في محاصرة المجموعة الإرهابية الاحتياطية في حي "ساندوني" التي كانت تنهيا لضرب حي "لاديفونس" الراقي في قلب العاصمة.

وتمكنت باريس بفضل المعلومة الاستخباراتية التي قدمتها الرباط من محاصرة منزل في حي "ساندوني" يتحصن به عبد الحميد أبا عود العقل المدبر لهجمات باريس.

تجدر الإشارة إلى أن مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة أصدر منذ فترة تقريراً أكد فيه أن المخابرات المغربية تتوفر على كفاءات عالية وميزانية ضخمة، وهو ما مكنها من أن تكون أقوى جهاز أمني في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

هذا التصنيف الأممي جاء بالنظر إلى ما يقوم به جهاز المخابرات المغربي من جهد لرصد تحركات الجماعات المتشددة ودرء مخاطر الإرهاب والجرائم المهددة للأمن القومي.

وأشاد التقرير بجهود المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع لإدارة العامة لمراقبة التراب الوطني، في مجال مكافحة

الرباط - أعلنت وزارة الداخلية المغربية، أمس الاثنين، عن اعتقال بلجيكي من أصل مغربي "على علاقة مباشرة" ببعض مرتكبي هجمات باريس.

واعتقل البلجيكي الذي كشف الحرفان الأولان من اسمه (ج.ع) منذ أيام في مدينة المحمدية قرب الدار البيضاء بحسب بيان للوزارة التي أكدت أنه "على علاقة مباشرة ببعض منفذي الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت باريس" وقتل فيها 130 شخصا في نوفمبر الماضي.

وحسب وزارة الداخلية فإن "التحقيق الجاري مع المعني بالأمر كشف أنه سافر إلى سوريا، انطلاقا من بلجيكا، رفقة أحد انتحاريي سان دوني بباريس، وانضم في بادئ الأمر إلى جبهة النصرة قبل أن يلتحق بتنظيم داعش".

ووفقا للمصدر نفسه فإن "ج.ع" قد "استفاد من تدريبات عسكرية في استعمال مختلف أنواع الأسلحة، وحرب العصابات، ليتم تجنيده فيما بعد بإحدى جبهات القتال". وحسب بيان الوزارة فإن "المشتبه فيه وولد علاقاته، إبان تواجده بالساحة السورية، مع قادة ميدانيين في صفوف داعش، من بينهم العقل المدبر للهجمات الإرهابية التي عرفت العاصمة الفرنسية، والذين كانوا يتوعدون بتنفيذ عمليات إرهابية بكل من فرنسا وبلجيكا".

وسبق أن أعلنت الشرطة المغربية أن السلطات القضائية أصدرت أمر اعتقال لصالح عبد السلام المشتبه به في هجمات باريس، الذي تتركز عليه حملة ملاحقة دولية. وصدر الأمر منذ شهر. وقال مصدر أمني



«نرغب في انضمام طالبان إلى طاولة المفاوضات للمشاركة في محادثات السلام وأي تأخر في القدوم سوف يضع طالبان في موقف حرج».

صلاح الدين رباني
وزير الخارجية الأفغاني

« ماليزيا ملتزمة بكافة الجهود لمحاربة جميع أشكال الإرهاب والعنصرية والأفكار المتطرفة لضمان توفير السلامة والأمن لجميع المواطنين والرعايا الأجانب في البلاد».

محمد نجيب عبدالرزاق
رئيس الوزراء الماليزي



أخبار

العقوبات الجديدة استرضاء أميركي لمعارضني الاتفاق النووي

● واشنطن فرضت سرية على العقوبات الجديدة لتمرير اتفاق تبادل السجناء ● طهران تحاول لجم المتشددین



تخطب أميركي بعد رفع العقوبات

القوى الكبرى. لكن الواقع يشير إلى أن رفع العقوبات يضع لأول مرة النظام الثوري في إيران أمام امتحان عسير بمواجهة مجتمع أرهقته العزلة الدولية منذ قيام الثورة عام 1979.

وتمكن النظام الإيراني لسنوات من الاختباء وراء حجة الحصار الدولي للنazi بنفسه عن المطالبات الشعبية بتحسين كفاءة الاقتصاد ومستوى المعيشة، وسيؤدي رفع الحصار إلى واد الحجج الرسمية بما يجعل النظام في مواجهة مباشرة مع شعبه.

إيران من دولة منبودة إلى قوة إقليمية..

تحول ممكن لكن بشروط صعبة

ص 7

الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي قال: إن فرض أي عقوبات جديدة تحت أي ذريعة سيمثل انتهاكا للاتفاق النووي. ويؤكد مراقبون أن الهجوم المعاكس الذي تشنه وسائل إعلام ومسؤولون إيرانيون ضد العقوبات الأميركية الجديدة معد للاستهلاك الداخلي ليس أكثر خاصة مع تصاعد أصوات المتشددین في إيران والرافضین لكل محاولات تقارب مع الولايات المتحدة. وعلى الرغم من الانتعاشة الكبيرة التي من المنتظر أن يشهدها الاقتصاد الإيراني جراء رفع العقوبات ضمن الاتفاق النووي فإن محللين يؤكدون أن النظام الإيراني يقف أمام تحديات جمة منها سرعة تلبية مطالب شعبية ارتفع سقفها بعد الاتفاق مع

على برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني ليست لها شرعية قانونية أو أخلاقية». ويقول محللون أن إجراء الإدارة الأميركية لفرض عقوبات إلى ما بعد عملية تبادل السجناء أتاح للنظام الإيراني فسحة للتعامل مع المتشددین الإيرانيين المعارضين لشروط الاتفاق النووي والذين كانوا قد أصروا على أن أي عقوبات جديدة ستبين سوء النية لدى واشنطن.

ونشرت صحيفتا كيهان ووطن امروز المحافظتان الخبر على الصفحة الأولى مما طغى على كلمة القاها الرئيس حسن روحاني الأحد وأثنى فيها على رفع العقوبات النووية. وكتبت كيهان عنوانا يقول "عادت العقوبات". وأشار مقال الصحيفة إلى أن

يؤكد مراقبون أن العقوبات الأميركية الجديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية تأتي لامتناس غضب المعارضين للاتفاق داخل الولايات المتحدة وفي معسكر حلفائها في الشرق الأوسط.

هذه العقوبات قبل أسابيع. وعلى الرغم من أن الاتفاق النووي نال موافقة عالمية واسعة فإن انتقادات لإدعة واجهت الرئيس الأميركي باراك أوباما لرفضه ربط الاتفاق بالإفراج عن الأميركيين المحتجزين في إيران المتهمين بالتجسس واتهامات أخرى.

وكان من المقرر إعلان الخطوة في 30 ديسمبر الماضي في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري يقود المفاوضات التي أفضت إلى الإفراج عن الأميركيين مطلع الأسبوع.

وقال مسؤول أميركي ومصادر في الكونغرس إن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف حذر آنذاك من أن مضي واشنطن قدما في فرض العقوبات سيعرض الاتفاق للخطر.

وأضافت المصادر أن مسؤولي إدارة أوباما قرروا على أثر ذلك تأخير إعلان العقوبات إلى ما بعد إتمام الصفقة.

ويؤكد محللون أن الخطوة الأميركية بفرض عقوبات وصفت بالمخففة على الاختبار لصاروخ باليستي تاتي ضمن سياق رسمي لاسترضاء حلفاء أميركا في الشرق الأوسط الغاضبين على الاتفاق النووي من جهة وللإستهلاك الداخلي ومن ذلك تهدئة الجمهوريين المعارضين للتقارب مع إيران من ناحية أخرى.

وفي ردها على العقوبات الجديدة قالت إيران أمس الإثنين إن العقوبات التي تم فرضها غير مشروعة وتعهدت بمواصلة تطويرها للردع العسكري التقليدي.

وقال بيان للخارجية الإيرانية "سترد الجمهورية الإسلامية على هذه الإجراءات التصيدية والدعائية بمواصلة برنامجها الصاروخي القانوني بشكل أقوى مما سبق وتطوير قدراتها الدفاعية".

وأجرت إيران تجربة صاروخ باليستي في أكتوبر ووصفت الأمم المتحدة الأمر بأنه انتهاك لقرار يحظر على الجمهورية الإسلامية تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية. وتصر إيران على أن الصاروخ مصمم لحمل شحنة تقليدية. وقال متحدت باسم الخارجية الإيرانية إن "العقوبات الأميركية

حملة بريطانية لنشر الإنكليزية في صفوف المهاجرين تعزيزا للاندماج

سياسية لتسجيل هدف رخيص حتى يبدوون أكثر صرامة". وأضاف "بدلا من التركيز على الإسهام الإيجابي لعقيدتنا ومجتمعنا بركز على قضايا تطرف الأقلية التي لا تمثلنا بشكل واضح".

وتواجه الدول الأوروبية تحديات كبرى في المهاجرين ومنع استغلالهم من قبل المتطرفين أو عصابات الجريمة. ويعتقد محللون أن هناك ارتباطا عميقا بين انحراف جزء من المهاجرين نحو الجريمة أو الإرهاب وبين تقصير الدول المضيفة في دمجهم بطرق فعالة ضمن مجتمعاتها.

كانت مهارتهن اللغوية قد تحسنت. وقال كامبيون إنه "رغم عدم وجود رابط مباشر بين ضعف الإنكليزية والتطرف فإن من لا يستطيعون الاندماج في المجتمع البريطاني يصبحون عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة".

لكن تصريحاته قوبلت بالانتقاد من جماعات مسلمة قالت إن القادة البريطانيين "يشوهون سمعة" المسلمين بدلا من العمل مع المجتمعات على المساعدة في مكافحة التطرف. وقال محمد شفيق الرئيس التنفيذي لمؤسسة رمضان "رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون وحكومته المحافظة يستغلون المسلمين البريطانيين مرة أخرى ككرة

"هناك من ينتقلون إلى هنا ولا يعرفون سوى أساسيات بسيطة للإنكليزية وليس هناك ما يلزمهم بتطويرها بمرور الوقت. سنغير هذا. سنقول الآن: إذا لم تحسن لغتك فيمكن أن يؤثر هذا على إمكانية بقاءك في المملكة المتحدة".

وأضاف "هذا سيساعد على التوضيح للرجال الذين يمنعون شريكاتهم من الاندماج، أن هناك عواقب".

وقررت الحكومة استثمار 20 مليون جنيه إسترليني في دروس الإنكليزية للنساء بالمجتمعات المعزولة، وستبدأ من أكتوبر هذا العام في اختبار من جاؤوا إلى بريطانيا من خلال تأشيرة مرافقة الزوج للتأكد مما إذا

لندن - قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون أمس الإثنين: إن بعض المهاجرين الذين لن يجتازوا اختبارا للغة الإنكليزية بعد عامين ونصف العام من وصولهم قد لا يسمح لهم بالبقاء في البلاد. وذلك في خطوة تهدف إلى تعزيز دمج النساء المسلمات في المجتمع.

وقال كامبيرون إن هناك 190 ألف امرأة بريطانية مسلمة تتحدث الإنكليزية قليلا أو لا تتحدثها بالمرة وإن بريطانيا عليها مكافحة "السلوكيات المتخلفة" لبعض الرجال الذين قال إنهم يمارسون سيطرة ضارة على زوجاتهم وشقيقاتهم وبنااتهم.

وكتب كامبيرون في مقال لصحيفة تايمز

زعيم المعارضة التركية مهدد بالسجن لاعتباره أردوغان دكتاتورا

وقال زعيم الحزب كمال كليدار أوغلو السبت في إشارة إلى الموقعين على إعلان السلام "اعتقل الأكاديميون الذين عبروا عن رأيهم واحدا تلو الآخر بناء على تعليمات ممن يدعي بالدكتاتور".

وعبر الأكاديميون عن معارضتهم للأعمال العسكرية على حزب العمال الكردستاني وحثوا على إنهاء حالات حظر التجول في جنوب شرق البلاد.

وقال كليدار أوغلو في تصريحات أمام تجمع حزبي في أنقرة "ربما لا نوافق على مضمون الإعلان، لدينا مشاكل معه وأيضا نختلف معه، لكن لماذا نقيد حرية التعبير؟". وذكرت تقارير إعلامية محلية أن أحد ممثلي الادعاء في مكتب الادعاء في أنقرة فتح تحقيقا أيضا في تصريحات كليدار أوغلو بتهمة "إهانة الرئيس علنا".

وفي تركيا تعد إهانة الرئيس جريمة يحاسب عليها القانون بالسجن لمدة تصل إلى أربع سنوات.

وبتمتع كليدار أوغلو بالحصانة كونه عضوا في البرلمان لكن المجلس قد يصوت بأغلبية بسيطة لتجريدته منها.

وقاضى أردوغان في السابق عددا من الأشخاص بينهم رسامو كاريكاتير وناشطون.



لا شيء يبرر انتقادي

أنباء دوغان، وهم يواجهون عقوبات بالسجن لمدة خمس سنوات في حال إدانتهم. وأثارت العريضة غضب أردوغان الذي اتهم الموقعين "بالخيانة"

أنقرة - قالت مصادر رئاسية تركية وحزب الشعب الجمهوري إن محامي الرئيس رجب طيب أردوغان رفعوا أمس الإثنين دعوى ضد زعيم أكبر الأحزاب المعارضة لوصفه إياه بالدكتاتور.

ويعرف عن أردوغان الشخصية السياسية الأكثر جدلا في تركيا، عدم تحمله للانتقاد واستعداده لاتخاذ خطوات قضائية حيال أي مزاعم ضده.

وفي الأسبوع الماضي حث أردوغان ممثلي الادعاء على التحقيق مع عشرات الأكاديميين لتوقيعههم على إعلان ينتقد الأعمال العسكرية في جنوب شرق البلاد الذي تسكنه غالبية كردية.

واحتجزت الشرطة التركية الجمعة عددا من الأكاديميين على خلفية توقيعههم لعريضة تدعو إلى استئناف الجهود لإنهاء العنف بين القوات الحكومية والانفصاليين الأكراد.

ووقع الإعلان، الذي ينتقد تعامل الحكومة الأخير مع أحداث العنف في جنوب شرق تركيا حيث تعيش غالبية كردية لإنهاء حظر التجول المفروض على عدد من المناطق، أكثر من ألف شخص على رأسهم الفيلسوف الأميركي نعوم تشومسكي. وياشر القضاء التركي تحقيقا الخميس مع موقعي العريضة بتهمة "الدعاية

باختصار

◀ دعا وزير العدل الألماني هايكو ماس الأوساط السياسية والقضائية إلى عدم إغفال التصدي لعناصر اليمين المتطرف المتورطين في جرائم، وذلك في خضم أزمة اللاجئين.

◀ قال مصدر دبلوماسي الإثنين إن الرئيس الإيراني حسن روحاني سيزور إيطاليا وفرنسا الأسبوع القادم في أول جولة يقوم بها في أوروبا منذ رفع العقوبات المفروضة على بلاده.

◀ برأت محكمة مكافحة الإرهاب في مدينة كويتا الباكستانية الإثنين الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف، في قضية تتعلق بمزاعم قتله الزعيم البلوشي السابق، نواب أكبر خان بوجتي.

◀ أمرت محكمة في بنجلادش الإثنين بسجن خمسة متشددین أعضاء في جماعة إسلامية محظورة لمدة عشر سنوات في ما يتعلق بتفجير نفذ عام 2005 وكان جزءا من سلسلة تفجيرات في بنجلادش التي تقطنها أغلبية مسلمة.

◀ قال مكتب حاكم إقليم كلس التركي في بيان إن موظفة بمدرسة قتلت وأصيبت تلميذة أمس الإثنين بعد أن سقط صاروخ يعتقد أنه أطلق من سوريا على مدرسة في الإقليم الحدودي.

◀ قال رئيس لجنة الانتخابات أمس الإثنين إن أفغانستان ستجري الانتخابات البرلمانية المؤجلة في أكتوبر المقبل بعد تأجلت نتيجة للمشاحنات السياسية بعد أن كانت مقررة في يونيو الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«تم الحديث عن إجراءات التصدي للأجانب المتورطين في الاعتداءات على نساء في مدينة كولونيا، لكن لا ينبغي أن ننسى مشكلتنا مع اليمينيين المتطرفين المتورطين في جرائم».

هايكو ماس
وزير العدل الألماني

«إذا كان الشرق الأوسط غير مستقر فلا يمكن للعالم أن يكون هادئاً، لا يمكن لبلد أو منطقة أن تحقق التنمية إذا كانت غير مستقرة».

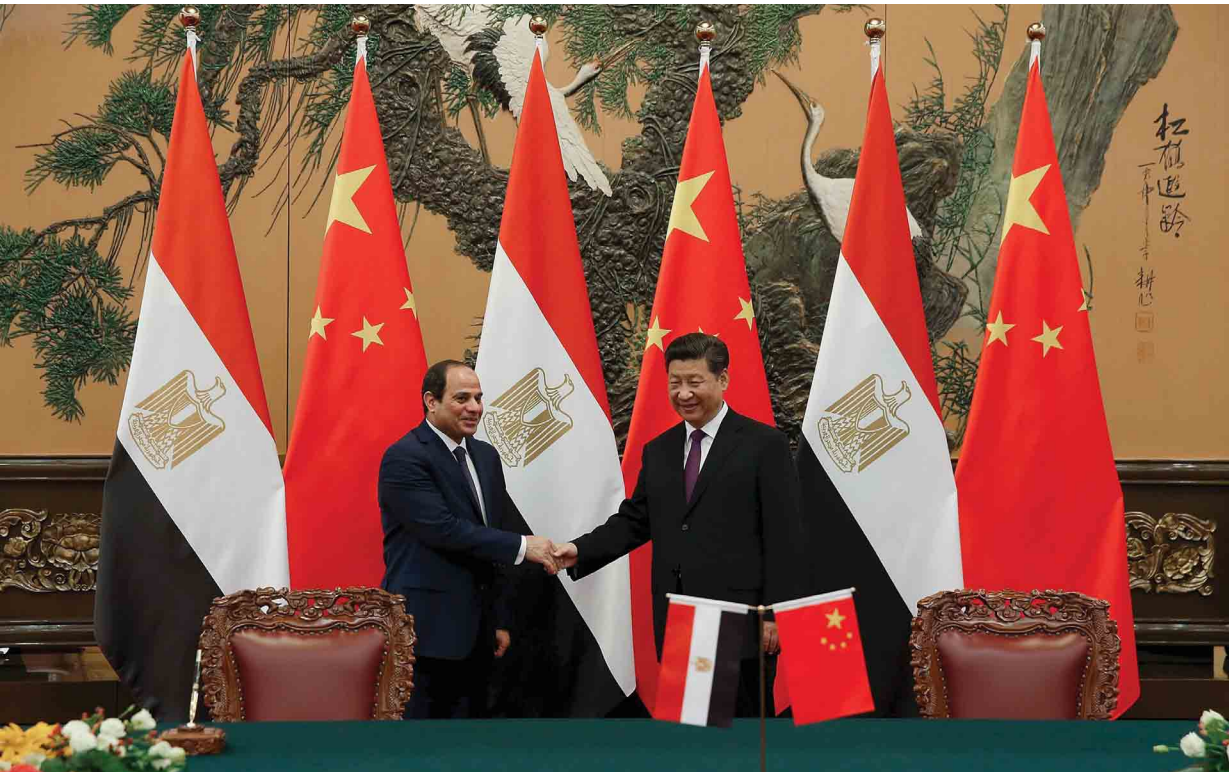
تشانغ مينغ
نائب وزير الخارجية الصيني



في العمق

هل تتخلّى الصين عن دور المتفرج وتساهم في إطفاء الحرائق الإقليمية

● الحياء لا يمنع من لعب أدوار جوهريّة في الشرق الأوسط ● بكن تنخرط سياسيا في المنطقة العربيّة لحفظ مصالحها الاقتصادية



التوجه شرق أوسطيا

وشدّد الدبلوماسي السابق على أن الصين وإيران عزّتا التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري، حيث بلغ حجم التجارة في 2014 حوالي 50 مليار دولار، وحاليا تعمل نحو 100 شركة صينية في مختلف المجالات في إيران. في ظل الظروف الإقليمية والدولية الحالية، تنال مبادرات الصين ثقة الدول العربية، الأمر الذي ربما يساعدها على لعب دور فريد في معالجة شؤون الدول العربية. وطالب الغمراوي الصين بأن تعمل على تطوير علاقاتها مع الدول العربية ودفع تعاونها معها في مختلف المجالات.

وقال السفير عزت سعد إن مصر مثلا تعمل على تحقيق التوازن في توجهاتها الدولية، من خلال تطوير علاقاتها مع الشركاء المهمين، مثل الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي واليابان، والسعي إلى المزيد من الانفتاح وتطوير وتعميق التعاون مع قوى كبرى، وأخرى صاعدة في النظام العالمي، كروسيا الاتحادية والصين.

هناك إجماع في دوائر مصرية متعددة على أن الشراكات الجديدة لا تمثل بديلا عن الشراكات القائمة، وإنما فتح آفاق جديدة للتعاون بين مصر والدول الأخرى. وأوضح عزت سعد أن هناك مصالح كبيرة جدا بين الصين ومصر، وتقاربا في قضايا كثيرة. وعلى ضوء الحصيلة التي تتمخض عنها جولة الرئيس الصيني للمنطقة، سوف يتبين هل أن بكن تريد أن تجمل سياساتها فقط، أم قررت إدخال تعديلات جوهريّة تجعلها لاعبا سياسيا بالتوازي مع دورها الاقتصادي؟

الصين تكسر طوق الاستثمارات

الأوروبية في أميركا اللاتينية

ص 10

توقيت صدور الوثيقة وتزامنه مع جولة الرئيس الصيني للدول الثلاث، له دلالاته السياسية، فقد أرادت الصين أن تؤكد على عمق العلاقات المشتركة مع الدول العربية، لأنها كانت تخشى أن تحسب على إيران ومعسكرها في سوريا، أو يعتقد أنها تساندها على حساب العرب، وأردت أن توضح أن أي خلافات بينية لا شأن للصين بها.

في هذا السياق، قال السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية المصري، سابقا، إن الجولة التي يقوم بها الرئيس شي جين بينغ إلى الشرق الأوسط سوف تضخ الثقة ببكين كلاعب جديد يرغب في استقرار المنطقة. وأوضح هريدي، في تصريحات لـ"العرب"، أن السعودية أكبر شريك تجاري وأكبر مزود للصين بالنفط الخام في منطقة غربي آسيا وأفريقيا، ومصر أول دولة عربية وأفريقية أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين الجديدة. من جانبه، أكد لي تشنغ ون، سفير الصين لدى السعودية، أن زيارة الرئيس شي جين بينغ للرياض الأولى من نوعها منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم، ووصفها بالتاريخية. وقال في مقال له بصحيفة الشعب الصينية إن السعودية آخر دولة عربية تؤسس علاقاتها الدبلوماسية مع الصين، لكن علاقات البلدين شهدت طفرة كبيرة وتقدمت إلى الصفوف الأولى في وقت سريع.

وأكد السفير أحمد الغمراوي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، أن السعودية أكبر مزود للصين بالنفط الخام ومن الطبيعي أن تحرص بكن على توطيد العلاقات معها.

وأضاف الغمراوي لـ"العرب" أنه في ظل الاضطرابات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، والتغيرات العميقة التي تعيشها بنية الطاقة العالمية، باتت المصالح الصينية -السعودية أكثر تقاربا، وغدت آفاق التعاون أكثر رحابة.



عزت سعد:
زيارة الرئيس الصيني
مقدمة لتدشين دور
سياسي لبكين في المنطقة

الدولية بجامعة القاهرة، لـ"العرب" إن الصين لن تخرج عن مبدأ الحياد في التدخل في الصراعات خارج حدودها، إلا في المناطق المجاورة، مثل بحر الصين الجنوبي أو المناطق التي تمثل أهمية استراتيجية قصوى لها، كمنطقة شرق آسيا بشكل عام، مشددة على أن "بكين لن تتدخل في صراعات الشرق الأوسط ولن ترمي بثقل كبير".

وأضافت أن الحياد لا يمنعها من أن تحاول حماية مصالحها بالآليات السياسية، فللصين مصالح استراتيجية مع دول الخليج، ولها أيضا مصالح مع إيران، لذلك لم يعد خافيا أن الزيارة تأتي للدولتين (السعودية وإيران) بحيث لا تعطي بكن انطباعا أنها تقف مع طرف ضد آخر. وتابعت أن الزيارة محددة الأهداف الاقتصادية والسياسية، وتتمسك بالتوازن في تقديرات الصين وأنها لا تزال خارج الصراعات الإقليمية، لكن لها مصالح حيوية في المنطقة تريد أن تحافظ عليها، بغض النظر عن التوتر بين الرياض وطهران.

طمأنة العرب

حول الوثيقة الاستراتيجية التي أصدرتها الصين للمرة الأولى بخصوص علاقتها مع الدول العربية، قالت الشيخ "بكين أكدت في الوثيقة على طبيعة علاقتها بالدول العربية أنها علاقة محورية وتاريخية، لأن هذا العام سيشهد مرور 60 عاما على الاحتفال بالعلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية".

ففي خطوة اعتبرها الكثير من المراقبين أنها تصب في إطار محاولة بكن القيام بدور الوسيط بين إيران والسعودية اللتين تصاعدت وتيرة الصراع بينهما، يبدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ اليوم جولة شرق أوسطية، تشمل السعودية ومصر وإيران. وتعكس هذه الزيارة ملامح جديدة للسياسة الصينية في الشرق الأوسط، وهي التي ظلت مغلفة في محيطها الإقليمي رغم اعتمادها الكبير على المنطقة لتوفير إمداداتها من النفط.

محمد وديع

◀ زيارة الرئيس الصيني للسعودية ومصر وإيران مقدمة لتدشين دور سياسي لبكين حفاضا على مصالحها الاقتصادية

إليها، فمن مصلحة الصين أن تحافظ على علاقات جيدة مع الدول الثلاث، وأفضل مدخل لها تحقيق اختراق في الأزمات المشتركة. وفقا لتصريحات مراقبين لـ"العرب" في القاهرة، تذهب الزيارة الأولى التي يقوم بها الرئيس الصيني منذ أكثر من خمس سنوات، إلى ما هو أبعد من تأمين إمدادات الطاقة التي يحتاجها ثاني أكبر اقتصاد في العالم للنظ تغذية أدواته التنموية.

وفضلا عن التوقعات التي رجحت أن تكون قضايا التعاون الاقتصادي وأزمة اللاجئين والإرهاب ملفات أساسية لا يمكن تجنب الحديث عنها خلال جولة شي بالمنطقة، ستحرص الصين على أن تظهر للعالم أنها ملتزمة بتحقيق السلام والتنمية معا في الشرق الأوسط.

وكانت وزارة الخارجية الصينية، وقبيل زيارة الرئيس شي بوقت قصير، قد نشرت وثيقة سياسات تجاه الدول العربية، أكدت فيها على الأهمية الاستراتيجية التي توليها بكين للمنطقة. وكشفت الوثيقة الأولى من نوعها التي تصدرها الحكومة الصينية أن بكين تبنت لوقت طويل مبدأ دبلوماسيا ينطوي على توطيد وتعميق الصداقة التقليدية الصينية-العربية.

وشددت في الوقت ذاته على رغبة الصين في إثراء وتعميق التعاون الشامل ومتعدد المستويات والنطاقات مع الدول العربية وحماية السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة والعالم أجمع.

وللدول الثلاث التي سيزورها شي علاقات قوية مع الصين، وتحتاج بكين إلى تقوية التعاون والتنسيق معها لمواجهة التطورات المتسارعة على الساحة الإقليمية.

وأكدت الصين في الوثيقة على التزامها بالسلام والاستقرار في الشرق الأوسط والحل السياسي للقضايا الإقليمية الساخنة، في إشارة فهمها البعض على أنها رغبة صينية في القيام بدور نشط وبناء في المنطقة.

عزت سعد سفير مصر في الصين، سابقا، قال لـ"العرب" إن البيئة الإقليمية والدولية أصبحت شديدة التعقيد، وهناك محاولات لإعادة رسم الخارطة السياسية في المنطقة، وبناء تحالفات ومصالح جديدة.

وأشار إلى تنامي دور أطراف إقليمية غير عربية، وظهور فاعلين جدد على الساحة الدولية، من أهمهم الصين، مشددا على أن التحديات الخطيرة تستدعي خلق رؤية عربية مشتركة لمواجهة تلك التحديات.

وقالت نورهان الشيخ، أستاذة العلاقات

القاهرة - وصف الكثير من المتابعين، في وقت سابق، الصين بالمتفرج على ما يحدث في الشرق الأوسط، لأنها كانت تحصر دورها على البعد الاقتصادي والحفاظ على مصالحها الحيوية. وتبتعد عن الانخراط مباشرة في الصراعات الإقليمية، طالما أنها لم تلحق أضرارا مباشرة بها.

الابتعاد عن الأزمات الإقليمية واتباع سياسة الحياد هما اللذان جنبا بكن الكثير من المشكلات، لكنهما لم يعودا مجديين في الوقت الراهن، الذي تتراكم فيه المشكلات، في محيط الدول التي للصين مصالح كبيرة فيها. الجولة التي سيقوم بها الرئيس شي جين بينغ لكل من السعودية ومصر وإيران، والتي تبدأ اليوم الثلاثاء وحتى السبت المقبل، مرجح أن تظهر ملامح أو إشارات تطرا على شكل الدور الذي تقوم به بكن منذ فترة، ويخرج من شرنقته، ليمنح توجهاتها بعدا سياسيا أيضا بالتوازي مع الدور الاقتصادي التقليدي.

برأي خبراء مصريين، الصين على وشك أن تتبنى منهجا استباقيا تجاه الكثير من القضايا الساخنة في المنطقة، حتى لا تجد نفسها أمام واقع سياسي وأمني مخيف، تكون له تداعيات صعبة على مصالحها الإقليمية والدولية.

لذلك، من اليوم فصاعدا، قد يرى العالم دورا مختلفا، ربما يسحب، في المستقبل، البساط من تحت أقدام قوى دولية أخرى، لأن بكن تتمتع بدرجة عالية من العلاقات المتوازنة مع غالبية الأطراف في منطقة مثل الشرق الأوسط. الواقع أن الجولة التي يقوم بها الرئيس الصيني كان مخططا لها أن تتم في شهر مايو الماضي، لكن تم تأجيلها، بسبب اندلاع الأزمة في اليمن، وحساسية موقف بكين بين كل من الرياض وطهران، ناهيك عن مصر التي وقعت علانية بجوار السعودية، الأمر الذي كان سيرجح الصين مع صديقتها إيران، حيث بدت بكن غير مرحبة بالحرب التي شنها التحالف العربي في اليمن لعودة الشرعية.

وعلمت "العرب" من مصادر صينية في القاهرة، أن الرئيس شي جين بينغ أراد أن يحافظ على علاقات بلاده الجيدة مع الدول الثلاث وفضل تأجيل الزيارة لوقت آخر، على اعتبار أن الأوضاع الملتهبة يمكن أن تهدأ. ولأن التطورات ازدادت التهابا، والعلاقات بين السعودية ومصر من جهة وإيران من جهة أخرى ازدادت توترا، عقب أزمة الاعتداء على التمثيليات الدبلوماسية السعودية في إيران، لم يكن هناك بد من إتمام الجولة المؤجلة.

أبعد من إمدادات الطاقة

إذا كان الهدف الحقيقي من الزيارة الإعلان عن مقاربة سياسية جديدة لبكين، فقد تكون الأوضاع الملتهبة فرصة سانحة، للفت الأنظار

ملتقى المفكرين العرب: تحصين الشباب العربي ضد التطرف تحدي المرحلة



مواجهة التطرف تبدأ من هنا

المنطلقة من الرؤية الكلية للدين الإسلامي. ونقض المقولات التي يروجها المتطرفون في وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي كافة، وبيان أوجه الصواب ذات الصلة. وكذلك تضمنت التوصيات ضرورة العناية بالطفولة والناشئة.

وتمكنهم من الاضطلاع الناجع بانوارهم المنوطة بعهديهم في مجال مكافحة التطرف، عبر تفكيك خطابه، ونقض مقولاته، وإنتاج خطاب بديل وجذاب. إلى جانب وجوب إطلاق مبادرات للتعريف بصحيح الدين الإسلامي، عن طريق إتاحة المضامين الوسطية الأصيلة

والتي أشار فيها أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء في المملكة المغربية، إلى أن الطبيعة الجيواقتصادية والجيواستراتيجية والجيوإثنية للمنطقة العربية والإسلامية تفرز مقومات لتأجيج نيران حروب مؤسسة على الدين، أو على الطائفية، أو القبلية، في غياب امتلاك ما يلزم من مؤهلات وقدرات للتبيان والفهم والتحليل، مع ضعف النخب السياسية، وعموض برامجها أو عموميتها، وتفكك نظم التربية والإعلام، وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل. وفي الجلسة الختامية، دعا محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، إلى عدم الإنكفاء على الذات، والانفتاح على المنتديات العالمية لإيصال رسالة الإسلام السمحة إلى الغرب. وهو الإطار الذي تحدث فيه حمدان مسلم المزروعى، رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الذي دعا هو الآخر إلى إعلاء القيم الإنسانية، مشيرا إلى دور العمل الخيري في إبراز الصورة الإيجابية عن الإسلام والمسلمين.

وأثمرت مداولات العلماء والمفكرين المشاركين في الملتقى جملة من التوصيات أهمها، وجوب بلورة مناهج وبرامج مشتركة لبناء القدرات، يتم بمقتضاها تأهيل القيمين على الشأن الديني في مختلف دول العالم، والعمل على تحصين مجتمعاتنا العربية من مخاطر الفكر المتطرف.

وأشار إلى تنامي دور أطراف إقليمية غير عربية، وظهور فاعلين جدد على الساحة الدولية، من أهمهم الصين، مشددا على أن التحديات الخطيرة تستدعي خلق رؤية عربية مشتركة لمواجهة تلك التحديات. وقالت نورهان الشيخ، أستاذة العلاقات

التي سيزورها شي علاقات قوية مع الصين، وتحتاج بكين إلى تقوية التعاون والتنسيق معها لمواجهة التطورات المتسارعة على الساحة الإقليمية والدولية، من أهمهم الصين، مشددا على أن التحديات الخطيرة تستدعي خلق رؤية عربية مشتركة لمواجهة تلك التحديات. وقالت نورهان الشيخ، أستاذة العلاقات

أبوظبيي - استضاف مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، يومي الأحد والاثنين الماضيين، السابع عشر والثامن عشر من يناير 2016، أعمال "الملتقى الأول للمفكرين العرب"، وذلك في مقر المركز بالعاصمة أبوظبي، بمشاركة نخبة كبيرة من المفكرين العرب.

وأكد جمال سند السويدي مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أهمية هذا الملتقى؛ كونه يتناول قضايا الإرهاب والتطرف، وسبل التصدي لها على الصعيد العربي والإسلامي والعالمي كافة، مع استشراف أبرز التحديات التي تواجه الأمتين العربية والإسلامية والعالم في هذا المجال، ووضع الحلول العملية للتعامل مع جميع تلك التحديات الهائلة. وذكر أن من أهم ما تحتاج إليه في وقتنا الراهن إقناع العقل، وتنمية المواهب الإبداعية، وإنشاعة روح التسامح، واحترام التعددية الفكرية، واحترام الآخر، وتصحيح المفاهيم الخاطئة خاصة بين الشباب وصغار السن.

وتضمنت الجلسة الافتتاحية للملتقى نقاشا مفتوحا حول قضية دور الثقافة في مواجهة التطرف، وضرورة البحث عن إستراتيجية فاعلة لمواجهة، والوصول إلى حلول منطقية عملية قابلة للتطبيق، وضرورة



«نحن نعلم أن السلام في المنطقة لن يتحقق قريباً وبسهولة، مثلما لم يتم التوصل للاتفاق مع إيران بسرعة وسهولة، ولكنه حدث في النهاية».

فيدريكا موغريني
منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي



«حتى بعد توقيعها على الاتفاق النووي، لم تنبذ إيران طموحاتها لامتلاك الأسلحة النووية، وهي تواصل العمل على زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

إيران من دولة منبوزة إلى قوة إقليمية.. تحول ممكن لكن بشروط صعبة

● الاتفاق إجراء تفرضه مصالح الغرب وليس صك براءة ● الرياض تتخذ موقف الدفاع ضد الصلف الإيراني



أيهما الأبقى: الاتفاق أم هذا الشعار



تصدعات المجتمع وليس من خلال بنية الدولة. ولا يستطيع أن يعيش هذا المشروع إلا في الأزمات وليس عنده فكرة أو خيار الاستقرار ضمن نظام دول وعلاقات دول". وأضاف "التغيير في الموقف الإيراني حتما سيحدث تغييرا في داخل إيران بطريقة أو بأخرى. والانفتاح على الغرب ودخول الشركات سوف يفرض مراكز قوى جديدة ونمطا في التعامل وسيضعف الأيديولوجيا قليلا، لكن بتقديري في المدى البعيد إيران تفكر أن تتبع النموذج الصيني".

ويشير بفيدي غارنر، المحلل في صحيفة فاينشسل تايمز، إلى أن إعادة إدماج الاقتصاد الإيراني في الاقتصاد العالمي سيخلق منافسين لمراكز القوى التقليدية مثل الحرس الثوري الإيراني، الذي يسيطر على إمبراطورية تجارية، والذي ينظر إلى هذا النوع من التغيير على أنه منزلق لتغيير النظام. وهذا الوضع يجعل الإيرانيين المبتهجين بفك عزلتهم ممزقين بين الإصلاحيين وأصحاب المصالح الخاصة الذين ما يزال لديهم الكثير لفعله.

وإذا كان لإيران أن تفوز باعتراف عربي كقوة إقليمية فعلها أن تلجأ للحلول الوسطى، وهذا يشمل قبول دور أقل في أمور العراق ولبنان وسوريا؛ الأمر الذي أكد عليه المعلق اللبناني سركيس نغوم بقوله "حتى تكون إيران دولة إقليمية معترفا بها يجب أن تحدد دورها بطريقة صحيحة. لا نستطيع أن تحتفظ بسوريا ولبنان والعراق يجب أن تحتفظ بقسم وتخسر قسما".

وأضاف نغوم "يتصاعد نجم إيران الآن وحتى يكتمل هذا ويصبح الدور فاعلا ويتقبلها المجتمع الدولي يجب أن تحدد ماذا تريد وتفتح الحوار مع الأميركيين حول قضايا المنطقة". والأمر ذاته عثر عنه فيصل البافع، المعلق بصحيفة ذي ناشيونال، قائلا إنه على طهران أن تعيد النظر في دعمها للجماعات المسلحة المختلفة في المنطقة؛ وإذا كانت "إيران تريد حقا أن تكون جزءا من المجتمع الدولي فعليها أن تلتزم بقواعد المجتمع الدولي". وفي التنافس على الشرق الأوسط، ووفق المعطيات الراهنة، من السابق لأوانه إعلان إيران الطرف الفائز، وفق فواز جرجس.

الشركات العالمية بين التريث

والاندفاع للاستثمار في إيران

ص 11

فواز جرجس:

من السابق لأوانه
إعلان إيران الطرف
الفائز في الاتفاق



فسيكونون هم الخاسرين وستشهد حروبا لعشرات السنين في المنطقة".

ويقول مراقبون سعوديون إنه من الصعب التنبؤ بتحركات الرياض منذ أن تولّى الملك سلمان بن عبدالعزيز في العام الماضي مقاليد السلطة ومنح ابنه الشاب الأمير محمد بن سلمان سلطات واسعة؛ لكن الواضح أنها تسعى للحفاظ على مكانتها باعتبارها القوة الإقليمية الرئيسية في المنطقة، وقد كانت تحظى بهذه المكانة، بشكل غير مباشر، من خلال رمزيتها الدينية، وعلاقات التحالف متعدد الأبعاد بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية. لكن، تزايد الثقة الإيرانية، و"إحساس السعوديين بانهم محاصرون"، وفق ما وصفه فواز جرجس، جعلوا الرياض تتخذ موقف الدفاع.

معضلات جديدة

ينفي مسؤولون سعوديون الصيغة الطائفية على خلافهم مع إيران، مشيرين إلى أن سياستهم الإقليمية متماسكة ولا تحركها دوافع عقائدية أو دينية؛ لكن ذلك لا ينفي أن الورقة الطائفية أصبحت ورقة رئيسية على طاولة الصراعات ولعبة الأجنداث التي أخرجت الفتنة الطائفية التاريخية بين الشيعة والسنة من قمقمها الذي ظلت خامدة فيه لقرون.

وفي العصر الحديث، تحولت هذه الفتنة إلى تنافس استراتيجي بين المذهب السني، المعمول به في السعودية، وأغلب دول المنطقة العربية والعالم الإسلامي، ونظام الدولة الدينية الشيعية في إيران. وقد اشتعلت شرارة الصراع الطائفي من خلال الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة ضد العراق وحلول حكومة شيعية محل النظام السني تحت النفوذ الإيراني.

ويوضح فكرة الطائفية السياسية المحلل والباحث اللبناني علي الأمين، مشيرا إلى أنه "في الواقع، البيئة الشيعية وإيران لا تشكلان خطرا وجوديا للسعودي؛ لكن، المناخ السني العام في المنطقة، خاصة في ظل الأزمة السورية وتدهور الوضع في العراق، أدى إلى زيادة الكراهية لإيران وللشيعة".

في المقابل، وفق الأمين، "الإيراني لديه أزمة ليست ببسيطة. فهناك تحول لكن هذا التحول قائم على استراتيجية أنه لا يستطيع أن يكون لديه نفوذ إلا بحالة المواجهة وبحالة الحرب. لكن بحالة السلام، لا يملك الإيراني الاستراتيجية والوسائل التي تمنحه النفوذ السلس والمباشر عبر الدول، لا من خلال اختراقها".

إيران أقنعت أوباما الديمقراطي فهل ستنتج مع الجمهوريين

طوني بدران لـ «العرب»:

الاتفاق مع إيران له أبعاده
السياسية الكبيرة على
المنطقة



وحذر من أنه لا يمكن الثقة بطهران التي من المتوقع أن تلتف على الاتفاق النووي وقرارات الأمم المتحدة والدليل على ذلك التجربة الصاروخية الباليستية التي قامت بها مؤخرا، وإطلاقها صاروخا على الأراضي العراقية كاد أن يصيب قاعدة عسكرية أميركية هناك.

هذه المواقف السياسية والاستشارية من التقارب الأميركي الإيراني، تدفع طوني بدران، وهو زميل باحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن، لـ «العرب»، إلى القول إن الاتفاق هو اتفاق آني، مشيرا إلى أنه إذا تغيرت الإدارة الأميركية من ديمقراطية إلى جمهورية، من البديهي أن تعيد الإدارة الجديدة النظر في الاتفاق النووي. وفي هذا السياق يمكن فرض عقوبات أميركية جديدة، عبر الكونغرس، في حال رفض الأوروبيون السير مرة أخرى على الخطى الأميركية.

وأضاف بدران في تصريحاته لـ «العرب»، أن هذا الاتفاق له أبعاده السياسية الكبيرة على المنطقة حيث تم الإفراج عن مواطنين إيرانيين مطلوبين للاتربول في قضايا تهريب السلاح إلى إيران، وأن إدارة أوباما منحازة إلى إيران وتجلّى ذلك من خلال تصريحاتها في قضية إعدام الشيخ نمر النمر وقضايا عربية مثل الملف السوري.

ريزيان، مشيرا إلى أن "الدبلوماسية الذكية والصورورة هي من ساعدت على إطلاق سراح المواطنين الأميركيين المحتجزين لدى إيران منذ سنوات".

وردت في الولايات المتحدة "الجميل" بالغفو عن سبعة إيرانيين تمت إدانتهم بقضايا تهريب سلاح لإيران، زمن العقوبات الدولية. وقامت أيضا بإلغاء القضايا الجنائية ضد 14 مواطنا إيرانيا خارج الولايات المتحدة.

ومن الجدير الذكر أنه ما يزال في السجون الإيرانية عدد من السجناء الأميركيين الذين لم يتطرق إليهم هذا الاتفاق، بالإضافة إلى عدم معرفة مصير عميل مكتب التحقيقات الفدرالية روبرت ليفنسون، الذي اختفى في جزيرة كيش الإيرانية في مارس 2007.

وقال الرئيس أوباما في خطابه إنه تم التخلص من عشرين ألف جهاز طرد مركزي و 98 بالمئة من اليورانيوم الإيراني وتم

معهد أميركي: كوريا الشمالية وكيل إيران لإدارة برنامجها النووي

جذري في رؤيتها لنوايا الجمهورية الإسلامية، مضيفا أن التعاون المشترك بينهما يمتد لنحو عقود ثلاثة "محوره تطوير الصواريخ الباليستية، التي يتنامى تهديدها وتوسع دائرة انتشاره جغرافيا". وحسب صناع القرار التوجه لاستصدار اتفاق شبيه باتفاق التعاون المشترك برمي للتأكيد على عدم "استمرار التعاون بين إيران وكوريا الشمالية لتطوير صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية".

لا يوفر رفع العقوبات على الاقتصاد الإيراني مثالا مرحبا به في العمل الدولي المنسق فحسب، ولكن يؤكد أيضا أن الدبلوماسية يمكنها حل المشاكل العالمية المستعصية، الأمر الذي يعطي اللاعبين الدوليين أملا في التوصل إلى إيجاد صيغة للتقارب الأمني بين طهران، التي لم تعد في نظره دولة مارقة، والسعودية، التي لن تبقى مكتوفة الأيدي فيما تتسرى لها ملامح حصار قد يهدد نفوذها التقليدي في المنطقة وتحالفها مع الغرب، بعد إعادة تأهيل إيران كقوة إقليمية وريثة لجزء من الهيمنة الأميركية في المنطقة.

وبيروت - يمثل رفع العقوبات المفروضة على إيران شهادة على "علاقتها الجديدة" مع الولايات المتحدة، التي ستكفل لها التحول من دولة منبوزة إلى دولة ذات نفوذ إقليمي، وهو وضع قد يتحقق على حساب المملكة العربية السعودية حليف واشنطن الرئيسي والقوة الإقليمية التقليدية في المنطقة.

وتفرض التغيرات الجديدة، على الأعداء قبل الحلفاء، التكيف مع تحول إيران إلى دولة ذات نفوذ تتصرف في الشرق الأوسط، وقد تحررت من القيود بعد اتفاقها النووي مع القوى العالمية وخطوة رفع العقوبات، التي ترفعها إلى مصاف اللاعبين الرئيسيين في السياسة الدولية؛ وقد بدت إيران تستميل لاعبيها الكبار عبر مجموعة من التصريحات والممارسات، من قبيل الإفراج السريع والمفاجئ عن البحارة الأميركيين الذين دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية، في الأسبوع الماضي.

وبعد الثورة الإسلامية عام 1979، التي وصلت برجال الدين الشيعة إلى مقاعد السلطة، استغلت إيران احتجاجا الرهائن أكثر من مرة لانتزاع تنازلات من خصومها الغربيين. ففي أوائل عهد الثورة احتجزت 52 رهينة من العاملين في السفارة الأميركية في طهران لمدة 444 يوما. وكان ذلك الحدث على مستوى حوادث التفجيرات الانتحارية المدعومة من إيران والتي استهدفت السفارات والقوات الغربية في لبنان وحظف الطائرات واحتجاز الرهائن الغربيين.

وترك ذلك ندوبا عميقة وأثار عداء تجاه إيران كدولة خارجة على الإجماع في المنطقة وفي العالم. ومع ذلك، فقد تبان حاد احتجاز البحارة الأسبوع الماضي تباينا شديدا مع ما حدث عام 2007 عندما أسرت إيران بحارة بريطانيين في ظروف مشابهة لكنها اتهمتهم بالتجسس واحتجزتهم لمدة أسبوعين.

أما حاد البحارة الأميركيين فتم احتواؤه بسهولة من خلال التقارب الجديد، الذي يقول عنه فواز جرجس، الخبير في شؤون الشرق الأوسط بكلية الاقتصاد في جامعة لندن إنه "يلخص ظهور علاقة جديدة بين واشنطن وطهران".

مدى التزام إيران ببنود الاتفاق

النووي هو الذي سوف يقرر
شرعيتهما العالمية

كندة قنبر

واشنطن - يوفر رفع العقوبات على الاقتصاد الإيراني مثالا مرحبا به في العمل الدولي المنسق، ويؤكد أيضا أن الدبلوماسية يمكنها حل المشاكل العالمية المستعصية، ويمكنها أن توفر فرصة لإيران.

بدت هذه السياسة الجديدة في النظر إلى إيران واضحة في خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما حول رفع العقوبات الدولية والذي افتتحه بالقول "اليوم هو يوم جيد، وقد تم قطع جميع الطرق على إيران لامتلاك قنبلة نووية"، مشيدا بالجهود المبذولة وخاصة جهود كل من وزير خارجيته جون كيري ومستشارته للأمن القومي سوزان رايس.

وشكر أوباما السلطات الإيرانية التي قامت بإطلاق سراح سجناء أميركيين ومنهم مراسل جريدة واشنطن بوست جيسون

واشنطن - حذر معهد أبحاث السياسة الخارجية الأميركية مما أسماه ظاهرة التعاون النووي والصواريخ الباليستية بين إيران وكوريا الشمالية، مشيرا إلى أنه، استنادا إلى "أدلة معروفة، من المنتظر أن تقوم إيران بتوكيل كوريا الشمالية بإدارة برنامجها النووي خلال الفترة الزمنية الخاصة بسريان مفعول الاتفاقية المشتركة".

وقال المعهد إنه في هذا الإطار يتعين على الولايات المتحدة "إحداث تحول



«ما حدث في اجتماع وزراء الخارجية العرب لإهانة للدبلوماسية العراقية، فإبراهيم الجعفري يتصرف وكأن الدولة ملك له، لذلك يجب إقالته من هذا المنصب».

مقال الألويسي

عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي

«الجعفري فاتح إيران بشأن الموقف الذي سيتخذه العراق خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب، الموقف العراقي في الجامعة يعد انعطافة في الدبلوماسية العراقية بعد 2003».

إحسان الشمري

رئيس مركز التفكير السياسي العراقي



آراء

العراق: الدبلوماسية المقهورة في بلد الميليشيات

ذات مصداقية، وهي تنتقض كلمة شرف “دبلوماسية” ببقاء قوات تركية لسنوات على أراض عراقية؛ دائماً في أعرق علاقات الدول ما يطلق من تعهدات لرجال الحكم المعتبرين لا بحثاً لوثائق، ثم ينتفضون ضدها ويعبئون جحافلهم لمقاطعة البضائع التركية، لكي يخلو سوق العراق للبضائع الإيرانية الكاسدة والمتعفنة. لأن تركيا دخلت في أزمة مع روسيا بسبب إسقاط طائرة عسكرية، لدرجة أن موسكو تتقدم بطلب شكوى أزمة تواجد القوات التركية في العراق نيابة عن حكومة بغداد في أسوأ فضيحة دبلوماسية عرفها التاريخ.

هل يتوقع من بلد كان يمتلك مؤسسة طيران من أرقى الخطوط الجوية المحترمة في خدماتها وسمعتها، ثم تحتقر هذه الخطوط لدرجة لا توضع لها مرابض في الأرصفة المحترمة ثم تمنع من المرور والخدمة في أوروبا لسوء سمعتها، وحين يذهب المرء على الخطوط التركية المحارب بلدها من قبل الملترمين بتوجيهات “ولاية الفقيه” يرى مكانتها العالمية ورفي سمعتها.

هل يتوقع من بلد حكومته لا تؤمن على سلامة مواطنين عرب ياتون للصيد، وهي عادة مرت عليها المئات من السنين ثم يخطفون من قبل ميليشيات؟ ولماذا يستغرب وصول الدبلوماسية العراقية إلى هذا المستوى حين يكون كادر الوزارة من السفراء وحتى أصغر دبلوماسي لم يتخرجوا من معهد كان قبل عام 2003 كاسيف تنطبق مقاييسه على جميع السفراء، وأن طاقم الخارجية كان يحوي الكثير من الكفاءات المتميزة على المستويين العربي والدولي من ذوي الشهادات العليا والخبرات الطويلة. كانت للعراق أسماء لامعة في الدبلوماسية تحدث عنها الأوساط العالمية، وكنت أسمع هذا الإطراء في مجال عملي الدبلوماسي السابق، خصوصا في الخططين الأول والثاني وزراء وسفراء أمثال: فاضل الجمالي، عدنان الباجي، أرشد العمري، توفيق السويدي، عبدالرحمن البزّاز، طارق عزيز، سعدون حمادي، شاذل طاقة وغيرهم من الوزراء، وكان بينهم الشيعي والكردى والسني. بلا تمييز غير الكفاءة وحسب العراق. إضافة إلى الوكلاء والكوادر الدبلوماسية الأساسية، ولا ننسى أن المرحوم عصمت كتاني أصبح أمينا عاما مساعدا للأمين العام للأمم المتحدة، ثم رئيسا للجمعية العامة باسم العراق. لكن وزارة الخارجية اليوم شملها الفساد بكل وجوهه وهناك فضائح لسفراء عُيّنوا في السنوات الأخيرة لا يمتلكون مؤهلات وحصلت ملفات فضائح لا نريد استعراضها.

وفي جميع دول العالم المتقدمة التي تحترم نفسها، سفراؤها تحترمهم دولهم حتى وإن تبذلت الحكومات لكونهم ثروة حتى وإن تقاعدوا، وتجعلهم يحتفظون بهذا اللقب السامي على جوازات سفرهم حتى نهاية أعمارهم، بل وتضعهم في مراكز استشارات سياسية وبحثية وتنتدبهم في مهمات دولية بحسب مناطق عملهم السابقة. أما في العراق فيُجرم السفير حتى من حقوقه النقابية لأنه خدم بوظيفته لبلده في العهد السابق. الأمثلة كثيرة.. فالدبلوماسية في العراق مظلومة حقا.

المصري باسم يوسف، لا أحد منا لا يعرف الإعلامي والطبيب وبرنامجه الشهير “البرنامج”، والذي توقف بامر من السلطات المصرية حينما تولى عبدالفتاح السيسي منصب الرئاسة، إثر سقوط الرئيس السابق محمد مرسي، لم أكن مهمة بمثابة باسم يوسف، لم أشاهد سوى فقرات بسيطة لبرنامج، ولكني أحببت كثيرا شخصيته، هو أيضا بدا لي واعيا بما يقوم به، تحدث كما تحدث الحمد عن أفكاره، تخطى حواجز عديدة ودافع عن برنامجة دون أن يفتح على نفسه أي حروب، لتكتشف سريعا أسباب نجاح برنامج، لأن هناك من هو متصالح مع ما يحمله من قيم.

هذا الأسبوع بدا لي مؤثرا، لأنني كنت قريبة من ثلاث شخصيات، الحمد والقططار وباسم يوسف الذي جعلني أعيد مشاهدة لقاء مرتين، أريد أن أكون جزءا مؤثرا من دون أن يكون لدي نهم غبي للأضواء أو الشهرة، أود أن أكون مخلصه للطبقة العليا من الوعي من دون أن استند إلا على مفاهيمي، أود أكثر أن أكون مخلصه للنتائج التي علي أن أصحبها حتى نهاية المطاف.

لا تجمع الأحزاب العراقية الشيعية الحاكمة وقادة الميليشيات برجل الدين السعودي سوى النعرة الطائفية، لهذا كانت حربهم الإعلامية ضد السعودية بمشاركة رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس حزبه نوري المالكي

كما لم يتحقق الحد الأدنى من الوساطة المزعومة وهو استشارة طرفي النزاع؛ لكي يعلن وزير الخارجية الجعفري في مؤتمر صحفي بمقر الجامعة العربية أن من قام بالعدوان على السفارة السعودية في طهران عصابات إجرامية، وهو عذر لم تعلنه إيران ذاتها. إن بلدا يفشل سياسيوه في إدارة حكمهم الداخلي للشعب، هل يتوقع قدرتهم على امتلاك دبلوماسية لها مكانة عند العرب وغير العرب. هل متوقع من بلد أصبحت حكومته تستورد البصل والبنزين والعس من إيران أن يكون كبيرا وتسمع كلمته. هل يتوقع من بلد مياه رافديه “تنبع من إيران”، بحسب تصريحات وزير الخارجية نفسه، وهي ليست كذلك بل تنبع من تركيا أن تخحنى الرؤوس وترفع القبعات احتراما لتلك الحكومة؟ هل يتوقع من بلد ترتضي حكومته ألا يرفع علم بلدها في بعض الزيارات الرسمية، وهناك أكثر من فضيحة موثقة، أن تسمع كلمته في وساطة؟ هل يتوقع من حكومة بلد أن تكون

ومثال آخر وساطة الملك الأردني الراحل حسين المعروفة حين حاول نزع فتيل تلك الحرب واشتغل على الوساطة مستثمرا علاقته الحميمة بصدام لكي ينسحب من الكويت، وقيل إنه قد وافق على تلك الوساطة، لكن مصالح المنافقين الصغار حالت دون ذلك. وهناك مثال آخر أهم حصل قبل ذلك التاريخ، وهو المفاوضات العسيرة التي جرت من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير ديكويار، وبدعم أميركي خفي للوصول إلى وقف إطلاق نار لحرب الثماني سنوات بين بغداد وطهران، كان السفير السعودي المخضرم في واشنطن بندر بن سلطان هو من أدار الساعات الحرجة الأخيرة من مفاوضات وقف الحرب. كان يسمع من طهران الخميني عبر ديكويار وينقل من بغداد صدام مباشرة عبر حديثه مع الراحل طارق عزيز، وكنت حاضرا تلك اللحظات وهذه شهادة تاريخية.

معنى ذلك أن وسطاء الأزمات هم مرتبة عالية في الدبلوماسية وموقع ثقيل في السياسة الدولية. بعد تلك الأمثلة لا أعرف أين أضع ما يسمّى بوساطة إبراهيم الأشيقر الجعفري في مكان السياسة والوساطات حين يعلن عن قيامه بوساطة بين السعودية وإيران في وقت حكومته ليست فقط منحازة لإيران وإنما قيادة المرشد الأعلى خامنئي هي المنظر الفكري والسياسي لحكومة بغداد، ولا تجمع الأحزاب الشيعية الحاكمة وقادة الميليشيات برجل الدين السعودي سوى النعرة الطائفية، لهذا كانت حربهم الإعلامية ضد السعودية وشارك فيها رئيس الوزراء حيدر العبادي وليس رئيس حزبه نوري المالكي فقط، لكي يعلن رئيس الجمهورية فؤاد معصوم أن حكومته بريئة من تصريحات المالكي.



تركي الحمد وباسم يوسف

إسرائيل. القططار الدرزي تم أسره وهو في السادسة عشرة من عمره، حينما كان عضوا في جبهة التحرير الفلسطينية، ويقال إنه انضم إلى حزب الله بعد إطلاق سراحه عام 2008، ولأنه استشهد إثر غارة إسرائيلية استهدفت مبنى في بلدة جرمانا جنوب دمشق، قررت قراءة سيرته الشخصية كي أفهم، ماذا يقصد زميلي بالمتلون؟ ولزلت حتى الآن أكمل قراءة سيرته الذاتية، لكن ما أثارني حقا ما كتبه القططار، وربما الأمر ليس خافيا على معظم المتابعين لشؤون السياسة، بأن إسرائيل تضع حياة جنودها وسلامتهم في المرتبة الأولى، فهي لا تعبر بالا حينما يتم قتل أحد من مواطنيها، لكنها لا ترضى بأي ضرر لأي من جنودها، ونساءلت اليوم بعد قراءة تغريدات تركي الحمد، هل هذا جزء مما قصده برؤية إسرائيل التقدمية لدولتها؟ وربما الأهم من ذلك، هل حرص الحمد على أن يكون لدى هذه المرة على هذا الكيان من منطق مختلف، ورغبته الجادة في أن تستفيد دول الخليج من تجربة الدولة المحتلة رغم صغر مساحتها وعدد سكانها؟ صادف بعد قراءتي لتغريدات كاتبي المفضل، أن شاهدت لقاء مع الإعلامي

للحياة المعتادة، كنا نريد أن نكون في حالة من الفوضى الغاوية، من التحرر من قيود الانضباط والمناورات المرغمين بادائها في أعمالنا.

كتب الحمد عن القراءة السلفية الأصولية للدين، وبأنها ليست القراءة الوحيدة، فالقرآن حمال أوجه، وللحقيقة كما يقول أكثر من وجه، وكتب أيضا عن الرئيس الأميركي باراك أوباما وحملته التي بداها تحت شعار “نعم نستطيع”، وكيف تبين لاحقا أنه لا يستطيع، والأهم من كل ذلك، رؤيته المتقدمة والعصرية عن تصرفات إيران وملايئها ومنطق العصابة الذي تقوم به، وعن إسرائيل وأشار إلى أنها ورغم عدوانيتها تتصرف بمنطق الدولة مع غيرها، فمن يكون الأجدر بالخوف منه؟

في الإجازة بدأت في قراءة السيرة الذاتية للأسير اللبناني سمير القططار، حينما لمح زميلي في مكتبي قال لي “ماذا اشتريت كتابا لرجل متلون؟”، لم أفتح فمي بنصف كلمة، لم أكن أعرف كيف أرد عليه، لم أعرف عن سمير سوى أنه أسير في السجون الإسرائيلية لـ 28 عاما، وخرج إثر صفقة تبادل تمت بين حزب الله وحكومة

إذا كانت السياسة توصف بأنها فن الممكن، فالدبلوماسية هي أعلى حلقات الممكنات في السياسة وهي مرحلة متقدمة تتعاطاها الدول، وكلما ترسخت عراقة تلك الدول كلما تالقت دبلوماسيتها. هناك دول في التاريخ المعاصر عرفت بقدرتها على أداء هذه الوظيفة المميزة ومن هنا تأسست الأمم المتحدة. الكبار هم الأكثر قدرة على اتخاذ القرارات السياسية، يعتقدون أنهم رعاة الصغار المنشغلين بمدارة أحوالهم الداخلية الخاصة وليس التطلع خارج حدود بلدانهم. من معطيات الدبلوماسية لعب أدوار الوساطات حين تنتشب أزمات خصوصا لدى دول الجوار ويحدث ذلك مرارا، وقد تنتشب من جراء الأزمات الصغيرة حروب كبيرة. وعادة ما يكون أصدقاء الطرفين المتنازعين أكثر من غيرهم قدرة على لعب هذا الدور الدبلوماسي غير التقليدي، هناك أمثلة كثيرة معلنة وغير معلنة، فبعض الوساطات تظل دفيئة لغايات وأسباب كثيرة.

أتذكر حينما كنت سفيرا لبلادي العراق في فنزويلا ونشبت كارثة اجتياح الكويت في الثاني من أغسطس 1990 استدعاني الرئيس الفنزويلي الأسبق كارلوس أندريس بيريز رودريغيز وعرض عليّ أن أنقل للرئيس صدام حسين وساطته لحل الأزمة بين العراق والكويت، حيث تعتبر فنزويلا صديقة للبلدين وضمن عائلة الأوبك. وقال لي إنه بمجرد موافقة صدام على هذا العرض سيبدأ التحرك ولديه تشجيع أولي من الولايات المتحدة بالدرجة الأولى ومن دول كبيرة أخرى. نقلت هذا العرض فورا ببرقية سرية إلى الرئيس صدام، وجاءني الجواب بالرفض بعد ثلاثة أيام، حينها تيقنت من أن الكارثة ستحصل.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



هل يتوقع من بلد ترتضي حكومته ألا يرفع علم بلدها في بعض الزيارات الرسمية، وهناك أكثر من فضيحة موثقة، أن تسمع كلمته في وساطة

سارة مطر
كاتبة سعودية



لتركي الحمد رؤيته المتقدمة والعصرية عن تصرفات إيران وملايئها ومنطق العصابة الذي تقوم به، وعن إسرائيل التي أشار إلى أنها رغم عدوانيتها تتصرف بمنطق الدولة مع غيرها، فمن يكون الأجدر بالخوف منه

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مصر تدعم الجهود الرامية لتسوية الأزمات في عدد من دول المنطقة والتوصل إلى حلول سياسية لها، بما يحافظ على وحدة أراضي تلك الدول وسلامتها الإقليمية».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



«نخشى من أن توجه الأموال التي ستحصل عليها إيران بعد رفع تجميدها لتمويل العمليات الإرهابية في الشرق الأوسط ما سيقوّي من الموقف الإيراني في المنطقة العربية».

عادل الصفدي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

إيران بعد طي العداء مع أميركا.. من هو العدو البديل

تكون ردة فعل واشنطن الدعوة إلى ضبط النفس، فواشنطن ساوت بين من يفترض أنه حليف، أي السعودية، ومن كان هو العدو، أي إيران. هذا يظهر بوضوح أن العلاقة الأميركية السعودية لم تعد كما كانت، وثمة في واشنطن أصوات عذّة ترتفع ضدّ المملكة السعودية إلى درجة أن ما يبشر، بحسب خبير أميركي، من مقالات في الصحف الأميركية ضدّ السعودية ونظامها هذه الأيام، لم يحصل حتّى غداة أحداث 11 سبتمبر. ما يمكن الخلوص إليه بعد رفع العقوبات الأميركية عن إيران، هو أن مساحة تعزيز أواصر العلاقة بين الدولتين تتطلب من إيران المزيد من تفعيل التعاون على صعيد مواجهة الإرهاب. وهذه السياسة تتطلب استثمار إيران هذه المواجهة من أجل تثبيت نفوذها في المنطقة العربية. فبعد أن كان هذا النفوذ يُنظرُ إليه أميركيا باعتباره صادرا عن "محور الشر"، أو تصرفا يصدر من "دولة مارقة"، بات اليوم دورا مقبولا وضروريا في الحسابات الأميركية. ومع الاعتراف الأميركي بالدور الإيراني ستوجه إيران رسائل قوية إلى خصومها، وتحديدًا السعودية، في المنطقة، عبر أذرعها. وبرز الأذرع حزب الله في لبنان، في كل سلوكه السياسي، الذي يعمل على تأكيد أنه الأمر النهائي في لبنان. وما رفض مبادرة الرئيس سعد الحريري ترشيح الوزير سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، وإخلاء سيليل ميشال سماعة، لإرسالتان في صندوق بريد واحد، مفادهما أن "لبنان لنا" و"نحن الذين نقرر". والرسالة تقول أيضا إننا "كنا القوة الحاسمة" في مرحلة الخلاف الإيراني مع أميركا، فمأدا نتظرون أن نكون في لحظة التوافق الإيراني - الأميركي؟

الثابت أن إيران تستعدّ لتوجيه المزيد من الرسائل القوية إلى السعودية. ليست رسائل مباشرة، فالرئيس حسن روحاني يطلق كلاما للتلطمين، لكن ذلك لن يحول دون أن تتحرك أذرع إيران في المنطقة. هذه المرة من دون حذر، في العراق واليمن وحتّى في سوريا، وربما داخل السعودية نفسها.

”

تطور الاتفاق الإيراني الأميركي كان يتلازم مع توحيد النظرة بين الطرفين تجاه «العدو»، فالرسائل الإيرانية إلى الولايات المتحدة ركزت في السنتين الأخيرتين على أن الإرهاب هو عدونا وعدوكم وعدو الإنسانية

“

في المقابل، واشنطن لا "تنسحب" من الشرق الأوسط، بقدر ما تعيد "ترتيب" هذا الشرق الأوسط. فإدارة أوباما غير معنية برسم نظام تفصيلي للمنطقة. بل هي انقلبت على سياسة إدارة جورج بوش، التي صنّفت الدول على أساس "محور الشر" و"محور الخير" غير المعلن. وتلك الإدارة احتلت العراق من أجل "بناء نظام ديمقراطي"، وفشلت.

أوباما فرض تغييرا جديدا عنوانه عدم التورط المباشر في تفاصيل نظام المنطقة. هذا التغيير الأميركي أحدث فراغات، وتغييرا في علاقات أميركا مع خصومها وحلفائها. هكذا يمكن ملاحظة التعامل الأميركي مع الدخول الروسي إلى سوريا عسكريا، ما دام لا يتجاوز المنطقة الحمراء المتمثلة بالمصالح الإسرائيلية. وبما أن الأميركيين باتوا مقتنعين، بعد تجربة التغيير في العراق العام 2003، بضرورة عدم إسقاط الدولة، فقد برز الانسجام مع الموقف الروسي تجاه أهمية عدم سقوط الدولة السورية بمؤسساتها وجيشها.

هذا التقارب مع روسيا وإيران قابله تغيير في العلاقة الأميركية السعودية. يكفي أنه في لحظة التوتر السعودي الإيراني، بعد الإعدامات الأخيرة في السعودية وحرق السفارة السعودية في طهران، أن

إلى الجميع. طمانة روحاني دول المنطقة لا تخفف من حدة التوترات أو المواجهات التي تخوضها إيران في أكثر من دولة عربية. ذلك أن تطوّر الاتفاق الإيراني - الأميركي كان يتلازم مع توحيد النظرة بين الطرفين تجاه "العدو". فالرسائل الإيرانية إلى الولايات المتحدة الأميركية، سواء من خلال الرسائل الرسمية أو من خلال مخاطبة المسؤولين الإيرانيين الرأي العام الأميركي، ركزت في السنتين الأخيرتين على أن الإرهاب هو عدونا وعدوكم وعدو الإنسانية.

وكما أن الولايات المتحدة الأميركية وضعت أولوية مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في سياستها الخارجية، بدت إيران معنية أمام أزمة هضم العلاقة الإيجابية مع "الشیطان الأكبر"، بإيجاد البديل. فكان الإرهاب التكفيري، وبغض النظر عما إذا كان لإيران دور في وجود داعش أو لم يكن لها أي دور، فالثابت أنه لم يكن ممكنا انخراطها في أي علاقة مع واشنطن، لو لم يكن هناك عدو مشترك مثل داعش، يستطيع أن يغطي عملية التحول النوعي في العلاقة مع واشنطن. مع التأكيد أن إيران، منذ وصول حسن روحاني إلى رئاسة الجمهورية، كانت قد اتخذت قرارا قوميا بالانفتاح على واشنطن والدول الغربية عموما، انسجاما مع المزاج الإيراني الشعبي العام. وبعدها لمست أن العقوبات باتت تهدد استقرار الدولة ونظامها، تطلب مسوّع المصالحة عدوا جديدا يملأ الفراغ الذي يحدثه تحول "الشیطان الأكبر" إلى مشروع صديق وحليف.

تدرك القيادة الإيرانية أن العدو البديل لا يمكن أن يكون الكيان الصهيوني، فالطريق إلى واشنطن إن كان لا يمر من تل أبيب، فهو بالتأكيد لا يمكن أن يمر من الخياط العداء مع إسرائيل. لذا، يمكن ملاحظة أن كل الرسائل الإيرانية السياسية والإعلامية إلى واشنطن، خلال السنتين الأخيرتين، لم تتورط ولا مرة في إظهار عداتها لإسرائيل. بقدر إظهار مخاطر "الإرهاب الإسلامي السني" الذي تمثّله داعش، أو السعودية "التي تدعم الإرهاب في المنطقة".

نهاية «الجهاد».. بداية التصالح مع العالم

«أهل الذمة، هؤلاء لهم حقوقهم»، ولم يذكر مصطلح "المواطنة" التي تنسّف مفهوم الجزية، التحدي الحقيقي لشجاعة الأزهر، وإي مؤسسة إسلامية، تعلن أنه يتنافى مع المساواة والادمية، تمهيدا لانخراط هذه المؤسسات في روح العصر، واعترافها بأن هذا مصطلح تاريخي، تماما مثل سهم "المؤلفة قلوبهم" وقد الغاء عمر بن الخطاب من أموال الزكاة، في حياة الذين شهدوا نزول الوحي.

يزداد جمهور البوطي ورسلان وأبو إسحق الحويني وياسر برهامي اطمئنانا، وهو جمهور صامت لا يسال، لديه استعداد فقري لإبداء الدهشة من عظمة الإسلام، وينتظر الانقضاض على "المشركين والملاحدة"، من دون أن يحدد هؤلاء العاطلون عن العمل والاجتهاد من يكون "المشركون والملاحدة"، ولا يعلمون أن "المشركين والملاحدة" لا يعنيههم الإسلام ولا المسلمون. ولا يصح فرض الإسلام أو أي دين عليهم، ليعصوا دماءهم وأموالهم من المسلمين، وتهديدهم بالجزية.

في يونيو 1980 نشرت مجلة "الدعوة"، الشهرية الناطقة باسم جماعة الإخوان المسلمين، رسالة من محمود الخطابي من الكويت، يقترح تغيير شعار الإخوان لأنه "لا يؤدي المعنى العميق الشامل لفكرة الإخوان والتي تتسم بكل معاني الإسلام"، وعلقت المجلة بالقول إن المصحف يمثل دعوة الإسلام، والسيف رمز القوة، "والدعوة إلى الحق وإلى القوة التي تحميه من خلال الشعار أهم ما يحتاجه المسلمون اليوم، فلا تظن بالحق الظنون، وقف إلى جانب دينك، ودع من نظريات عصرية ثبت فشلها للجميع". ولا بشرح المحرر أي النظريات التي فشلت، ولا دور الإخوان في حماية الحق بالسيف، وهم خارج السلطة التي يجب أن تكون وحدها من يحتكر حمل السلاح، وحماية حق لا يحتاج إلى أية ولا حديث لكي يدافع شعب عن نفسه ضد أي عدوان.

وقد ضرب أكثر من رواية بسهم في إثبات صحة حديث "أمّرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله". يجادل بهذا الكلام عابسون من فوق المنابر، وبعضها منابر إلكترونية صنعها "المشركون والملاحدة" موضوع الجهاد، تبريرا لقتال غير المسلمين، وفرض الإسلام عليهم فرضا. ويظل هذا "الحديث" كامنا طوال عصور ضعف المسلمين، وما أكثرها لسوء الحظ أو لحسنه لدى البعض، ثم يستدعى في لحظات الاستقواء، كما جرى عام 2015، وقد شهد إقامة أسواق لبيع الرقيق من الإيزيديات



علي الأمين
كاتب لبناني

□ في خطاب حال الاتحاد الذي ألقاه الرئيس الأميركي بـأرك أوباما قبل أيام، أعلن بوضوح أن الخطر الرئيسي في عالم اليوم لم يعد "إمبراطوريات الشر" وإنما "الدول الفاشلة". وهذا إعلان إنهاء أو "طيّ صفحة" رسمي وأخير لأيديولوجيا اليمين المحافظ الأميركي و"المحافظين الجدد" بعد حقبة العداء لـ"محور الشر". وهو أيضا إعلان صريح لنجاح سياسة أوباما الخارجية التي أكدت التزامها بعدم الانخراط البري في أي قتال خارج حدود الولايات المتحدة. وهو قد طمان الأميركيين إلى أن العالم يتوجه إلى واشنطن لطلب المساعدة وليس إلى موسكو ولا إلى بكين.

هذا الخطاب، جاء قبل يومين من دخول قرار رفع العقوبات عن إيران حيز التنفيذ، كنتيجة لإنجاز الاتفاق النووي والزام إيران به، وبموجب قرار رفع العقوبات ستحصل إيران على نحو خمسين مليار دولار من العائدات النفطية الراجعة إليها، والمجمدة حاليا في البنوك الأجنبية.

في الوقت نفسه، أكد وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أن إيران التزمت بالمسؤوليات التي نص عليها الاتفاق النووي 1+5، ضمن جهود دبلوماسية حثيثة أوصلت إلى رفع الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران.

الاتفاق، الذي عكس مسار التقارب بين طهران وواشنطن، بطرح مع بدء تنفيذه تساؤلات جدية حول انعكاسه على الموقع الأميركي في الشرق الأوسط، ومستقبل العلاقات بين واشنطن وحلفائها التقليديين، السعودية وتركيا وإسرائيل. في أول تعليق له بعد سريان تنفيذ بند رفع العقوبات من الاتفاق النووي، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، قبل يومين إن بلاده لا تشكل أي تهديد لأي شعب أو حكومة. ولغت إلى أن إيران تمّد يد صداقتها

سعد القرش
روائي مصري

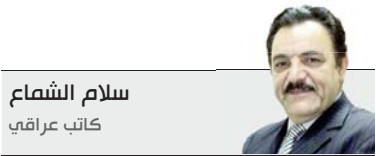
□ إذا قرأنا بعض المأثورات والأحاديث النبوية، في ضوء ثنائية ابن الرواندي عن الوحي والعقل، فلن نلتفت إلى ما انتهى إليه محققو حديث مثل "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس والهوى"، وفي رواية أخرى "قال: جهاد القلب". سنقبل هذا "الحديث" الموافق للعقل، ونؤمن به، لانساقه مع فطرة إنسانية ترى في القتل عملا استثنائيا. دلالة الإجابة تتجاوز رجوع المسلمين من غزوة تبوك، وتصطدم برغبات العاطلين عن الحب، كارهي الحياة، فاقدِي المواهب، ممن يرغبون حاليا في إعلان الحرب على العالم، استنادا إلى قول ابن تيمية إن هذا الحديث "لا أصل له"، واحتجاجا بحديث "أمّرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم، إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله"، والحديث الأخير تعارضه آيات قرآنية ينسأها الكثيرون أو يتناسونها.

كان محمد سعيد رمضان البوطي مُحاطا بادوات حرب تراثية، سيف ورمح ودرع وخنجر، وهو يشرح لمريديه حديث "أمّرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله"، قائلا إنه صحيح "موجود في البخاري"، وذهب إلى أن المشكلة الحقيقية ستكون لو أن النبي قال "أمّرت أن أقتل الناس"، بمعنى الملاحقة لإجبارهم على الدخول في الإسلام، أما كلمة "أقاتل" فتعني - في رأيه - مواجهة عدوان "المشركين والملاحدة"، وهو ما ذكره، باستعلاء وزهو، محمد سعيد رسلان، قائلا إن الحديث يخص المشركين المقاتلين، ولكنه لا يطبق على

لا تحتاج الحرب الدفاعية إلى حديث نبوي أو غير نبوي؛ فلا يشترط في من يتصدون لعدوان على بلادهم أن يؤمنوا بدين سماوي أو أرضي

“

دولة صغيرة لكنها كبيرة بحاضنتها



سلام الشامع
كاتب عراقي

□ لاحظ ميتشل بيلفر مؤلف كتاب "دولة صغيرة في منطقة خطيرة"، الذي صدر قبل أشهر، أن إيران لن ترضى بالطريقة التي انكمشت بها في الشرق الأوسط. وبالتأكيد فإن سبب هذا الانكماش هو عاصفة الحزم، التي قطعت ذراعاً من أذرع الأخطبوط الإيراني في اليمن، وما تلاها من تشكيل التحالف العربي الإسلامي العسكري، الذي صار عظمة في زردوم المشروع الإيراني. ورغم أن هذا الكاتب الأجنبّي قرر حقيقة نعرفها جميعاً، وهي أن حلم التوسع الإيراني أكبر تحدّ تواجهه البحرين ودول الخليج، إلا أن العالم مازال غافلاً أو متغافلاً عنها، وأن يصدر الكتاب بالإنكليزية والفرنسية والألمانية فإن أي عذر للغافلين والمتغافلين سيبسقط، ولكنني أثنّي على مقترح الحقوقي البحريني نائب رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان عبدالله الدرازي بشأن ترجمة الكتاب إلى العربية، فالكثير من العرب مازالوا من الغافلين والمتغافلين.

يقول بيلفر إن هناك نفاقاً دولياً حول البحرين، فسياسات المملكة تتركز على حفظ الكيان الوطني من أجل مواجهة التحديات التي تفرضها إيران، والتي ازدادت درجتها منذ العام 2011، في حين أن أميركا وأوروبا وغيرهما من الذين كانوا يشيدون بالنظام فيها تخلّوا عنها وانضموا إلى صفوف المخربين، وأدعوا انتهاكات غير موجودة، معتبرا أن تلك الدول كانت تحاول إخفاء أهدافها الحقيقية من الاصطفاف مع قوى العنف طمعا في تقديم أفضل اتفاق جيواستراتيجي بالنسبة إليهم.

وصف بيلفر الدعم الأوروبي الأميركي للجماعات المتطرفة بأنه جبن تجاه إيران، التي عدّها المهندس لحالة العنف التي تشهدها البحرين ومنطقة الخليج منذ عقود. لا يخلو كتاب بيلفر من استشراف

حقيقي للمستقبل حينما يبشر إلى وجود ضعف في الطرف الأميركي بسبب الصدامات الناتجة عن سنوات الإرهاب والغزوات الفاشلة، وما تولد لدى الولايات المتحدة من شعور انهزامي، فضلا عن افتراضها أن إيران قوة إقليمية مهيمنة، منبّها إلى أن البحرين ستجد نفسها في مواجهة إشكالية الأمن المزدوجة بصفة مستمرة، نظرا لموقعها وحجم القوة الإيرانية، وإصرار إيران على الهيمنة عليها، ووضعها تحت سلطتها الإدارية بالقضاء على حكم آل خليفة.

وشدد بيلفر على أن الخيار الوحيد أمام البحرين للخروج من المعضلة هو التماسك الوطني، إلى جانب قرارات قيادتها في الحد من الاعتماد على الحلفاء.

بيلفر خرج برؤيته بعد 24 زيارة تردد فيها على هذه الدولة الصغيرة التي وضعها قدرها في منطقة خطيرة، وكرر أن أهميتها تجع من كونها شهادة أجنبية كبيرة تخاطب العقل الغربي وتبين خطر المشروع التوسعي المقيت لولاية الفقيه الإيراني وحجم الإنجازات الديمقراطية في البحرين، بالإضافة إلى سباق هذا البلد مع الزمن لبلوغ أرقى ما يمكن من التقدم والازدهار وتوفير الرخاء لشعبه، وهذه الشهادة تقرر حقيقة مهمة هي "أن سبب نجاح البحرين يكمن في قيادتها التي استطاعت تحقيق معدلات تقدم كبيرة بفضل كفاءة النظام وقدرته على تحسس آراء الناس، ولكن هذا لا يعني أنه لا يخطئ ولكنه أيضا لديه القدرة على إصلاح الخطأ بمجرد وقوعه، وذلك راجع إلى حساسيته تجاه أي شيء طائفي أو يتعلق بالهوية الدينية، ووضع الشعب في موقع المسؤولية وتحقيق التوازن بين حقوقه وواجباته، والإيمان بالترابط القدري بين الماضي والحاضر والمستقبل".

يلفت بيلفر النظر إلى أن القيادة البحرينية استطاعت أن تنهض بشعبها وتجعل من البحرين ليس موقعا جغرافيا فقط، ولكن فكرة تحض على التسامح بين الشرق والغرب، مما يجعل الدولة الصغيرة هي الباقية بحكمة قادتها، وإيران هي التي ستتغير عندما يتغير قادتها.

ما توصل إليه المؤلف من استنتاجات تتطلب منا أن نتعامل معها بجدية وأن تبني عليها الخطط الدفاعية في الخليج العربي، لكنني وجدت أن الكاتب لم يتطرق إلى حقيقة مهمة تتمثل بالحاضنة المجتمعية لهذا البلد الصغير وامتداداته العربية والإسلامية التي تمخض عنها القرار الحاسم بوجه المشروع التوسعي الإيراني الذي يجد أن بوابة المشرق العربي الإسلامي تبدأ من حاضنة الخليج العربي.

رئيس البرلمان بصفتها أصغر الأعضاء سنا، والمغربية خديجة عريب التي انتخبت رئيسة للبرلمان الهولندي (يناير 2016). لا يفقه الراغبون في السبي والفساد والقتل اعتراض الملائكة "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟"، ولم يقولوا "أتجعل فيها من لا يؤمن بك؟".

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول**

د. هيثم الزبيدي

**رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني**

**مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة**

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«السودان متمسك بالاتفاقية الخاصة برسوم عبور نفط جنوب السودان، وليس هناك أي تعديل أو تفاوض حول الاتفاقية المبرمة بين البلدين في 2013 في هذا الشأن».

بدر الدين محمود
وزير المالية السوداني

«الصين ستضخ وديعة بقيمة مليار دولار في البنك المركزي المصري بالتزامن مع زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ، وسيتم توقيع اتفاقية قرض بقيمة 700 مليون دولار».

مجدي عامر
السفير المصري لدى الصين



المشاريع الصغيرة والمتوسطة مفتاح النمو الاقتصادي في المغرب

● بنك المغرب يحفز المصارف على تمويل المقاولات ● القطاع يحتاج إلى إصلاحات عميقة لتلافي الإفلاس



بانتظار حزمة الانقاذ

◀ **دراسة لمؤسسة «أنفو ريسك» تؤكد أن 99 بالمئة من المقاولات المفلسة في المغرب هي مقاولات متوسطة وصغيرة**

صندوق الضمان الاجتماعي، فضلا عن مواصلة دعم برامج "امتياز" و"مساندة" الموجهة لدعم مشاريع تطوير المقاولات المتوسطة والصغيرة، من خلال تقديم الدعم المالي لحوالي 600 مشروع تحديث و115 برنامجا استثماريا.

جدير بالإشارة أن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، منح أواخر العام الماضي قرضا بقيمة مئة مليون أورو، للبنك المركزي المغربي، من أجل دعم المقاولات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في المغرب.

خزينتها، وضمان ولوجها للتمويل وتعزيز تنافسيتها.

واعتبرت بعثة لصندوق النقد الدولي، في نوفمبر 2015 أن الشركات الصغيرة والمتوسطة، تتوفر على إمكانيات مهمة للنمو في المغرب، داعية إلى توظيفها بشكل يساهم في إعطاء دفعة قوية للاقتصادي الوطني.

وعلى عكس منحى المقاولات المفلسة الآخذ في الارتفاع بشكل كبير جراء عدة عوامل مرتبطة بمؤشر النمو، فإن ارتفاع عدد الشركات التي يتم بيعها يسير بشكل بطيء، وتعاني الركود. ففي سنة 2015، لم يتم الرفع من عدد الشركات الجديدة إلا بحوالي 500 شركة، مقارنة مع سنة 2014.

وتبنت الحكومة المغربية إعفاء الشركات الجديدة، التي توظف 5 عمال عند إنشائها، من الضريبة على الدخل وتعويضات

المهيكل، المنافسة من طرف الشركات الكبيرة. ويرى النوحى أن هذه الفئة من المقاولات لم تتوفر لها الشروط والظروف لتحقيق التراكم كما تم بالنسبة للمقاولات الكبيرة أو "البرجوازية التقليدية التي استفادت من المغربة ثم بعد ذلك من الخصخصة ومن صفقات الدولة".

ولفت إلى أن هذا النوع من المقاولات لم يبدأ الحديث عنه، إلا في ظل تراجع إمكانيات الدولة التي تقدمها للقطاع الخاص، وهو ما يطرح العديد من التساؤلات بشأن الجوى منها ما دامت لا تحقق انتعاشة في الاقتصاد المغربي.

وسبق لوزير المالية المغربي، محمد بوسعيد، أن أشار في وقت سابق إلى أن مشروع قانون المالية 2016 سيواصل دعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة، من خلال مجموعة من التدابير الرامية إلى دعم

في ظل التوقعات بتباطؤ النمو الاقتصادي المغربي خلال العام الجاري، اتخذ البنك المركزي خطوات لتحفيز الاستثمار في عدة قطاعات، فضلا عن إطلاق إجراءات "سلسة" لمساعدة المقاولات الصغيرة والمتوسطة بهدف إنقاذها من شبح الإفلاس وإعادة إدماجها في السوق مجددا.

محمد بن امحمد العلوي

المفلسة تتركز في قطاعات البناء والأشغال العمومية والعقار والتجارة، وأن 99 بالمئة منها هي مقاولات متوسطة وصغيرة. وإلى الآن، يعتبر إنشاء المقاولات بالمغرب مكلفا جدا ويستغرق وقتا طويلا، يصل في غالب الأحيان إلى أكثر من 11 يوما. فبالرغم من وجود المراكز الجوهية للاستثمار، لا زال إحداث المقاوله يخضع لتدابير جد معقدة. ويرى المختصون الاقتصاديون في المغرب أن الحاجة تبدو الآن أكبر لإصلاحات عميقة تهم محاور كبيرة، وأنه لا بد من التركيز على وضع سياسة عمومية شاملة تهم مواكبة وتطهير المقاولات الصغيرة والمتوسطة وتضمن تنفيذ التزامات الدولة لتحقيق النمو بوتيرة تواجه فيها توقعات الانكماش الاقتصادي.

وقال جواد النوحى، أستاذ الاقتصاد بكلية الحقوق أكدال-الرباط، في تصريح لـ"العرب" إن "ما قدمه بنك المغرب هو جزء من الإجابة عن أحد الإشكالات التي تجابه هذا الصنف من المقاولات، والمتعلق بإشكالية حصولها على القروض من طرف المصارف".

وأشار إلى أن الإشكال ظل مرتبطا بعدم ثقة تلك المصارف في الطابع المهيكلي لجزء من هذا النسيج الذي يغلب عليه الطابع العائلي والتقليدي، مضيفا أن تلك المقاولات دائما مهددة بالتوقف في غياب الجهود للقيام بالابتكار، وعدم إمكانية الانفتاح على أسواق جديدة، وعدم القدرة على تحديث التدبير الداخلي للمقاولات.

وبالرغم من التحسن الملحوظ في مجهود الدولة للرفع من مناخ الاستثمار في المغرب منذ سنوات حتى الآن، إلا أن الصعوبات التي تعاني منها المقاولات الصغيرة والمتوسطة بسبب وضعية الحوافز المقررة للاستثمار والأبعاد التاريخية لتطور القطاع الخاص في البلاد لا تزال قائمة.

ومن بين تلك الصعوبات مسألة التمويل والإجراءات الإدارية والضرائب والضمان الاجتماعي والوصول إلى الصفقات العمومية وضعف التكوين وضيق السوق. بالإضافة إلى ذلك سيادة الاقتصاد غير

□ أقدم البنك المركزي للمغرب مع بداية هذا العام على خطوة جديدة لتشجيع المصارف على تقديم القروض للمقاولات الصغرى جدا والصغيرة والمتوسطة، وذلك عبر معايير جديدة لتجاوز العقبات التي تعترضها. والإجراءات الجديدة هي امتداد للعملية التي أطلقت عام 2013، وتنص على استفادة البنوك الراغبة في تقديم قروض للمقاولات من هذا النوع من تسببق مالي يمنحه بنك المغرب، على أن تكون هذه المقاولات عاملة خارج قطاع الإنعاش العقاري والمهن الحرة. واشترط بنك المغرب على المصارف المستفيدة من تمويل قروض للمقاولات، أن تخصص 10 بالمئة سنويا للقروض الممنوحة للمقاولات، وحدد معدل الفائدة الرئيس بـ3 بالمئة. وفي حالة عدم التزام البنك بتعهداته بتمويل المقاولات سيكون مجبرا على إرجاع التمويل إلى بنك المغرب، وبمعدل فائدة يصل إلى 4.5 بالمئة.

وجاء القرار، بعد أن أصدرت وكالة التأمين الفرنسية "أوليهيرمس توقعاتها حول ارتفاع عدد الشركات المفلسة أو تلك التي تعاني من صعوبات في المغرب بنسبة 15 بالمئة خلال هذا العام.

وكان مكتب الدراسات "أنفو ريسك" قد أكد قبل ذلك هذه الوضعية، وأشار في تقرير له أن الشركات المفلسة أو القريبة من الإفلاس في المغرب بلغت رقما غير مسبوق خلال السنوات القليلة الماضية، حيث اقترب عددها من 6 آلاف شركة مع نهاية العام الماضي.

وحسب الدراسة التي نشرت تفاصيلها هذه المؤسسة المتخصصة في المعلومات الاقتصادية، السبب الماضي، فإن المقاولات

جواد النوحى لـ"العرب":

ما قدمه بنك المغرب هو جزء من الإجابة عن أحد الإشكالات التي تجابه هذا الصنف



باختصار

◀ قال الرئيس التنفيذي لشركة سابك السعودية يوسف عبدالله البنيان إن بإمكان سابك التكيف مع أي إمدادات بتروكيماوية تدخل السعودية، رغم أن رفع العقوبات عن إيران ينذر بزيادة المعروض.

◀ أكدت شركة جنرال إلكتريك الأميركية، أمس، أنها ستعاون مع مبادرة أبوظبى للطاقة المتجددة (مصدر) لتنفيذ أولى عمليات المعالجة المتكاملة لمياه الصرف الصحي باستخدام الطاقة المتجددة.

◀ وقعت وزارة المالية العمانية قرضا بمبلغ مليار دولار مع عدد من البنوك العالمية لتمويل متطلبات الموازنة العامة للدولة. وقالت إن 11 مصرفا شارك في تمويل القرض منها مصرفان إقليميان.

◀ تراجع متوسط أسعار سلة خامات أوليك المكونة من 13 خاما تحت حاجز 25 دولارا للبرميل، وهو التراجع الحاد في جميع الخامات القياسية بسبب تخمة المعروض ورفع العقوبات عن إيران.

◀ تراجع سعر مزيج برنت تحت حاجز 28 دولارا للبرميل، وهو أقل مستوى منذ 12 عاما لتزاد المخاوف من احتمالات أن يؤدي رفع العقوبات المفروضة على إيران إلى وفرة الإنتاج العالمي.

◀ قالت مؤسسة أوكسفام إن ثروات 1 بالمئة من سكان العالم فاقت في العام الماضي ما يملكه 99 بالمئة الباقون، وذلك في تقرير نشر مع اقتراب موعد المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الصين تكسر طوق الاستثمارات الأوروبية في أميركا اللاتينية

الاهتمام بأميركا اللاتينية من قبل أوروبا، على الرغم من أن كل الأقاليم والمناطق الكبرى في هذا الجزء من العالم بها نزاعات أقل من غيرها، وأنه بعد كل أزمة هناك من المعتاد أن تحدث انفراجة ملحوظة من الناحية الاقتصادية.

ووسط هذا "الغزو" الصيني، تقف الولايات المتحدة لتشاهد "حقيقتها الخفية" وهي تفضل عليها إتصام اتفاقات مع الروس والصينيين، حيث تخشى من تشكيل كتل جديد ضدها، وذلك بعد عقد أول قمة بين الصين ومنظمة "سيلاك" التي تضم 33 دولة من أميركا اللاتينية مطلع هذا العام.

وبدأ الصينيون في إنشاء دوائر التأثير الخاصة بهم. ويقول الباحثان نيلي نوسيليت وديتليف نولته "مصالح الصين في أميركا اللاتينية اقتصادية قبل أي شيء"، إذ يتعلق الأمر بالفروات الطبيعية وتوسيع سوق الصادرات وإيجاد فرص جديدة لاستثمار رأس المال الصيني.

ويعد أهم شيء بالنسبة للصين في الوقت الحالي هو تقصير الطرق التجارية، لذا فإنها تخطط لمشروع قناة تمر بنيكاراغوا من المحيط الأطلسي للهادئ بتكلفة 50 مليار دولار، هذا بجانب خط سكك حديدية بطول 5 آلاف كلم من البرازيل وحتى بيرو.

ويكاد يجزء الخبران على أن الصين تتخطى أوروبا كمشريك تجاري في أميركا اللاتينية، فبالنسبة للارجنتين والبرازيل وتشيلي وكولومبيا وكوبا وبيرو وفنزويلا فإن بكين أصبحت السوق الرئيسي لصادراتهم.

يذكر أن الصين انتهجت استراتيجية اقتصادية، مكنتها من تعزيز تواجدها في معظم الأسواق العالمية، فمشروع البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، لا يخرج عن سياق الاندفاع الصيني نحو كسر طوق الهيمنة الأميركية والأوروبية المالية والاقتصادية.

التكنولوجيا الروسية بالقرب من العاصمة لاباز، في حين أن فنزويلا تسعى إلى شراء 12 مقاتلة حربية روسية من طراز "سوخوي 30" المتطورة.

ولم تحصل المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل في زيارتها خلال أغسطس الماضي

إلى البرازيل سوى على وعود بمشاركة ألمانية في مشروع استثماري بقيمة 57 مليار يورو لتوسيع البنية التحتية لقطاعات السكك الحديدية والملاحة البحرية والجوية بالبلاد.

وبخلاف هذا، فإن أوروبا تتفاوض مع كتل سوق دول الجنوب "ميركوسور" منذ سنوات من أجل إبرام اتفاقية تجارة حرة، ولكن دون حدوث تقدم، حيث أن العنصر الرئيسي الرفض هو فنزويلا، التي تحصل على تمويل وقروض قادمة من الصين، حيث تعد من بين أهم الدول الشريكة لبكين.

ياتي كل ذلك بجانب ظهور اتجاه لفقد

بينما يضطر الاتحاد الأوروبي لمواجهة أزمته الداخلية الخطيرة، فإن أميركا اللاتينية التي تعد من ضمن الحلفاء التاريخيين للقارة العجوز، بدأت في تعزيز الروابط مع شركاء جدد من أجل الحصول على التكنولوجيا الروسية وأموال الاستثمارات الصينية. ومعه انطلقت التساؤلات حول مصير أوروبا بالنظر إلى تغير المحور الجيواستراتيجي للعالم الجديد.

□ لاباز - يعزو المراقبون تحرك الصين نحو أسواق أميركا اللاتينية إلى الرغبة في توسيع مجال استثماراتها بعد نجاحها في الدخول بقوة للأسواق الأفريقية والآسيوية، لتنافس بذلك القوى الغربية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

وجراء الدبلوماسية الاقتصادية الصينية تجد أوروبا، التي تواجه واحدة من أسوأ أزماتها منذ الحرب العالمية الثانية بسبب تدفق اللاجئين، نفسها تفقد تأثيرها في العالم الجديد شيئا فشيئا، بحسب المختصين في الشأن الاقتصادي.

ويؤكد هؤلاء أن كثرة الصينيين الذين يسافرون للمنطقة ويظهرون في مطارات دول القارة اللاتينية وهم يرتدون ملابس تظهر أنهم من أجل غرض واحد وهو التجارة والأعمال، تعد دليلا على الانتشار المتزايد للمعلق الآسيوي هناك.

ويقول يانغ زهيمين، الباحث في المعهد اللاتيني التابع لأكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية في حوار مجلة "نويفا سوسيداد" إن الصين أعلنت عن استثمارات بقيمة 250 مليار دولار في القارة حتى عام 2023، حيث يوجد تنسيق بين مسؤولي الحكومة والشركات الصينية، التي بمرور الوقت تثبت أقدامها بصورة أكبر.

وعلى الرغم من أن الرئيس البوليفي إيفو موراليس قد كلف شركة "كيه يوتيك" الألمانية بالتخطيط لعمليات استخراج الليثيوم في

منطقة أويوني لبحيرات الملح، إلا أنه على ما يبدو ربما تنتهي الأمور بين أيدي شركات صينية.

ويستخدم الليثيوم في بطاريات السيارات الكهربائية التي يزايد إنتاجها يوما تلو الآخر ومعه كربونات الليثيوم التي وصل سعر الطن منها مؤخرا إلى ستة آلاف دولار.

ووعد الصينيون نظراءهم البوليفيين بقرض بقيمة سبعة مليارات دولار لتوسيع شبكة الطرقات والقطارات، غير أن الرئيس شي جين بينغ أبدى استعداده لتقديم 10 مليارات دولار إضافية.



كل شيء صيني

17 مليار دولار قيمة الاستثمارات الصينية في بوليفيا فقط



«أسبوع أبوظبي للاستدامة، أحد أهم التجمعات العالمية التي تقدم حلولاً مبتكرة في مجال الطاقة المستدامة والمتجددة وجعل أبوظبي مركزاً عالمياً مؤثراً في مجال الطاقة».

سهيل بن محمد المزروعى
وزير الطاقة في الإمارات

«هدف وزارة الزراعة الألمانية الآن هو تمهيد الطريق أمام الاقتصاد الألماني لعقد المزيد من العلاقات التجارية المباشرة مع إيران».

كريستيان شميت
وزير الزراعة الألماني



اقتصاد

الشركات العالمية بين التريث والاندفاع للاستثمار في إيران

● المتفائلون يجدون فيها سوقاً متعطشة لكل أنواع الاستثمارات ● المتشائمون يعيقهم انهيار أسعار النفط وغياب الشفافية والإصلاحات



سيارات طهران القديمة تودع بدورها الشيطان الأكبر

ورحب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ببدء تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني خلال لقائهم في بروكسل، وحاولوا الحد من التركيز على العقوبات الأميركية الجديدة.

وأعلن ميغيل إرياس كانتى مفوض المناخ والطاقة بالاتحاد الأوروبي، أمس، أن المفوضية الأوروبية ستُرسل في فبراير أول "بعثة تقييم فني" لبحث العلاقات مع إيران في قطاع الطاقة.

وتحرص المفوضية الأوروبية على الحصول على إمدادات من إيران كبديل للواردات من روسيا، التي أدى دورها كمورد لثلث إمدادات النفط والغاز للاتحاد إلى انقسام في صفوفه.

السوق الإيرانية. وأكدت شركة دايملر الألمانية أنها ستعود للسوق الإيرانية بمشروعات محددة، مثل تأسيس شركة لتوزيع شاحنات مرسيدس وقطع غيارها. وأكدت إمكانية البدء في تصدير أولى الشاحنات إلى إيران خلال العام الجاري.

وذكرت أنها ستؤسس مشروعاً مع شركاء إيرانيين لإنتاج شاحنات من ماركة مرسيدس ومكونات المحركات، إضافة إلى شراء أسهم في الشركة الإيرانية لصناعة محركات الديزل.

وأعلن نائب وزير النفط ركن الدين جواي، أمس، أن طهران أصدرت أمراً بزيادة إنتاج النفط الخام بواقع 500 ألف برميل يوميا.

على عقد لبناء مفاعلين نوويين جديدين في بوشهر، إضافة إلى صفقات سلاح كبيرة. وهي ترغب بزيادة التبادل التجاري بينهما إلى 10 مليار دولار سنوياً من نحو 1.6 مليار حالياً.

وعمّ النفاؤل في إيران منذ إعلان رفع العقوبات الدولية لكن البعض شكك في إمكانية حدوث تغير كبير في حياتهم. وتملك فرنسا الأفضلية في قطاع السيارات، حيث تتفاوض شركة رينو لنيل حصة أقلية في شركة "بارس خودرو".

كما تحاول بيجو ستروين إحياء شراكة مع خودرو. وتبحث بي.أم.ديليو وفولكس فاغن الألمانيّتين وتويوتا اليابانية دخول

أبدى مسؤولو معظم الدول الكبرى وشركاتها حماسة كبيرة لدراسة الفرص الاستثمارية التي تتيحها إيران بعد رفع العقوبات عنها، لكن محللين يقولون إن حماستهم قد تفتت بسبب انهيار أسعار النفط، وغياب الشفافية والإصلاحات في دولة معزولة عن العالم منذ عقود.

عباس آخوندي:
طهران طلبت شراء 114 طائرة
من شركة إيرباص فور رفع
العقوبات

شراء النفط الإيراني "تعتزم العمل مع إيران للاستفادة بشكل كامل من إمكانيات التعاون وإقامة شراكة في مجال تشييد البنى التحتية وتطوير الطاقة الإنتاجية".

وتطمح ألمانيا، التي كانت شريك إيران التجاري الأول قبل تشديد العقوبات، إلى تصدير ما تصل قيمته إلى 10 مليارات يورو في السنوات المقبلة، خصوصاً قطاع الإليات والمعدات.

وتخوض الشركات الأميركية السباق وهي أيضاً لكنها تواجه عقبة حقيقية تتمثل في أن واشنطن، التي ليست لديها علاقات دبلوماسية مع طهران منذ 35 عاماً، ستبقى العقوبات على كل شركة يشتبه في تمويلها للإرهاب.

وتحتاج إيران إلى الاستثمارات الأجنبية لتحديث بنيتها التحتية، والحد من وطأة الدولة في اقتصاد أنهكتها العقوبات والركود وارتفاع البطالة والتضخم.

وتقول وزارة التنمية الاقتصادية الإيطالية إن "قطاعات البنية التحتية والطاقة تقدم الفرص الأكثر أهمية لشركائنا" خاصة بعد أن وضعت طهران عقوداً موحدة جديدة لجذب ما مجموعه 25 مليار دولار للاستثمار في الغاز والنفط.

كما تسعى شركات مثل توتال الفرنسية وبّي بي البريطانية إلى التنافس للدخول في المشاريع المشتركة، التي تحتفظ إيران فيها بحصة 51 بالمئة.

أما روسيا، الحليف التاريخي لإيران، فإنها تحظى بميزة متقدمة في القطاعات الاستراتيجية مثل قطاع الطاقة. وقد حصلت

لندن - تشير ردود الفعل الأولية إلى انطلاق سباق عالمي للاستحواذ على الفرص التي تتيحها إيران في جميع المجالات من صناعة النفط والغاز المتهاككة حالياً، إلى قطاعات الطيران والسيارات والبنية التحتية. ويرى محللون أن العوائد الضخمة التي ستجنحها إيران من زيادة إنتاج النفط بسبب انهيار الأسعار قد يؤدي إلى فتور حماس الشركات لأن معظم النفط الإيراني من النوع الثقيل الذي تصل أسعاره إلى نحو 20 دولاراً للبرميل حالياً، في حين تصل تكاليف إنتاجه المرتفعة إلى نحو 15 دولاراً للبرميل.

ولا تكشف الأخبار سوى العناوين الكبيرة والطموحات، لكن طريق تنفيذها قد يكون محفوفاً بالصعوبات، رغم إغراءات سوق يصل عدد سكانه إلى 80 مليوناً.

فقد أعلن وزير النقل الإيراني عباس آخوندي على سبيل المثال أن طهران طلبت شراء 114 طائرة من مجموعة إيرباص الأوروبية فور رفع العقوبات، لكن مراقبين يشكون في قدرتها على تمويلها في ظل أسعار النفط الحالية.

وستجد بوبنغ الأميركية صعوبة في منافستها بعد أن فرضت واشنطن عقوبات جديدة على برنامج الصواريخ الإيراني بالتزامن مع رفع العقوبات الدولية، وهو ما أثار غضب طهران.

وارسلت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا منذ يوليو الماضي وفوداً سياسية وتجارية، في محاولة لاستعادة ما خسرتة هذه الدول لصالح الصين وتركيا وروسيا واليابان.

وقال نائب وزير الخارجية الصيني زانغ مينغ إن بلاده التي تحتل المرتبة الأولى في

ميغيل إرياس كانتى:

وفد أوروبي سيزور إيران في
فبراير لبحث العلاقات في مجال
الطاقة



عُمان تدعو لخفض متناسب في إنتاج النفط داخل أوبك وخارجها

● مسقط تؤكد أنها مستعدة لخفض الإنتاج بنسبة 10 بالمئة من أجل استقرار السوق

أعلن صندوق أبوظبي للتنمية أمس أنه وافق على تمويل 4 مشروعات للطاقة المتجددة بقيمة 46 مليون دولار تستفيد منها دول جزر الراس الأخضر وبوركينا فاسو وأنتيغوا وباربودا والسغال.

وقع بنك اليابان للتعاون الدولي أمس اتفاق قرض مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (اندوك) تصل قيمته إلى نحو 1 مليار دولار للمساهمة في ضمان إمدادات نفطية طويلة الأجل من الإمارات.

أغلقت وزارة النقل المصرية 5 موانئ أمس بسبب سوء الأحوال الجوية، وذلك بعد إغلاق ميناءين آخرين في الليلة الماضية، بسبب انعدام الرؤية نتيجة العواصف الترابية التي تجتاح البلاد.

استحوذت شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية على 25 بالمئة من إحدى شركات أس.سي غاز في كوريا الجنوبية والتي تشمل مصنعاً لإنتاج البروبيلين بطاقة 600 ألف طن سنوياً.

أظهرت بيانات رسمية أعلنتها منظمة أوبك أمس أن صادرات النفط الخام في السعودية ارتفعت إلى 719 مليون برميل يوميا في شهر نوفمبر بزيادة 355 ألف برميل عن شهر أكتوبر الماضي.

استحوذت الإمارات على 46 بالمئة من إجمالي قيمة صفقات الاندماج والاستحواذ في منطقة الشرق الأوسط خلال العام الماضي التي بلغت أكثر من 56 مليار دولار، بحسب وكالة رويترز.

أكد وزير الطيران المدني المصري حسام كمال أمس أن وزارته تراجع الإجراءات الأمنية المطبقة في مطارات البلاد، وأنه تم بالفعل تشديد إجراءات التفتيش والمراقبة خلال الفترة الماضية.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

محمد بن حمد الرمحي:

سلطنة عمان مستعدة لفضل
أي شيء لتحقيق الاستقرار في
أسواق النفط



أوبك تؤتي قمارها تدريجياً بعد أن أدت إلى تراجع حاد في الاستثمارات في العام الماضي واستمرار التراجع في العام الحالي بما يصل إلى 400 مليار دولار من المشاريع المملّغة والمؤجلة.

وتهدد عودة إيران إلى سوق النفط بتراجع إضافي للأسعار التي وصلت أمس إلى أدنى مستوياتها منذ 13 عاماً رغم أن المحللين لا يتوقعون صدمة كبرى. وقد قررت طهران أمس زيادة إنتاجها بـ500 ألف برميل يوميا. وأكدت أنها سترفعه بنحو مليون برميل بنهاية العام الحالي.

ويقول كبار المنتجين الخليجين إن أي خفض في الإنتاج لن يغير في المعادلة شيئاً، وسيعطي منتجي النفط مرتفع التكلفة، مزيداً من الوقت ويطيل عمر الخلل في صناعة النفط العالمية.

ويمكن للعراق وإيران وليبيا، إذا استقرت أوضاعها، تعويض أي خفض في الإنتاج، ويمكنها أن ترفع الإنتاج باكتر من أي خفض يمكن أن يتفق عليه بقية المنتجين.

وتراهن السعودية وحلفاؤها الخليجيون على أن يؤدي انهيار الأسعار الحالي إلى إيقاف إنتاج النفط مرتفع التكلفة بعد انتهاء أجل آخر مراكز التحوط والتأمين لديها خلال الأشهر المقبلة.

وينقسم المحللون بين التشاؤم والتفاؤل، حيث يرى بعضهم أن الأسعار يمكن أن تصل إلى 10 دولار للبرميل في الأشهر المقبلة مثل بنك ستاندرد تشارترد.

في حين يرجح آخرون أن تبدأ الأسعار بالارتفاع في النصف الثاني من العام الحالي وأن تصل إلى ما بين 40 إلى 50 دولاراً للبرميل.

بل إن الكثير من مسؤولي كبرى الشركات العالمية يحذرون من أن التراجع الحاد في الاستثمارات يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار في السنوات المقبلة إلى أكثر من 200 دولار للبرميل.

إيران بعد رفع العقوبات عنها، لأن السوق تشهد تخمة كبيرة في المعروض بالفعل. وأكد الرمحي في تصريحات لرويترز أن "السوق غير مستقرة بالفعل. ونعاني من تسونامي بالفعل" بسبب وفرة الإمدادات.

وكانت السعودية وكبار المنتجين الخليجين قد أرسلوا إشارات كثيرة إلى أنهم مستعدين لمناقشة دعم أسعار النفط، إذا ساهم كبار المنتجين من خارج منظمة أوبك، لكنهم لم يتلقوا استجابة وخاصة من روسيا، أكبر منتج في العالم.

وتقول روسيا إنها لا تستطيع خفض الإنتاج لأسباب فنية بسبب صعوبة إعادة تشغيل الحقول بعد إيقافها.

وتزايدت المؤشرات على أن سياسة

دعت سلطنة عمان كبار منتجي النفط في العالم من داخل منظمة أوبك وخارجها إلى خفض متناسب في الإنتاج لتحقيق استقرار السوق، في وقت تراجعت فيه الأسعار إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2003 لينخفض سعر مزيج برنت تحت حاجز 28 دولاراً للبرميل.

للبترول (أوبك) وخارجها بشأن سوق النفط، قال الرمحي للصحفيين إن بلاده مستعدة لخفض الإنتاج بنسبة تصل إلى 10 بالمئة، وعبر عن قناعته بأن هناك حاجة لهذا الخفض وأن على الجميع فعل الشيء ذاته.

وقال إن إنتاج بلاده يقترب من المليون برميل يوميا وأنه لا يتوقع زيادته عن ذلك العام الحالي. وأضاف أن بلاده غير قلقة من الصادرات البترولية المتوقعة أن تضخها



زوال مبررات الإنتاج



«أعمال كهذه لا مبرر لها والدولة مصممة على التحرك بأكبر قدر من الحزم ضد معاداة السامية والعنصرية في كل أشكالها، فنحن لا نفرق بين المضامين الإرهابية»،
فرانسوا هولاند
رئيس الجمهورية الفرنسية

«الاعتداء على اليهود في مرسييليا ليس جديدا بل إن تجدد هذه الاعتداءات يضع الدولة الفرنسية أمام تحديات تأمين مواطنيها اليهود بشكل أقوى»،
برنار كانزوف
وزير الداخلية الفرنسي



أضداد

استهداف اليهود الفرنسيين يثير جدلا حول لباسهم الديني

لسياسة اليهود في فرنسا"، حيث أفاد التقرير بأن "اليهود الفرنسيين قلقون جدا على المسار المستقبلي الذي ستسلكه فرنسا سياسيا واجتماعيا. وفي وجه معدل الهجرة العالي والصعوبات التي تتكاثرها على طريق التكامل مع الاتحاد الأوروبي، تجد فرنسا نفسها اليوم عند تقاطع طرق على صعيد التغيير المجتمعي، مع ما ينطوي عليه ذلك من مضامين بالنسبة إلى اليهود الفرنسيين. وللمرة الأولى في تاريخ فرنسا، قامت موجة من التظاهرات الاحتجاجية وأعمال الشغب نتيجة "للوعكة الاجتماعية" التي بدت علاماتها قوية وسط احتجاجات اليهود العارمة. وقد أكد فيها اليهود أن السنوات القادمة سوف تستهدفهم بأعمال عنف وإرهاب.

وبعد الهجوم الأخير الذي استهدف الأستاذ اليهودي في مدينة مرسييليا، أصبحت مسألة ظهور اليهود في الأماكن العامة إشكالية أثير حولها جدل كبير، خاصة بعد تصريح زعيم الطائفة اليهودية في مرسييليا زيفي عمار بضرورة نزع القلنسوة من على الرأس بالنسبة إلى اليهود، مما أثار حفيظة زعماء يهود وشخصيات حكومية فرنسية.

فقد برر زيفي عمار دعوته إلى إخفاء الهوية الدينية لليهود بأن ذلك سوف ينقذهم من استهداف المعادين لليهود والسامية في فرنسا، وينقذ أرواح العديد من اليهود الذين يعيشون جنبا إلى جنب مع المسلمين وأديان أخرى. وفي الوجة المقابل، قالت وزيرة التربية الفرنسية ذات الأصول المغربية إن هذه الدعوة سوف تصور الإرهابيين على أنهم انتصروا على قيم فرنسا في الحرية الدينية وقوة الدولة وقدرتها على حماية مواطنيها وحماية حرياتهم.

المركز الثالث بين الجماعات اليهودية الكبيرة. ويشكل اليهود في فرنسا نسبة 1 بالمئة من إجمالي تعداد سكان فرنسا، ويتواجد أكثر من نصفهم أي 350 ألف يهودي في منطقة العاصمة باريس ويتوزع الباقون على المدن الفرنسية الأخرى، خاصة في مدن الجنوب وعلى رأسها مرسييليا.

ويمتاز يهود فرنسا عن عربها ومسلميها بأنهم الأكثر تنظيما وتجاوبا مع التنظيمات المتعددة التي ترتبط بعضها مع البعض الآخر. والتنظيمات اليهودية موجودة على جميع الأصعدة، الثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية والقانونية والطلابية، وحيثما يوجد تجمع يهودي فهناك تنظيم أو اتحاد يربط اليهود بعضهم ببعض.

وقد انتبعت العديد من مكاتب الدراسات الاجتماعية في فرنسا إلى أن مشاكل اليهود في التعايش مع الأقليات الأخرى ليست مع المسلمين فقط، بل إن الإشكال الرئيسي منذ البداية كان ولا يزال مع اليمين الفرنسي المتطرف والذي تترجمه الآن مارين لوبان ابنة مؤسس حزب الجبهة الوطنية اليميني جون ماري لوبان، وقد أكد مركز الدراسات الاجتماعية الفرنسية التابع لفرع السوسولوجيا لكلية السوربون بباريس، أن شعور الفرنسيين اليمينيين بالكره تجاه اليهود لا يزال موجودا إلى حد الآن، ولكن الصورة التي أضحت لدى الفرنسيين عن المسلمين نتيجة قيام الخلايا المتطرفة بهجمات إرهابية هي التي وضعت المسلمين في صدارة معاداة اليهود في فرنسا.

"اليهود الفرنسيون تحت الضغط"، كان هذا عنوانا رئيسا في التقرير الإجرائي الثالث أو التقويم السنوي الصادر عام 2006 عن "معهد التخطيط

باريس - لم تتمكن فرنسا، الجمهورية الأوروبية التي تنتهج علمانية عريقة، من صد تداعيات الأزمات الدولية التي تحصل في الشرق الأوسط على تركيبتها الاجتماعية الهشة والمتنوعة في أن، إذ لم تمر السنوات القليلة على اندلاع أزمات أمنية وعسكرية في الشرق الأوسط، حتى أصبح التملل سمة بارزة داخل فرنسا، وبعد المسلمون في هذا الإطار أبطال الصف الأول بامتياز في هذه المعضلة الاجتماعية.

ولم تستفق فرنسا بداية سنة 2015 من صدمة هجمات صحيفة شارلي إيبسود الدامية، حتى استهدف جهاديون محلا يهوديا احتجزوا فيه رهائن، وكان الجهادي الإسلامي أمادي كوليبالي (مهاجر من أصول أفريقية) من قام بالاحتجاز قبل أن يقتل من قبل القوات الخاصة الفرنسية، وكان قد اتصل بإحدى القنوات الخاصة ليبلغ عبرها الرأي العام بأنه تابع لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية وأن ما يقوم به ضد اليهود يعد "جهادا".

من ناحية أخرى، فإن الهجمات التي طالت اليهود في فرنسا كانت عديدة، ولعل آخرها الهجوم الذي استهدف مدرسا في المدرسة اليهودية يدعى بنجامين أمسيليم، وقد تسبب له الاعتداء بآلة حادة في جروح بليغة على مستوى الكتف والظهر، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة في صفوف الجالية اليهودية في فرنسا، وأيضا استدعى تدخل مسؤولين كبار في الدولة على غرار رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ووزيرة التربية.

وتعد الجماعة اليهودية في فرنسا هي المجموعة الأكثر أهمية وحوية عدبا والرابعة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق وإسرائيل وتحتل

على اليهود نزع القلنسوة كي لا يستهدفهم معادو السامية

القلنسوة للرجال اليهود في الأماكن العامة وطالب عدد من قيادات الطائفة بعدم لباسها مرة أخرى.

وفي نوفمبر طعن مدرس يهودي آخر من قبل شبان أطلقوا هتافات معادية للسامية وأعربوا عن دعمهم لتنظيم الدولة الإسلامية، وهو ما دعا الأمن الفرنسي إلى التدخل ونشر قوات نظامية محيطة بعدد من المعابد المعروفة في مدينة مرسييليا الفرنسية ومعابد أخرى في كل من باريس وليون وغرونوبل وتولوز، وهي مدن تعرف بوجود جاليتين كبيرتين من اليهود والمسلمين على حد السواء.

وتقول أم يهودية في مرسييليا "عندما أترك أولادي على باب المدرسة، أشعر بغصة في الحلق"، مضيفة أنها طلبت من ابنها البالغ من العمر 14 عاما عدم ارتداء القلنسوة، تماشيا مع رأي زيفي عمار زعيم الطائفة اليهودية في فرنسا، وأكدت المتحدثة أن موقفها جاء على خلفية خوفها من "قتل ابنها لأنه يهودي"، مؤكدة أن "الحفاظ على حياته أهم من لباسه القلنسوة".

ويبلغ عدد اليهود في مرسييليا نحو 70 ألفا من بين 850 ألفا من السكان. كما يعيش فيها أكبر عدد من المسلمين ويبلغ عددهم 220 ألفا.

ويقدر إجمالي عدد اليهود في فرنسا ما بين 500 و600 ألف يهودي، وهو أكبر عدد من اليهود في أوروبا، ويشكلون واحدة من أكبر الجاليات اليهودية في العالم.

ورفض المتحدث باسم الحكومة ستيفان لافول الإدلاء برأيه بشأن القلنسوة، وقال إن هذا "جدل نشأ داخل المجتمع اليهودي"، إلا أنه أكد أن دور الدولة هو "توفير الحماية ونبذ الأعمال المعادية للسامية".

وصرح للتلفزيون الفرنسي قائلا "للأسف إن معاداة السامية مستمرة منذ فترة طويلة للغاية، وتتخذ اليوم أشكالا جديدة".

وعرج لافول على رأي الحاخام زيفي الذي يعده "صائبا" لأن المسألة لا تتحمل اليوم مزيدا من الضحايا، مؤكدا أن فرنسا تمر بفترة صعبة جدا.

أثارت دعوة اليهود إلى عدم ارتداء القلنسوة في أعقاب الهجوم على مدرس يهودي كان يرتدي قلنسوة في مرسييليا، جدلا بين رغبة اليهود في الاحتفاظ برموز هويتهم والمخاطر الأمنية التي يمكن أن يتعرضوا لها. وقد احتدم هذا الخلاف إلى درجة وصوله إلى مسؤولين حكوميين ونواب في البرلمان الفرنسي.

وهاجم فتى خلال الأيام الماضية المدرس اليهودي بنجامين أمسيليم (35 عاما) بآلة حادة في وضح النهار وسط مدينة مرسييليا، ما أسفر عن إصابته بجروح في الكتف واليد، ويضاف هذا الحادث إلى سلسلة الحوادث المعادية لليهود التي وقعت خلال الأشهر الماضية.

وعقب هذا الحادث بدأ الأهالي يطلبون من أبنائهم عدم ارتداء القلنسوة والاستعاضة عنها بقبعة بيسبول. وكان تبرير السكان اليهود لهذا القرار هو عدم اكتشاف هويتهم الدينية من خلال لباسهم المميز.

ودعا زعيم الطائفة اليهودية في مرسييليا زيفي عمار الرجال والصبيان اليهود إلى عدم ارتداء القلنسوة "حتى تأتي أيام أفضل" حسب تعبيره، وقال "لسوء حظنا فنحن مستهدفون، وفور التعرف علينا كيهود يمكن أن نتعرض لهجوم وربما لخطر الموت".

وقد أكدت العديد من الآراء من يهود متدينين أن رأي زعيم الطائفة زيفي عمار يعد قرارا "حكيمًا" لتجنب خسائر في الأرواح أو جروح أو أي إزعاج يمكن أن يحدث لليهودي عند سيره في الشارع.

ومن المعروف عن الطائفة اليهودية في فرنسا أنها ملتزمة بتعاليمها الطائفية وطريقة لباسها ومميزاتها الدينية.

وقالت تقارير أمنية إن منفذ الهجوم الأخير هو فتى كردي من تركيا يبلغ من العمر 15 عاما، وصرح للشرطة بأنه "يخجل من نفسه" لأنه لم يتمكن من قتل ضحيته، وقال وفق مصدر مقرب من التحقيق "لست نادما، أنا فخور بذلك". وعند تسريب هذا التصريح الصادر عن المشتبه فيه، أثارت مسألة لباس

نزع القلنسوة موقف انهزامي وخطأ في حق الدولة



”أنا أستغرب من تصريح

زيفي عمار، فهو انهزام

أمام الإرهابيين وأنا

شخصيا لا يمكن

أن أعطي مثل هذه

النصيحة وأنا أدافع عن

قوة حضور الدولة

“

نجاة فالو بلقاسم

ولدت سنة 1977 بالمغرب، وزيرة التربية في حكومة فرانسوا هولاند

الحالية، وهي فرنسية لأب مغربي وأمها جزائرية. تقلدت مناصب وزارية عديدة في السابق من بينها وزيرة المرأة.

وجاء رد فعل كبير حاخامي فرنسا حايم كورسيا سريعا في وقت متأخر حيث أقر أن دعوة عمار تأتي من "منطلق عاطفي مفهوم ولكن علينا ألا نستسلم مطلقا".

وقال رئيس الجالية اليهودية جويل ميرغي، رئيس الكنيس اليهودي المركزي في فرنسا "إذا تخلينا عن ارتداء أي رمز مميز لهويتنا، فإن ذلك يثير تساؤلات حول مستقبلنا في فرنسا".

وأكد ميرغي أن اليهود كثر في فرنسا "لأن الاعتقاد السائد لدى غالبية اليهود هو أن فرنسا بلد يسع الجميع، وفيه الحريات متوفرة بجانب الأمن والاستقرار"، مضيفا أن "العديد من اليهود في فرنسا لا يريدون الذهاب إلى إسرائيل".

وقد اعتبر محللون أن هذا التصريح يعد تلميحا مبطنا إلى أن البديل عن فرنسا هو الذهاب إلى إسرائيل.

وتزايدت الهجمات ضد اليهود في فرنسا في السنوات الأخيرة حيث زادت بنسبة 84 بالمئة في الفترة من يناير 2015 ومايو 2015 مقارنة مع العام السابق، طبقا لإحصاءات رسمية.

ونتيجة لذلك فقد تزايدت أعداد المهاجرين اليهود من فرنسا إلى إسرائيل وبلغت 7900 يهودي في العام الماضي.

وجاء هجوم الأسبوع الماضي بعد أيام من إحياء فرنسا الذكرى الأولى لضحايا هجمات باريس التي أودت بحياة 17 شخصا من بينهم أربعة قتلا في منجر يهودي. كما جاء بعد أربعة أيام على هجوم شنه جهادي على مركز للشرطة في باريس، بعد عام من الجزرة التي تعرضت لها صحيفة شارلي إيبسود الساخرة.

كما أن هذا الهجوم هو الثالث على اليهود خلال الأشهر الأخيرة في مرسييليا، حيث يعيش ثاني أكبر عدد من اليهود في فرنسا بعد العاصمة باريس. وقد تعرض ثلاثة من اليهود للاعتداء في أكتوبر، أحدهم بسكين قرب كنيس يهودي على يد مهاجم في حالة سكر.

□مقابل آراء الحاخام زيفي عمار وستيفان لافول، فإن العديد من الوزراء والسياسيين تحدثوا عن هذه المسألة مؤكدين أن فرنسا في إمكانها حماية مواطنيها وضمان حرية ممارستهم لقناعاتهم وشعائرهم الدينية في كنف الأمان، مشيرين إلى أن موقف زيفي عمار ومن يدعمه يعد تسهيلا لما يريده الإرهابيون وهو التخويف ولجم الناس عن ممارسة حريتهم الدينية.

فقد أعربت وزيرة التعليم نجاة فالو بلقاسم عن استغرابها من دعوة الحاخام عمار، وقالت "أنا شخصيا لا يمكن أن أعطي مثل هذه النصيحة". وأكدت في حديث مع الإذاعة الفرنسية أن عمار "كانت نيته حسنة، ولكن هذه ليست الرسالة المناسبة، خاصة الآن".

وقال بريس أورتوفو من حزب الجمهوريين اليميني الوسط إنه من المستحيل "تغيير السلوك في مواجهة هذه الأعمال الشنيعة". وأكد بريس أورتوفو أن "الاستسلام لما يريده المعتدون بعد إهانة لكل الأديان في فرنسا وخاصة إهانة للدولة ومؤسساتها وتاريخها العربي من العلمانية وضمان حرية الناس وأمنهم"، مضيفا "لقد نارت فرنسا منذ القرن الثامن عشر على هذه الممارسات، القبول بنزع قلنسوة اليهود فيه تشكيك في الدولة ونكران لتاريخ أجدادنا".

وتعبيرا عن تضامنهم لما حدث للمدرس اليهودي، ارتدى النائب كلود غوسغين ونائب رئيس مجلس المؤسسات اليهودية في فرنسا ميسر حبيب القلنسوة اليهودية في أروقة البرلمان الفرنسي.

ورفض كبار زعماء اليهود في فرنسا الدعوة إلى عدم ارتداء القلنسوة، ووصفوا ذلك بأنه "سلوك انهزامي" وإساءة إلى هوية اليهود.

وكتبت بعض الصحف المتابعة لشؤون الأديان في فرنسا أن تصريح زيفي عمار رئيس الطائفة اليهودية في فرنسا بعدم ارتداء القلنسوة يعد تجاوزا لحقوق الدولة وحقوق اليهود والحرية الشخصية للناس.

”

أدعو الرجال والصبيان

اليهود إلى عدم ارتداء

القلنسوة حتى تأتي

أيام أفضل وذلك خوفا

على حياتنا وعلى أمن

فرنسا واستقرارها

ودرء كل المخاطر

“



تحديات

«علي بابا لا يسعى عن قصد لتغيير طابع حياة الناس من خلال التسوق عبر الإنترنت، لكنني سعيد أننا كنا قادرين على فعل ذلك، ولكي نقيس نجاح علي بابا فنحن ننظر إلى تأثيره في العالم على مدار الـ20 أو الـ30 سنة المقبلة، إذ أننا مازلنا نعتقد أن بإمكاننا تغيير العالم».



جك ما
المؤسس والرئيس التنفيذي لموقع علي بابا للتسوق

اتساع نافذة التسوق الإلكتروني يغلق الأبواب الواسعة للمتاجر

● الهواتف الذكية تجبر العلامات التجارية الكبرى على فتح متاجر إلكترونية ● موقع علي بابا يحقق ثلثي المبيعات العربية في ساعة واحدة



جر رجل الزبون صار عملية شاقة



أندي ستريت

كان الناس يطلبون توصيل بضائع بكميات ضخمة على الإنترنت في بريطانيا، حتى خلال يومي الاثنين والثلاثاء قبل الكريسماس

التسوق عبر الإنترنت بنسبة رضا تقدر بـ83 في المئة في العموم، تتعلق أدنى درجات الرضا بعوامل متصلة بالشحن والتسليم. وعندما تم توجيه الأسئلة إلى المتسوقين لتقييم جوانب مختلفة عن تجربة التسوق على الإنترنت كانت جوانب مثل المرونة في اختيار تاريخ التسليم، واختيار التسليم في الوقت المحدد وإعادة توجيه البضاعة إلى عنوان آخر أو اختبار عملية شحن صديقة للبيئة في المرتبة الأخيرة في مستوى الرضا. وتفيد نتائج الاستطلاع أن المتسوقين عبر الإنترنت يريدون المزيد من الخيارات. وتؤكد الدراسة على استمرار نمو التسوق عبر الإنترنت وتجاوزه لتجارة التجزئة التقليدية.

وفي العام الماضي، نمت التجارة الإلكترونية بحوالي 15 في المئة، أي ما يصل إلى 186 مليار دولار، وهو ما يساوي 7 أضعاف معدل النمو الإجمالي لإنفاق التجزئة في الولايات المتحدة، وفقا للدراسة.

وذكرت كومسكور أنه في الربع الأخير من العام الماضي، وصلت تجارة التجزئة الإلكترونية إلى 10 في المئة من مجموع الإنفاق التقديري للمرة الأولى على الإطلاق. ومن بين النتائج الجديدة أن المتسوقين يميلون بشكل متزايد إلى خدمة تفتح الباب إلى أن يسمح لهم نجار التجزئة بالجمع بين الإنترنت والتصفح والتسوق، وإرجاع ما يودون. وقال 62 بالمئة ممن تم استطلاع آرائهم إنهم أكثر ميلا إلى اختيار التسوق مع متاجر التجزئة التي تتيح لهم إمكانية شراء المنتج على الإنترنت وإعادة مرة أخرى إلى المخزن.

الذكية خلال الساعات التي سبقت الحدث. وحقق الموقع مبيعات ضخمة في يوم واحد فاقت يوم "بلاك فرايدي" الأميركي الذي توقفت المبيعات فيه عند حاجز 1.5 مليار دولار، وعيد الفصح الذي حقق مبيعات بلمبار دولار.

وفي المقابل، أظهرت مؤشرات شركة بيفورت لتحليل البيانات انخفاضا كبيرا في مبيعات البضائع على الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط.

وبلغ إجمالي التجارة الإلكترونية العربية السنوية 7 مليارات دولار في عام 2014. ووصل التسوق الإلكتروني في مصر إلى 1.5 مليار دولار سنويا.

وفي السابق كان الباحثون عن منتج لا يتوفر في بلدانهم مضطرين للتواصل مع أي شخص يعيش في بلد إنتاجه ومتابعته حتى لشراؤه.

أما الآن فيستطيع المتسوق عبر مواقع التسوق الإلكتروني أو الشركة التي تباع ذلك الجهاز ليقوم باختياره والدفع عبر الإنترنت بـكارت أئتمان ثم شحنه ومتابعته حتى وصوله بمنتهى السهولة.

عقيرية التجزئة

تفيد دراسة أعدتها شركة يونايتد بارسل سيرفيس أن سبعين في المئة من بين حوالي 3 آلاف متسوق عبر الإنترنت شملهم استطلاع تم إجراؤه في شهر فبراير الماضي صرحوا أنهم يفضلون التسوق عبر متاجر التجزئة الإلكترونية.

ونصف مالكي الهواتف الذكية، وحوالي 60 في المئة من أصحاب الكمبيوتر اللوحي (تابلت) يستخدمون تلك الأجهزة للقيام بعمليات الشراء. وقال الأغلبية إنهم يحبذون إجراء صفقات البيع بالتجزئة والإطلاع على العروض الترويجية على الهواتف والأجهزة اللوحية، استنادا إلى موقعها أو تواريخ المعاملات.

وتتبع هذه النتائج من المسح السنوي الثاني للمتسوقين عبر الإنترنت الذي أجرته شركة كومسكور الأميركية لتحليل البيانات. وأعلنت شركة بوبي.إس للخدمات اللوجستية وتسليم الطرود العملاقة، ومقرها ولاية أتلانطا الأميركية، أنها ستستخدم هذه النتائج لتقديم المشورة لحلات التجزئة التابعة لها ولعملائها من المتسوقين إلكترونيا.

وتوضح العديد من النتائج الطرق النهائية لتجربة التسوق الإلكتروني، وهي الشحن والتسليم، والتي يمكن استخدامها لزيادة المبيعات. وفي الوقت الذي تحظى فيه عملية

على أفضل منتج بأفضل الأسعار. عند الأخذ بعين الاعتبار تكلفة البنزين التي يتم دفعها مقابل الانتقال إلى سوبر ماركت، سوف يكون اللجوء إلى المتجر الإلكتروني أفضل الحلول. وتشكل الميزانية الغذائية عاملا أساسيا بالنسبة للعديد من الأسر، وبالتالي يساعدهم التسوق الإلكتروني على مراقبة عملية الإنفاق بشكل أكثر نجاعة.

وهناك عدد من المواقع الإلكترونية التابعة لفضاءات السوبر ماركت التي تقدم خدمات ذات طابع خاص، على سبيل المثال، تقوم بتسجيل مشترياتك السابقة، وتقدم اقتراحات حول ما تحتاجه سلتك وفقا لتاريخ ونظام يخضعان لعمليات الخصم المناسبة. ويجعل كل هذا عملية التسوق برمتها بسيطة، ويمكن أن تكون أكثر فعالية من حيث التكلفة، إلى جانب كونها مريحة.

واستجابت العديد من العلامات التجارية إلى زيادة التسوق عبر الإنترنت خلال العقد الماضي، وبالتالي لم يعد لها وجود إلا على الإنترنت. على سبيل المثال فإن "أسوس دوت كوم" هو واحد من المواقع الأكثر نجاحا في تجارة التجزئة في مجال الأزياء في المملكة المتحدة، وليس له وجود إلا على الإنترنت. واتخذ موقع "إيلومي" أيضا نفس النهج، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المتسوقين غالبا ما يجدون التسوق من أجل شراء الأطعمة على الإنترنت أمرا أكثر ملاءمة.

وتقول شركة إيلومي على موقعها على الإنترنت "ندرك أنه قد يكون من الصعب العثور على جودة عالية من مادة الغلوتين الموجودة في القمح، ومنتجات الألبان أو الجوز في محلات السوبر ماركت، لأن هذه المحلات تميل إلى تغيير ما تقدمه، والذي يمكن أن يشكل إحباطا حقيقيا، لذلك قررنا إزالة هذه العقبة عن طريق القيام بما يعتبر عملا صعبا بالنسبة إليك، وهو الجمع بين نوعية الأطعمة لدينا مع مجانية خدمة التوصيل السريع.

وأضافت الشركة التي حققت مؤخرا نجاحا كبيرا "هذا يعني أيضا أن وجبات الطعام لدينا ذات قيمة كبيرة مقارنة بالمال الذي يتم دفعه، وهي تكبدنا شيئا من المتاعب حتى يتم إخراجها من المتاجر".

مغارة علي بابا

وفي 11 نوفمبر الماضي أعلن موقع علي بابا الصيني الشهير أنه حقق في هذا اليوم الذي يوافق مناسبة "عيد العزاب" في الصين مبيعات أكثر من 4 مليارات دولار من إجمالي البضائع المباعة في غضون ساعة واحدة، وأشار الموقع إلى أن حوالي 130 مليون مستخدم زاروا منصته للتسوق عبر الهواتف

أصبح مفهوم التسوق التقليدي عبر القيام برحلة إلى متجر لشراء البضائع أمام تحد تاريخي إثر شيوع مفهوم التسوق عبر الإنترنت الذي يوفر مزايا لم تعد المتاجر الكبرى قادرة على تقديمها، منها خدمة التوصيل للمنازل وتنوع الخيارات وإمكانية استرجاع البضائع دون تكلفة باهظة.

وارتفع منسوب المبيعات على الإنترنت في بريطانيا بنسبة 16 في المئة لتصل إلى 91 مليار جنيه إسترليني في عام 2013. وكان متوقعا أن تسجل نسبة ارتفاع تصل إلى 17 في المئة أي بمبلغ يقدر بـ107 مليار جنيه إسترليني، حيث أن المستهلكين البريطانيين يلجأون إلى هواتفهم الذكية والأجهزة اللوحية للقيام بعمليات الشراء.

وبشكل قطاع الأغذية والبقالة عبر الإنترنت نسبة كبيرة من هذه التجارة. وأجرت مجموعة أبحاث حول البضائع المستهلكة، مقابلات مع أكثر من ألف من المتسوقين، وكشفت أن المبيعات عبر الإنترنت في قطاع البقالة تحظى بأعلى نسبة. وعكست النتائج أنه بحلول عام 2018، ستبلغ قيمة التجارة على الإنترنت في قطاع الأغذية والبقالة 8.1 مليار جنيه إسترليني، أي بزيادة قدرها 123.7 في المئة على مدى خمس سنوات.

وعلى الرغم من أن محلات السوبر ماركت سوف تحافظ على أكبر نسبة من المبيعات، إلا أنه من المتوقع أن تشهد نموا بطيئا مقارنة بعمليات التسوق الإلكتروني.

نمو هائل

ما السر وراء هذا النمو الهائل، السبب الرئيسي هو الراحة. فعادة ما تكون أنماط الحياة اليوم سريعة للغاية، وتمنح الإنترنت لمستخدميها فرصة الحصول على المعلومات بشكل فوري، كما أن الفضاء الإلكتروني يوفر للمتصفح الإطلاع على مختلف الأشياء من خلال النقر على أحد الأزرار.

بالنسبة للكثير من المتسوقين فإن فكرة وضع متجر المواد الغذائية على الإنترنت هي أمر جذاب، بدلا من بذل الجهد والقيام برحلة إلى السوبر ماركت.

مع تسلم البضاعة في اليوم التالي أو اليوم نفسه من العرض، يصبح الأمر مناسباً لنسق الحياة المتسارع. ويعرض تجار التجزئة خدمات أكثر مرونة، بما في ذلك درجة الحرارة. وتحولت متاجر"انقر واجمع" إلى خزانات للمتسوقين لاختيار البقالة الخاصة بهم في الوقت والمكان الذي يناسبهم.

وإلى جانب ذلك توفر العديد من المواقع إمكانية المقارنة بين أسعار المتاجر حتى يتمكن المستخدم من التأكد من أنه يحصل

□ لندن - كانت المتاجر الشهيرة تسيطر منفردة طوال عقود على مجريات تنافس محتمد تنامي عبر توسع رقعة الرأسمالية العالمية شيئا فشيئا، لكنها تجد نفسها اليوم قد دخلت بشكل مفاجئ في الوقت الضائع. وقضى الكثير من الأوروبيين أوقاتهم في تصفح الإنترنت ووضع طلبات شراء على مواقع تجارة التجزئة في أعياد الميلاد.

وخلف ذلك فراغا كبيرا لدى الموظفين العاملين في متاجر العلامات الكبرى خلال يوم التخفيضات في بريطانيا الموافق 26 ديسمبر من كل عام، واستمر الركود حتى حلول أعياد رأس السنة.

وحققت المتاجر الشهيرة أرباحا كبيرة على الإنترنت، إذ بلغت نسبة المبيعات في يوم عيد الميلاد نفسه في بريطانيا 21 بالمئة، ما جعلها المبيعات الأكبر على الإطلاق خلال أعياد الميلاد.

وحقق متجر جون لويس الشهير زيادة في المبيعات في ذلك اليوم من العام الماضي قدرت بنحو 10.7 بالمئة مقارنة بعام 2014، بينما هدأت موجة الشراء على موقعه الإلكتروني في وقت تناول الغداء فقط.

وجاءت 75 بالمئة من مبيعات جون لويس عبر الهواتف الذكية.

وقال أندي ستريت، المدير التنفيذي لشركة جون لويس "كل المؤشرات تقود إلى أننا حققنا إنجازا كبيرا خلال فترة أعياد رأس السنة العام الماضي، إذ ارتفعت نسبة المبيعات من 3.5 بالمئة في نوفمبر إلى 7 بالمئة خلال ستة أسابيع حتى حلول الثاني من يناير".

وأضاف "كان الناس يطلبون توصيل بضائع بكميات ضخمة على الإنترنت، حتى خلال يومي الاثنين والثلاثاء قبل الكريسماس".

إجمالي التجارة الإلكترونية العربية

السنوية بلغ 7 مليارات دولار في عام

2014 فقط. ووصل التسوق الإلكتروني

في مصر إلى 1.5 مليار دولار سنويا

“



تصدر للقصص المصري شريف صالح مجموعة قصصية جديدة بعنوان «دفتر النائم»، عن قطاع الثقافة بأخبار اليوم، في القاهرة، وتعد هذه المجموعة السادسة في مسيرة شريف صالح القصصية.

نظم فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء محاضرة للباحث مجدي ممدوح للحديث عن «عوامل تفكيك الدولة الوطنية العربية»، الأمسية أدارها الشاعر جميل أبو صبيح، وحضرها رئيس الفرع الكاتب محمود أبوعواد وجمع من الكتاب.



الشاعر العراقي علي ذرب يكتب الفراغ ناصعا والقبح جميلا

● «فراغ ناصع البياض» قصائد منفلثة تعبر عن شعرية مختلفة ● مشاهد يومية تصدم القارئ بلغة فجة قاسية



للأشياء القبيحة خصوصية قد لا نجد لها في الأشياء الجميلة (لوحة للرسام سيهان آدم)

◀ **الفراغ هو القلق والتيه، أما البياض فهو رمز للنقاء والصفاء والوضوح، ويحضر هاهنا مرتديا أثواب الموت والوطن المقتول**

مرة أخرى، وكان الشاعر وعبر هذا التشكيل الشعري يعيد بناء ذاته.

هذا اليأس أو القلق الذي لا يكاد يغيب عن خصوص علي ذرب ليس إنكارا للوجود الإنساني بقدر ما هو موقف لما أنتجه هذا الوجود من قبح، هو موقف شعري يتخذ من الشعور الإنساني مصدرا، بحيث يعيد تدوين المعاناة، وكأنه يبحث عن ثقب ما، ليعيد إنتاجا شعريا وفي أمل أكبر إنسانيا.

يمكن أن نتأكد في ختام قراءة "فراغ ناصع البياض" أن جمالية وشعرية القبح لدى الشاعر علي ذرب هما وليدتا تمازج اغتراب نفسي وروحي، يقابله اغتراب وجودي أساسه هذه الحرب الدائرة، هذا التمازج وسع النص الشعري لبيقيه مفتوحا على احتمالاته المتعددة والمختلفة.

بين تكثيف اللغة وبسطها، لتهذب بالقول والتشكل حيث شاعت وشاء لها علي ذرب، ومن رحم القبح المنتشر على سجادة الواقع ينبت القلق، ليتسلق النص الشعري باسطا صرخته الهادئة ومعلنا عن عجزه "ما معنى أن يمتلك الشعر لسانا ولا يمتلك حنجرة وانتصاره حيناً آخر/ أعود لذات الحلم/ معي رسائل وغابة أصابع".

حالة التحديق في الفراغ وتأمل التيه ولدت مسافات شاسعة من الغضب، الغضب المولود من رحم الألم العميق، من انكسارات الذات وتيهها، التيه الذي ولد بالضرورة غربة إنسانية أساسها الواقع العراقي، غضب جاء على شكل سؤال إنكاري، ورسم متكرر، رسم لتفاصيل الألم "ما معنى أن تنمو بين عينيك خسارة جديدة وتحبل فكك بالعماء والطوبة".

يمكن أن يقرأ ديوان "فراغ ناصع البياض" سيدخل في نفسه انطباعاً بأن الوجود الإنساني مؤلم، يتشكل هذا الألم من عجزه المبني على قبح واقعه (الحرب/ القتل/ الظلمة/ الشذوية/ التشريح/ ...)، ليتولد معنى الاغتراب معززا هذا النفور أو القبح، وهو قلق تباينت مستوياته ليعلو مرة وينخفض

جميلة وبين كتابة نص عن القبح لتغرق في قبح آخر أو لغة قبيحة أخرى، هذا الوعي يرتكز على وعي ثقافي واجتماعي يستمد ذاته من واقع الشاعر المتسخ بالوان الحرب، والممتلئ بأصواتها وصورها وتفاصيلها، وبالتالي فإن علي ذرب يصرخ باناقة الشعر؛ يذهب إلى حقوله ليعلن تمرده وإنكاره لهذا الواقع، وما إعلانه في مواضع كثيرة عن عجزه الإنساني والشعري إلا لأنه يعود إلى الحلم من جديد.

اغتراب نفسي

هذا الإنكار يأتي تعبيرا عن وعي إنساني وشعري بمقابل الجميل- الجميل، في معناه الوجودي جمعا أن في الطرف الآخر لهذه الجهة الفارقة في أحمرها وأسودها ووسخها ثمة متسع من ألوان أخرى، والتفاصيل الأخرى البعيدة عن يد الموت وفضاءات المشرحة وساحات العزاء، يقول الشاعر علي ذرب "قبل أن يصدق حدائي/ بمرابا الشوارع/ تعود باسمك أنتها الجادج/ من غرف التشريح التي ييوج بها/ لعانها المتسخ".

وقد تغويه رؤيته. دراسة نقدية عن غوايات. ومادامت غوايات الماء متعددة متنوعة، فقد تم اختيار خمس غوايات مهورة باسماء الشعراء إسماعيل زويريق ومليكة العاصمي ومحمد بوعابد وعبدالعاطي جميل ومحمد بلمو. سعت هذه الغوايات إلى نسج صورة عن التجربة الشعرية المغربية المعاصرة. نعم، الصورة ليست كافية للحكم على هذه التجربة المديدة والمتعددة، ولكنها ترسم دربا، وتبرز بعض معالمه وعوالمه، وتخطو خطوات في المسار، على أمل الاستمرار في المسير. ومن سار على درب وصل".

ومحمد تنفو يكرر دائما بأنه يراهن على إثارة الحيرة والقلق لدى المتلقي، ويعمل

جمالية القبح قطعاً لا تعني تجميل القبح وتحويله إلى جميل ولكنها تذهب إلى القبح وتركز عليه، تغوص فيه لتكشف تأثيره على ما حوله، هنا الأمر يعتمد على حرفية الشاعر وقدرته على هذا التركيز، وعلى تشكيل صورة شعرية متصلة بهذا القبح تخضع لجمالياتها الخاصة، كما يعتمد أيضا على تعاملنا المتساوي بين الجمال والقبح باعتبارهما موجودين، بينما الإنكار المتولد عن القبح قد يحمل الفنان على ضريين متباينين: فإما المواجهة وإما الالتفات حوله وتغليب الجميل، وكلاهما يتصل بالذاكرة والمحيط الاجتماعي.

مبروكة علي

نجدها في الأشياء الجميلة" قول كوخ ينطوي ضمنا على أن الشاعر لا يميل إلى إظهار القبح لأنه قبيح، وإنما الفنان يذهب إلى القبح لأنه حالة وجودية تتصل بالكثير من المظاهر الإنسانية والأحوال والواقع المعيشي، إنها أمر وجودي يفرض ذاته في عالمنا وليست بالأمر الشاذ، وبالتالي فإن المثقف يعود ويلتقط أشياء قبيحة خلفها الإنسان معتمدا على اليومي.

إذن الجمالية هنا لا تنبع من هذا القبح وإنما من قدرة الشاعر على تشكيله ونحته شعريا، ولعل الجيل الجديد من الشعراء العرب كانوا أكثر وعيا في هذه الناحية مما سبقوهم، حيث أخضعوا قبح واقعهم لأدواتهم الشعرية، وشكلوا تفاصيل حياتهم الممتلئة بالفواجع والبقع الحمراء والسوداء لدهشة الشعر، ولتساوى الجمال والقبح مشكلين عالما من الجمال الفني الخاص.

وإن كانت عادة الشعر والكتابة الجنوح نحو الذاكرة، واقتناص اللحظات الهاربة واسترجاع اللحظة التي تسمى فرحا، فإن علي ذرب اختار التقاط قبح الواقع وإخضاعه لتشكيل الشعر، تشكيل استلزم إخضاع اللغة هي الأخرى لمنطق ولادة جديدة.

نصوص "فراغ ناصع البياض" جاءت منقسمة إلى قسمين، بين النص الطويل والشعرية الشعرية أو ما يعرف بالومضة الشعرية، وكانت النصوص في مجملها، وحتى الطويلة، فوضوية الأفق، بحيث لا تضع لك نقطة ما تنتهي عندها، ولكنها تفتح الطريق إلى مخيلة القارئ لتوقظ فطنته وتسير به في دروب التخيل والتكوين الشعري، هي فوضوية الخلق، وحتى في الركض لمحاولة النجاة، لأن علي ذرب قد أنزل في ساحته الخاصة أنه عليك أن تجد طريقا للحياة "أصبحت إبريقا يتغوط أحلامه/ في عالم يقلد المرحاض".

علي ذرب يبدو واعيا جيّدا بالفرق بين أن تكتب نصا عن قبح ما، يولد صورة شعرية



الشاعر العراقي علي ذرب واحد من هؤلاء الشعراء الذين التقطوا قبح واقعهم من خلال المشاهدات اليومية، وشكلوه ليصدم قارئه بلغته الفجة القاسية، الفجة هنا كنوع كتابي. 18 نصا، وهو عدد النصوص التي احتواها كتابه الصادر حديثا (2015) عن دار أكد للترجمة والنشر والتوزيع بعنوان "فراغ ناصع البياض"؛ العنوان الذي جاء حافلا بالتية والسؤال والتناقضات والدلالات الكامنة وراء القول وفي ثناياه.

الفراغ الذي هو معنى للقلق والتيه واللاجدوى يتخذ له الشاعر صفة البياض، البياض الذي هو رمز للنقاء والصفاء والوضوح ليحضر هاهنا مرتديا أثواب الغياب والموت والوطن المقتول والإنسان التائه المحاصر بعجزه واللاجدوى التي سكنت تفاصيل أيامه؛ حضر مخادعا للمعنى، ومشكلا لرمزيته الجديدة وفق منطق العجز.

جمالية القبح

هذا التركيز المنتج أو المشكل للصورة الشعرية هو ما يحدد في ما بعد دلالاتها المعرفية والثقافية والشعرية، ورمزياتها المتصلة بواقع الشاعر ومحيطه، وعكس الجمال الذي ينبع من الإعجاب بالشيء، إذ أن القبح يتولد من النفور، نفور يولد بفعل قوة وبلاغة الشاعر صورا شعرية تبعث على الإعجاب والدهشة والاستمتاع، متعة الكتابة ومتعة القراءة، ولعل قوة التركيز على القبح هي ما تحدث عنها فإن كوخ حين قال "إن للأشياء القبيحة خصوصية قد لا

نصوص تميزت بحسها

المأساوي العدمي الذي يؤطر

نظرة كاشفة لواقع مأزوم،

غنية بصورها التعبيرية

باختصار

◀ أصدرت الصحفية الفرنسية كلويد كادو كتابها الجديد حول حقوق ضحايا العقاقير الطبية في فرنسا بعنوان "التأثيرات غير المرغوب فيها"، والذي من المنتظر أن يثير ضجة كبرى في الأوساط الطبية الفرنسية.

◀ يقم نادي المدينة المنورة الأدبي، بمقره خلال الفترة من 17 يناير إلى 22 من الشهر ذاته، دورة تعليمية بعنوان "النوامة بين القراءة والنحو" يقدمها الباحث شكري سمارة.

◀ تشارك الكاتبة المغربية سناء البريتي باول رواية ورقية لها تحت عنوان "نقطة.. رجوع إلى السطر"، الصادرة عن دار الفؤاد للنشر والتوزيع، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

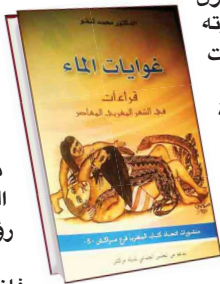
◀ صدر للشاعر والناقد المغربي عبدلطيف الوراري، ديوان جديد بعنوان "من علو هاوية" عن منشورات بيت الشعر في المغرب، وقد صمّم لوحة غلافه الشاعر عزيز أُرغاي.

◀ اعتبر وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي أن متحف الفنون المعاصرة لعاصمة غرب البلاد، الذي سيسلم مع نهاية مارس القادم، سيكون مكسبا كبيرا للحياة الثقافية بوهران، ويعطي نفسا جديدا للحركة التشكيلية في الغرب الجزائري.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

محمد تنفو يقدم دراسات نقدية عن غوايات شعرية مغربية معاصرة

سوريا، و"القصة القصيرة المغربية: المعايير الجمالية والمغامرة النصية"، كتاب نقدي، الشارقة، الإمارات، و"المرأة المتجردة: عجائب مئة ليلة وليلة"، دار رؤية، مصر، "وضائف شهرزاد: الوظائف في مئة ليلة وليلة"، دار مصر، و"قالت شهرزاد: البنات الحكائية في مئة ليلة وليلة"، دار رؤية للنشر والتوزيع بمصر. وتجدد الإشارة إلى أن تنفو قد فاز بجائزة الشارقة للتق الأدبي في موضوع "القصة القصيرة المغربية: المعايير الجمالية والمغامرة النصية".



على أن يمسكه من أنفه بيد عجابية، وأن يجره لكي يقف أمام المرأة عاريا دون مساحيق واقنة، وينظر إلى صورته الحلى بالثقوب والاعوجاجات والتشوهات.

وقد جاءت هذه الدراسة النقدية بعد إصدارات عدة من ضمنها "كيف تسلك وحيد القرن" مجموعة قصصية، المغرب، و"درس سببوية"، مجموعة قصصية، دار فضاءات، الأردن، و"النص العجائبي: مئة ليلة وليلة أنموذجا"، دار كيوان،

سوريا، و"حماقات السلمون: كتابة العصيان ولواء الجنون"، دراسة نقدية، دار كيوان،

اللغة المنبّئة مبني ومعنى

الانفجار الكبير الذي نعيشه، إلى المشكلات الزائفة والخطاب الأخلاقي الذي لا بغضب أحدا رغبة في إخفاء الموقف. فنحصل على لغة تدبّر الجميع، تدبّر القاتل والقَتيل، تدبّر تخلف الجميع، وتزعر اليأس في النفوس بنوع من التشاؤم المصطنع، وتلقي باللائمة على التاريخ والثقافة، وعبر هذه اللغة المنبّئة يعطون صك براءة للذين دمروا الحياة وسرقوا زمن الناس إخافة وإبادة للحياة.

إن الهروب من الموقف عبر هذه اللغة المنبّئة ليس تعبيرا عن هوية متحررة، بل على الضد من ذلك إنه يعكس هوية ضيقة متقلبة تحاول أن تستتر بهذا النوع من اللغة.

ولكن من حسن حظ الوعي أن لغة كهذه محدودة التأثير والسلطة، لأنها ليست معرفة أصلا، وإنما لغة أيديولوجية زائفة تعلن انحيازها للموت ضد الحياة.

واللاعلاقي دفاعا عنه على أنه أفضل العوالم الممكنة هي لغة منبّئة. فمعيار الإيمان بالفكرة وحضورها بالوجدان هو ممارستها من قبل المؤمن بها في الواقع، فاللغة التي تقدّم خطابا عن تطابق الفكرة مع ممارسة نقضية هي لغة منبّئة، ففكرة التحرير، وهي فكرة أثرية لدى الناس والتي يتحجج بها مؤيدو الدكتاتور لتبرير مواقفهم ليست حاضرة في ممارسة الدكتاتور ولم تكن أصلا حاضرة، ولم تنتج أي نوع من المقاومة ضد المحتل، وهكذا تكون اللغة التي تتحدث عن فكرة التحرير لدى نظام لا يهجز بالوطن ولا بالأرض المحتلة هي لغة منبّئة جدا. وهكذا لغة الممانعة بلا ممانعة، ولغة العروبة بلا إيمان بالمصير المشترك للعرب. وتزداد غربة اللغة واغترابها كلما خلت من المعنى وصارت مجرد أقوال خاوية، إذ يحاول جمهور من الكتاب الهروب من المشكلات الحقيقية المرتبطة بالمصير والحرية والكرامة الإنسانية في شروط

لهذه الثورات أو ملفقة للمواقف الغامضة التي تخفي العداء لها وذلك انطلاقا من الشعارات الالفيه، الممانعة والقومية العربية، والكفاح ضد الإمبريالية، والتامر على مصير العرب، إلخ. كما تضاف إليها خطابات تعادي حركة التحرر الثورية باسم الوقوف ضد الأصولية الجهادية وبخاصة داعش.

وقد برزت هذه الخطابات أكثر ما برزت في الموقف من ثورة السوريين الآباء وذلك من قبل بعض اليساريين والعلمانيين والقوميين العرب الذين لم يردعهم الضمير الأخلاقي عن النيل من عذابات البشر الثائرين وثائيد الطاغية باسم تلك الشعارات التي لا وجود لها أصلا في ضميرهم ولا في ضمير من يساندوه. فإذا الدفاع عن الطاغية لديهم دفاع عن الانتماء القومي، وهنا بالذات تصبح اللغة مقطوعة الجذور ومنبّئة، لأنها تحولت إلى طمية، وضمونها لا يتطابق مع واقع الحال، وكل لغة تزيّف الواقع المرفوض

أحمد برقراوي

◻ ليس من حق أحد الاعتداء على اللغة، ولا يحسن أحد بان الاعتداء على اللغة هو ارتكاب الخطأ النحوي أو الصرفي أو الأسلوبي، فهذا يرتد إلى الجهل وليس إلى الاعتداء، ولا ينطوي على نية الاعتداء، والنية الحسنه لا تبرر الجهل ولا شك. الاعتداء على اللغة لا يكون إلا عند أولئك الذين يزيّفون الواقع وهم قاصدون إلى ذلك، مع معرفتهم بحقيقة الأمور والأشياء والوقائع، وذلك عبر خطاب يقلب الأمور رأسا على عقب. وقلب الأمور رأسا على عقب نوع من الكذب الصراح لدى من يتبرج بالشعارات التي لا حضور لها في وجدانه. فممنز انطلاقة شراوات الثورات العربية وحتى الآن تشهد الساحة الكلامية المكتوبة والشفوية خطابات مناهضة أو معادية





عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدرت بداية هذا الشهر للشاعر والكاتب العراقي خضر الماجدي الطبعة الثانية من كتابه «أحزان السنة العراقية».



عن منشورات دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، صدر للنقاد العراقي المقيم في الإمارات صالح هويدي كتابه النقدي الجديد «الضوء والفراشة: مقاربات نصية لنماذج من الشعر العربي».

مهيب البرغوثي: لا للكلمات التي تمنعنا من رؤية العالم

● «مختبر الموت»: قصائد تبحث في الجمال والخراب والموت



الشاعر أول القادرين على كشف الحقيقة، حقيقة ما وصل إليه العالم من تشبُّع ودمار وحروب تنخر أرواح البشر وأجسادهم. لذلك نجد شاعرا مثل مهيب البرغوثي يصوب كاميراه الشعرية نحو الموت بلا خوف، لينقل لنا بلغة شفافة وصريحة بشاعة الدمار محاولا في ذلك أن يوقظ ما تبقى من الإنسانية لأجل الحب. كان لـ"العرب" هذا اللقاء مع الشاعر مهيب البرغوثي في حديث عن الشعر والموت ومعالم الخراب.

عمار المأمون

لا تدخل عوالم الشاعر الفلسطيني مهيب البرغوثي مجردا من كل أسلحتك، حياتك المليئة بالمحاولات الفاشلة للاستمرار لن تتفعل أمام البرغوثي، فالأخير يرمي الأشلاء من حولك مدخنا سيجارته بتلذذ، ليعلم لك أن الهزائم تغال الجميع.

البرغوثي من مواليد عام 1964 في قرية كوبر قضاء رام الله بفلسطين، له العديد من النصوص المنشورة في الصحف والمواقع العربية، صدرت له دواوين عديدة منها "عتم" و"كأنني أشبهني" وآخر إبداعاته هو "مختبر الموت" الصادر هذا العام.

البرغوثي يكتب الشعر في مواجهة خراب المدن والأجساد، فحساسيته الشعرية تجاه ما حوله محكومة بالقلق من هذا الكون، فهو يرى أن الأشياء تحسن ولا تترى، وهناك الكثير من الخراب الذي يجتاحه نتيجة عدم الطمأنينة تجاه الكون الذي يسرق من الفقير خبره، ومن الحال حلمه، لتكون القصيدة هي الملجأ الوحيد من برد العالم، يقول الشاعر: إنه الخراب، نعم سنلجأ إليه في مواجهة كل آلت الدمار التي تسحل أنفاننا، وخاصة أنه أصبح من الصعب اللجوء إلى شكل واحد للقصيدة.

يحضر الموت في ديوان مهيب البرغوثي الأخير، كظاهرة شخصية أحيانا واجتماعية أحيانا أخرى، ويرى أن سر نظراته السوداء إلى العالم سببها رؤيته للموت بوصفه الخلاص بالمعنى الفيزيائي من كل حصار واستلاب ذهني في مواجهة من يدعون الحياة، ويضيف: ربما السبب هو تجاربي الشخصية البحتة التي لها علاقة بكم الأجساد التي تطايرت من حولي.

كرنفالات اللذة

هناك احتفاء بالملذات السرية والعلنية في تجربة مهيب البرغوثي الشعرية، فهل كانت هذه الملذات هي سبيل للخلاص، أم مواساة للذات أمام الانهيارات الكبيرة التي يشهدها، وهل كان جسد الشاعر هو محور هذه اللذات أم نراها تمتد لتشمل الجنون والكون والآخر؟

يعقب البرغوثي على هذه التساؤلات بقوله: إن اللجوء إلى الملذات الحسية هو تماما أن تعلن أمام كل من يدعي الخلاص والفضيلة أن لا مجال لكل هذا دون التحرر من كل القيود.

ويضيف: كل هذه الانهيارات ما هي سوى تعبير عن أزمنا النفسية في البحث عن طرق للخلاص ممن يدعي أن الفضيلة هي

مدننا لا تنتج حبا في السنوات

الأخيرة لأن الرؤية في المدينة

أصبحت محاصرة بحجارة وأثرية

قتلت الطبيعة والشجرة

الطريق الذي نبحت عنه وهو الذي سيخلصنا

من كل ما نمر به من هزائم نفسية وغيرها.

نسأل البرغوثي عن الخوف وعن خشيته من الابدوى واللامعنى المحيطين به، وهل يمكن أن يدفعه لعدم كتابة الشعر بعد الآن؟ فيجيب: إن كتابة الشعر أو القراءة أو ممارسة أي عملية لها علاقة بالذهن هي شرط من شروط الحكاية، فالشعوب تروي حكايتها في زمن أصبحت الكتابة هي مشروع لرؤية القمر كاملا، فلا يمكن أن يتوقف الإنسان عن الكتابة لمجرد أن هناك أسبابا قد تكون محبطة به، بالعكس ممكن أن تكون هذه حافز للرؤية بشكل أكثر وضوحا.

هناك حضور واضح للفرنسي آرثر رامبو في ديوان البرغوثي الأخير، إلا أن رامبو اختار الرحيل، لكن البرغوثي لم يفعل ذلك، بل اختار أن يهديه قصيدة تحمل اسمه، يصف البرغوثي علاقته مع الشاعر الفرنسي بأن روح رامبو التي تعذبت طويلا في البحث عن خراب حقيقي لها حكاية في روحه هو، ربما هي اللعنة، لعنة الشعر التي تركها صاحب المركب السكران على جبين الكثير من الشعراء، أما عن رحيله فيقول "كل شيء متروك للنعنة وما تقررته".

انهيارات فقط

يتجاوز البرغوثي مفاهيم التابو والمحرم، ليبرز التساؤل حول الانتماء، يقول الشاعر: أنا ضد كل أنواع التابو التي تقف أمام التطور الحقيقي للإنسان، وخاصة الكلمات التي تمنعنا من الرؤية، رؤية أجسادنا المحرم منها والحلل.

ويضيف: أنا أنتمي إلى المعيار الإنساني في التطور، فلا الدين ولا الأخلاق قادران على إيقاف رؤيتي الإنسانية، لأن الإنسان أصبح مهددا كوجود بشري لا فكري فقط.

هناك الكثير من الأشلاء التي تتناثر بين صفحات ديوان البرغوثي "مختبر الموت"، أشلاء لبشر، أشلاء لمدن، هل هناك محاولة لإعادة البناء/ التكوين يسعى إليها البرغوثي شعريا، أم أنها شعرية الخراب ودمار النهايات؟

يقول ضيفنا بقوله إن ثقافتنا لم تعد لها مرجعية كبرى، فكل الأسماء، الصور، المدن الآن تقصف ويعاد ترتيبها بناء على قوى مزاجية تلجأ نحو التدمير لا البناء، ويضيف: ما كان يتحكم في تطور القصيدة من بولدير حتى الآن هو تطور اللغة كأداة للمعرفة، لا الصور والأحداث، لأن هذه اللغة أصبحت مهددة، وشعرية الخراب هي التي تقودنا.

يهجو البرغوثي الإنسانية كمفهوم بوصفها تتأمر لقتلنا، فكل أطفال المخيمات وقتلى الحروب هم ثمن فشلها، فنحن متساوون أمامها كضحايا، ويرى أن هذه الضريبة علينا أن ندفعها دفاعا عن حبا أمام قوى لا ترى في البشر سوى مشاريع استثمارية واستعمارية لإكمال مشروعها في تدمير الحب.

ويضيف: أرى أن شعوبنا عليها أن تدافع عن حقوقها في أن تتحرر أولا من ظلمها وجبنها وخوفها حتى تستطيع أن تقول لا في وجه من يحاول قتلها.

الرومانسية كعلاج

نسأل البرغوثي عن الأنتى وموقعها في شعره، وهل الجسد حامل الحب هو ذاته الجسد حامل الكراهية أم تطرأ عليه تحولات من نوع ما، وهل ينسحب ذلك على الشعر وتحولاته كحامل للحب أو الكراهية يجب ضيفنا: الحب حالة، والشعر أو الأدب مشروعا بناء أو هدم، لكنهما قد يمران بحالات كثيرة، اعتقد أن الشعر لا يستوعب كلمة كراهية في قاموسه، لذلك قديما كان الناس يعبدون الحجر والشجر، لأنه كان يوجد ما يسمى "حب"، أما في زماننا فقد طرأ تغير على مفاهيم الحب وتدخلت العلاقات النفعية في تطوير الجسد أكثر من البيولوجيا، فالحب هو مفهوم روحي، هذا ما أشعر به.

تحضر الطبيعة في شعر البرغوثي، لكنه لا يبدو رومانسيا تجاهها بصورة دائمة، فهل

ثقافتنا لم تعد لها مرجعية

كل الأسماء، والصور، والمدن

الآن تقصف ويعاد ترتيبها

بناء على قوى مزاجية تلجأ نحو

التدمير لا البناء

يفضل البرغوثي أن يحضر جسدا وشعرا في الطبيعة أم في وسط المدن الكونكريتية وكتل الإسمنت الهائلة والمرتبطة بالمدنية المعاصرة؟

يستطرد البرغوثي شارحا بأنه يرى أن مدننا لا تنتج حبا في السنوات الأخيرة لأن الرؤية في المدينة أصبحت محاصرة بحجارة وأثرية قتلت الطبيعة والشجرة، ويضيف: أرى أن الرومانسية هي مشروع بناء وتقليم لجيل كامل من معنى المرجعية في أمور كثيرة منها الرومانسية نفسها، بحيث أصبحنا الآن نسخا عن بعضنا، أعترف أن الرومانسية قتلت في روحي مواضع كثيرة للفرح، ولكن مازالت هناك نوافذ في الروح مشرعة للغياب.

في التأنيث

مفيد نجم



لا كان لافتا في تجربة عدد كبير من شعراء العرب المعاصرين في النصف الأخير من القرن الماضي استخدام رمزية المرأة بكثافة دالة، دون أن يكون هذا التوظيف حاملا لدلالة رمزية ذات قيمة إيجابية خاصة، تعبر عن وعي مكتمل بالقيمة الوجودية والجمالية للمرأة بعيدا عن تأثيرات النسق الثقافي الذكوري، الذي ظل يجمع في نظراته إليها مزيجا من صفات المقدس والمندس في آن معا.

لقد قامت هذه الثنائية على علاقة التقابل والنضاد، فكانت انعكاسا لمخيال ووعي ذكوري لم يستطع أن يتحرر من تأثيرات الثقافة التقليدية عليه، على الرغم من محاولته تمجيد المرأة، من خلال تلك الرمزية الكبيرة، التي جعلت منها صورة مسكونة بالمعنى الكبير للأرض والخصب وولادة الحياة. لذلك كان من الطبيعي أن تقتصر هذه النظرة الإيجابية مع رمزيته السلبية، التي أصبحت معها المرأة رمزا للخطر والاعتصاب، كما ظهر ذلك جليا في وسم المدينة بالوموس والبعي، والأرض المحتلة بالمغتصبة.

في هذه الصفات كان موضوع الجنس هو العامل المعياري في تشكيل صورة المرأة أو تكوين دلالاتها الرمزية، سواء كان الفعل الجنسي هو انتهاك لها، أو سلوك ذاتي من قبلها، وسواء كانت الوظيفة الجنسية بمعنى الإخصاب والولادة، أو العهر والاعتصاب، ما يجعل قيمة المرأة الوجودية والإنسانية تقتصر بالجنس دوما، وتستمد بالتالي قيمتها سلبا أو إيجابا من خلاله، وفقا لمعايير الثقافة السائدة وزاوية الرؤية.

وهكذا تصبح هذه العلاقة الاستعارية، التي تقوم على محور استبدال يتم فيه استبدال صفات المكان بصفات المرأة، انعكاسا جليا لرؤية الثقافة إلى المرأة، في حين تقوم هذه الثقافة على مصادرة حرية المرأة، وقمعها على مستوى الحياة ومستوى الفكر في الآن نفسه.

إن هذه المفارقة التي انطوت عليها هذه الثنائية المتعارضة، في تجربة شعراء الحداثة، جاءت من كون أغلب شعراء هذه التجربة كانوا من ممثلي التيار الفكري والسياسي اليساري والليبرالي، الذي كان يحمل مشروع الثورة والتغيير والحداثة في الواقع، بينما لم يكن قادرا على تحرير وعيه من تأثيرات الصورة النمطية القديمة للمرأة، باعتبارها رمزا للسقوط والعار.

ولكي لا نتهم شعراء الحداثة العرب والثقافة العربية، بهذا التحيز الذكوري، فإن صورة المرأة عند شعراء الحداثة في الغرب لم تكن أفضل حالا، كما هو الحال في تجربة الشاعر بودلير، التي تنطوي على هذه الازدواجية والتناقض، نظرا لتقاطع هذه الثقافات على مستوى مركزيته الذكورية السائدة، في حين استطاع الحب أن يسمو بهذه العلاقة عند شعراء آخرين، جعلوا مستقبل العالم يكمن في التأنيث.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ تختتم اليوم في القاهرة أعمال الدورة الثانية من مؤتمر قصيدة النثر المصرية، والذي يأتي تحت شعار "في الإبداع متسع للجميع".

◀ فتحت مؤسسة تريم وعبدالله عمران للأعمال الثقافية والإنسانية باب الترشيح لجائزة تريم وعبدالله عمران الصحفية في دورتها الثالثة عشرة للعام 2015.

◀ تستضيف أبوظبي بين شهري يناير ومارس 2016، سلسلة من العروض الشعرية والموسيقية التي تحثفي بالآثر الثقافي والشعر، في إطار البرنامج الموسيقي السنوي لـ"هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة".

◀ دشنت دار الأوبرا السلطانية بمسقط قبل أيام كتاب "دار الأوبرا السلطانية مسقط مؤلفه محمد بن الزبير وذلك في بهو الاستقبال الرئيسي بمبنى دار الأوبرا.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

«حانة المحو» الإيقاع والتناص في قصيدة النثر

صارت قصيدة النثر، هي حال الشعر العالمي، والعربي منه بالخصوص، بل صارت منحنى نظم الشعر الأساس منذ العقد السابع من القرن الماضي. وإن كانت هذه القصيدة قد جاءت مجهزة بالطبيعة مع آليات الكتابة الكلاسيكية -القصيدة الكلاسيكية- من وزن وإيقاع داخلي، فإننا نتساءل ألا يحق لهذه القصيدة المسماة نثرا أن تحمل إيقاعا داخليا خاصا؟

عز الدين بوركة

لا إن قصيدة النثر ليست أقل جاهزية من الشعر الكلاسيكي، في تبني الإيقاع والموسيقى، وإنتاج المعنى، أو التأخير في القارئ. فهي تقدم تحديا بليغا، لكنها لا تستخدم السطر الأخير كأداة إحراز أهدافها.

ويأتي ديوان "حانة المحو"، للشاعر المغربي صالح لبريني، مكتسبا أسلوب -أساليب- قصيدة النثر، داخل إيقاع داخلي خاص به، إذ يوظف الشاعر في تقطيعه العمودي للجمال نوعا من اللعب بالكلمات المتراسة في ما بينها، داخل تنظيم صوتي يقترب ليلاص القصيدة الحرة، وإن كان يتعد عنها في انتماءه للحرية التي جاءت بها قصيدة النثر. يبني التقطيع العمودي عند صالح لبريني على الوحدة العضوية للقصيدة، هذه الوحدة التي سبق وأن حددتها الناقدة سوزان برنار في مؤلفها "قصيدة النثر من شارل بودلير وحتى الآن" بأنها تعني أن يكون

النص كلا واحدا، ويكون النص كله وحدة واحدة، لا يمكن أن يقرأ بمعزل عن أي جزء من أجزائه. وهذا يتضح جليا من قراءتنا لتلك النصوص الثمانية التي جاء الديوان حاملا لعناوينها "قذيل الغياب، لسميرة سر الفلق، مراکش، حقائق الليل، دهشة القصيد، حانة المحو، مدارج الغربة، الغثيان".

أما من ناحية الإيقاع، فقد اتخذ الشاعر، صالح لبريني، لقصائده موسيقى خاصة، تقربها من قصيدة النثر الموسيقية، أكثر من قصيدة التفعية، لما جاءت تتبناه من كتابة نثرية، لا تفعيلية، فالقصيدة الموسيقية ترتكز أكثر، كما يحددها بريان كليمنس وجمي دونام، في كتابهما "مقدمة لقصيدة النثر"، على أصوات الكلمات والعبارات والجمال، كما تركز على معانيها. إنها بهذا المعنى جمع للمعنى والموسيقى، وهذا ما يمكننا أن نقرأه من خلال قراءتنا لقصائد ديوان صالح لبريني. إذ يقول:

فمن مُبلغي سرِّه الشَّجن:؟/ غير تواريخ

تحرسُ صولة الصمت/ والوهن/ غير سيِّدة أفلحتُ في قتلي/ ونذرتُ ظماها الأبدى لعطشها الرملي..

ويأتي أسلوب التكرار، ركيزة داخل النسق الشعري للديوان، لما يتمتع به هذا الأسلوب من ضبط لإثارة انتباه القارئ، وجعله يتفاعل مع النص، كما يولف بين الأبيات داخل إيقاع داخلي، وإن يتعد التكرار، من ترديد الدال أو المدلول، أو هما معا في البيت الواحد، أو في عدة أبيات، بحيث يكون استعمال الدال، مرة ثانية مقيدا إفادة جديدة، تضيف إلى الموسيقى الناتجة من تشابه الحروف إفرازا دلاليا، لا يتحقق إذا غابت عملية التكرار وهي عملية اعتبرها سابير من أهم العناصر في البحث التركيبي لترتيب الكلمات وترابطها، وهذا يدل عن تواجد نوعين من التكرار: أفقي ورأسي، وهذا الأخير هو ما يحويه الديوان.

إلى جانب الإيقاع الذي حاولنا أن نلمّ به داخل ديوان "حانة المحو"، نأتي في هذا الشق للوقوف على أسلوب شعري ثان باهر يوظفه الشاعر صالح لبريني داخل بناء





تستعد النجمة التونسية هند صبري لخوض تجربة تحكيم جديدة من خلال الدورة الـ45 لمهرجان روتردام السينمائي الدولي في هولندا في الفترة من 27 يناير الجاري وحتى ٢ فبراير القادم، لتصبح هند أول فنانة عربية تشارك في تحكيم المسابقة.

وقعت نجمة بوليوود بريانكا شوبرا مؤخرا عقد بطولة أول فيلم لها في هوليوود، وهو النسخة السينمائية الجديدة من السلسلة المعروفة «باي واتش»، أمام دواين جونسون وزاك إيفرون، وذلك بعد نجاح مسلسلها الأميركي الشهير «كوانتيكو».



«الأعداء الثمانية» مغامرة تارانتينو الجديدة المشوبة بالدماء

● **عنف مجاني يساوي بين الجميع ● «ويسترن» من نوع خاص تدور أحداثه في فضاء مغلق**



قلوب سوداء تغزو بياض الثلج

◀ من خلال الكثير من المشاجرات العنيفة، اللفظية والجسدية، تبرز تناقضات تشي بالخلافات العميقة بين السود والبيض

تارانتينو في الحقيقة، قد يكون مشغولا بفكرة نشأة أميركا، وبالأخص الغرب الأميركي، الذي يرى أنه لم يقم على أكتاف رجال شجعان كما نرى في أفلام ويسترن التقليدية، بل على النذالة والعنف والدماء، وهي فكرة يجسدها بكثير من الحرفية باستخدام التصوير الخلاب البديع المتميز حتى في المشاهد الداخلية، وإن كنا لا نستطيع أن نرى تأثيرا كبيرا في استخدام تقنية الـ70 مم على تلك المشاهد، ومن خلال موسيقى العبقري الإيطالي إنيو موريكوني (صاحب البصمة التي لا تنسى على أفلام الإسباغيتي ويسترن)، والأداء التمثيلي البديع الذي يتميز فيه بوجه خاص صامويل جاكسون وكيرت راسل وجنيفر جيسون لي.

ولا شك أن الحوار المميز المكتوب ببراعة ودقة لخي يعبر عن كل شخصية ويمنحها معاملها، يلعب دورا أساسيا في دفع أحداث الفيلم، ولكن رغم طرافة الحوار وتميزه، إلا أن الفيلم يعاني بوجه عام، من الاستطادات الكثيرة في الحوار، ومن المشاهد الطويلة التي تجعلنا أحيانا نشعر كما لو كنا أمام عمل من أعمال المسرح المصور، كما يعيب الفيلم بطء الإيقاع، والاستغراق في الكثير من التفاصيل التي لم تكن لها ضرورة في سياق الفيلم، مما جعله يبدو مغرقا أحيانا في المحلية الأميركية.

وفي النهاية لاشك أن عشاق تارانتينو، سيعثرون في الفيلم على الكثير من السمات المميزة لموهبة هذا السينمائي المرموق.

مهرجان أفلام السعودية يستقبل مشاريع مبدعيه

يوسف الحربي

❑ أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان أفلام السعودية في دورته الثالثة، الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام، عن تسجيل 30 فيلما و 28 سيناريو في موقع المهرجان، ومازالت فرصة التسجيل مستمرة حتى 27 يناير الحالي.

وتستقبل المشاركات والاستفسارات حول المهرجان على الموقع الإلكتروني المخصص للمهرجان الذي يشتمل على مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، ومسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة، ومسابقة أفلام الطلبة ومسابقة السيناريو، ومسابقة "مدينة سعودية" الوثائقية.

وأوضح سلطان البازعي رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون عن استحداث مسابقة "مدينة سعودية" إلى جانب المسابقات الأخرى المعتادة في المهرجان.

يذكر أن المهرجان هو من أحد برامج المبادرة الوطنية السعودية لتطوير صناعة الأفلام السعودية، ليكون محركا لصناعة الأفلام ومعرزا للحراك الثقافي في المملكة، وتوفير الفرص للمواهب السعودية من الشباب والشابات المهتمين بصناعة الأفلام، وكذلك الاحتفاء بأفضل الأفلام، وخلق بيئة لتبادل الأفكار بين المبدعين في صناعة الأفلام.

وهم رجل وامرأتان، وإلقاء جثثهم في البئر القريبة، ثم يختبئ شقيق ديزي في الطابق الأسفل الواقع تحت أرضية الغرفة، وهو الذي ستراه في ما بعد عندما يتعقد الموقف، يطلق النار من أسفل فيصيب كلا من وورين وكريس، ويكون جون وسائق عربته قد ماتا بالسهم الذي وضعه جو في القهوة. كما يكون وورين قد قتل الجنرال عندما كان هذا الأخير يحاول قتله بعد استماعه لوورين يقص عليه ما فعله بابنه، ليبدأ وورين بعد ذلك التحقيق مع الجميع لمعرفة من الذي وضع السم في القهوة، وتبدأ تدريجيا مذبحة لا تترك أحدا، وتلقى ديزي أيضا حتفها شتقا في مشهد شبيه بما نشاهده عادة في أفلام الرعب.

هذا فيلم عن الكراهية، عن الحقد الدفين الكامن عندما يستبد بالجميع فيخرج أبشع وأعنف ما في داخلهم، لا يفرق بين المجرمين ومن يفترض أنهم حماة القانون، الذين هم في الحقيقة باحثون عن المال، لا عن العدالة. ومع ذلك فعنف تارانتينو الذي يصل إلى حدود السورالية في المشاهد الأخيرة من الفيلم بفيضان من الدماء التي تنتشر في كل مكان، يولد التقزز بسبب مشاهد قطع الأعضاء، وتقيؤ الدم بغزارة، كما تولد هذه المشاهد الضحك لشدة كارتونيتها.

والعنف الذي نراه هنا هو عنف مجاني، يساوي بين الجميع الذين يتنافسون، ليس على المال أو الجنس أو الملكية بل على الشر، فالبيض جميعا عنصريون (هناك استخدام بالجملة لكلمة زنجي)، والأسود لا يقل عنصرية عن الأبيض، وبدفعه تارانتينو لبلوغ أقصى درجات العنف في تعامله مع ابن الجنرال بعد أسره خلال الحرب.

هل كل هذا العنف نتاج الحرب التي تولد أفظع ما في الإنسان؟ أم هل هي الدائرة القدرية العبيثة التي يدور فيها الإنسان عندما يجد نفسه في صراع مع الآخر من أجل إثبات وجوده؟

في الاتجاه العكسي تماما. فعلى النقيض من أفلام ويسترن التي تدور عادة في المحيط الطبيعي، أي في مشاهد خارجية في الصحراء، وتمتلئ بالمشاهد السريعة، ويتراجع الحوار إلى حذو الأدنى، وتبرز فيها الحركة والمطاردات والمبارزات القتالة، يستجيب تارانتينو هنا لإغواء فكرة إبقاء أبطاله الثمانية الأعداء داخل مكان مغلق، وتفجير الصراع في ما بينهم من خلال الحوار، وهو أسلوب مشابه لأسلوبه في فيلم "كلاب المستودع"، حيث كان تارانتينو يعود من خلال مشاهد "الFLASH باك"، ليجعلنا نشاهد ما حدث بعد أن فشلت عملية السطو على أحد المصارف، وما انتهى إليه معظم أبطال العملية في الزمن المضارع.

تحدي النوع السينمائي

في هذا الفيلم يرتد تارانتينو مرتين فقط إلى الماضي: أولا عندما يقص وورين الأسود على الجنرال العنصري الذي جاء للبحث عن ابنه الذي كان جنديا في الجيش الجنوبي وقتل في تلك المنطقة، كيف أنه «أي وورين» قام بأسره وتعذيبه حتى الموت، فنشاهد كيف يرغم وورين أسيره على السير لمسافة طويلة عاريا وسط الثلوج، ثم يرغمه على الخضوع للانتهاك الجنسي بشكل مهين، قبل أن يتركه يقضي نحيه من شدة البرد.

أما المرة الثانية فتأتي قبل الفصل الأخير. يقسم تارانتينو فيلمه إلى فصول تحمل عناوين، ونحن نسمع تارانتينو يروي بصوته (يبدأ تدخله الصوتي من خارج الصورة عند منتصف الفيلم تقريبا)، فتحت عنوان "قبل ذلك صباح اليوم نفسه" أي قبل وصول جون وأسيرته ديوزي والرجلين، نرى وصول شقيق ديزي مع كل من "الكابوي" جو والجاد الإنكليزي أوزالدي والمكسيكي بوب، ويبدأون بقتل أصحاب الاستراحة الأصليين،

يجتمع هؤلاء الأربعة داخل العربة، ويستمر المشهد الذي يمتلئ بالحوارات المكتفة التي تكشف عن هوية الشخصيات الأربع، لأكثر من نصف ساعة قبل أن ننقل مع الأبطال إلى داخل استراحة على الطريق، حيث يحتمون من عاصفة ثلجية محددة. سنبقى داخل هذا المكان المغلق خلال المدة الباقية من زمن الفيلم الذي يمتد على نحو ثلاث ساعات، لا نغادر سوى مرتين فقط من خلال مشاهد العودة إلى الماضي، ولكن قبل ذلك سنتعرف على باقي الأبطال الثمانية.

أولهم المكسيكي بوب الذي يقول للقادمين الجدد أن أصحاب الاستراحة غائبون، الأمر الذي يولد الشك لدى جون وحليفه الجديد وورين الذي عقد معه جون اتفاقا للدفاع المشترك. ودخل المكان هناك أيضا جو (مايكل مادسن) الكاويوي الغامض الذي يقول إنه في طريقه لزيارة والدته، والإنكليزي الناعم أوزوالدو (تيم روث) وهو جلد يشنق المجرمين، والجنرال السابق في جيش الجنوبيين سانفورد (بروس ديرن).

من الطبيعي أن يدفع الشك جون لنزع سلاح الجميع بمساعدة وورين، ومن خلال الكثير من الحوارات والمشاجرات العنيفة اللفظية والجسدية، تبرز التناقضات التي تشي بالخلافات العميقة بين السود والبيض، وبين الشماليين والجنوبيين. وبين الرجال والمرأة الوحيدة التي كانت محل ازدراء الجميع ونالت الكثير من الضربات والركلات، ثم يكون حتميا تفجر العنف، وتفجر الكثير من الدماء، وسقوط الكثير من الجثث، بعد أن يصبغ وورين الأسود وكريس الجنوبي العنصري حليفيّ ضد الآخرين جميعا.

تارانتينو يتحدّى هنا النوع السينمائي، أي ويسترن، فهو يجعل فيلمه من الناحية الظاهرية يبدو كما لو كان من نوع هذه الأفلام المعروفة، لكنه ينتهك تقاليد "الويسترن" بل و"الإسباغيتي ويسترن" أيضا الذي سبق أن جربه بنجاح في "جانغو طليقا"، ليسير



أمير العمري

❑ انتظر عشاق السينما في العالم طويلا فيلم المخرج الأميركي كوينتين تارانتينو الجديد "ذي هابترد أيت" (أفضل ترجمة عربية له هي «الأعداء الثمانية») منذ فيلمه السابق "جانغو طليقا" (2013)، الذي كان يتناول بأسلوب تارانتينو الساخر جذور العنصرية الأميركية. وأخيرا جاءت فرصة مشاهدة الفيلم الذي أثار الكثير من الاهتمام منذ تسرب نسخة من السيناريو على شبكة الإنترنت، الأمر الذي أغضب تارانتينو كثيرا وجعله يهدد بوقف إنتاج الفيلم، لكن الواضح أن إغراء التحدي دفعه إلى تصويره، وباستخدام تقنية الـ70 مم القديمة التي استخدمت في تصوير البعض من أشهر كلاسيكات السينما العالمية مثل "بن هور" و"لورانس العرب" وغيرها.

وتقنية الـ70 مم تصلح بالتأكيد للأفلام التي تمتلئ بالمناظر العامة والديكورات الضخمة، مما يقتضي الإحاطة بتفاصيل المكان، خاصة وأنها تجعل المنظر أكثر وضوحا ونقاء واتساعا بسبب مقاييس الصورة التي يصل فيها الطول إلى ما يقرب من ثلاثة أضعاف الارتفاع. فقد كان تارانتينو يأمل في صنع عمل ملحمي من نوع "الويسترن"، يعيد أمجاد الأفلام الملحمية الكبرى في تاريخ فيلم الغرب الأميركي.

دماء وجثث

تدور أحداث الفيلم في ولاية وايومنغ الأميركية بعد سنوات قليلة من نهاية الحرب الأهلية الأميركية، أي في سبعينات القرن التاسع عشر. ويبدأ الفيلم بمشاهد شديدة الجمال والرونق، للصحراء والجبال التي يغطيها الجليد فينتشر اللون الأبيض إلى مدى الأفق، بينما تشرق في الطريق عربة تجرها ستة خيول سوداء، وفي داخلها رجل وامرأة (الرجل هو جون روث (كيرت راسل) وهو أحد صيادي الخارجين على القانون (على غرار كريستوف فالترز في "جانغو طليقا")، أي أنه يطارد المجرمين ويعتقلهم ويقوم بتسليمهم للسلطات مقابل الحصول على قيمة المكافأة المالية المعلنة.

أما المرأة التي تدعى ديزي (جينفر جيسون لي) فهي صيده الذي يأمل الذهاب به إلى بلدة تدعى الصخرة الحمراء لتسليمها وقبض ثمنها، قيمة المكافأة، أي عشرة آلاف دولار، لذلك فجون مسلح حتى أسنانه، يتشكك في كل من يقترب منه.

◀ تارانتينو يستجيب لإغواء فكرة إبقاء أبطاله الأعداء الثمانية داخل مكان مغلق، وتفجير الصراع في ما بينهم بالحوار

«حب في الحصار» القهر يقف خجولا أمام الغرام



الحب بديلا للعيش الحياتي

والممزوجة بضحكاته وهمساته. بينما حمل صوت الراديو المنبعث أغاني وأناشيد من الزمن الجميل، للتأكيد على الروحانية التي تغمر كل من في الصورة.

لا يروي "حب في الحصار" ما تعيشه عائلة واحدة فقط، فهذه العائلة تشبه الآلاف غيرها من تلك الأسر القابعة في أماكن فرض عليها أن ترقد فيها محاصرة، وممنوعة من تلك التفاصيل وما يحتاجه الإنسان الطبيعي ليستمر ويمشي باتجاه الغد، لكنه يطرح الحب بديلا للعيش الحياتي، ويؤكد أنه إن وجد سيحمي قلوب حامليه ونوحيهم أيضا.

القرن الحادي والعشرين. ولعل الماء وهو العنصر الدال على روح الإنسان والطبيعة ومنطق الحياة، يعبر بدلالته السيمائية في الفيلم على جوهر الواقع الراهن لدى هؤلاء المحاصرين في جنوب دمشق المحاصر، إذ استطاعت هذه العائلة السورية أن تتأقلم مع شح المياه وقلة مواردها، بما يقضي لها حاجياتها الضرورية والمحدودة ليس إلا.

صوت فيروز يصح منذ البداية، وهي دلالة أخرى على الحب والحياة، كذلك جاءت بقية الأصوات توثيقية وطبيعية منحت الصورة المتحركة جمالية عالية، خاصة صوت قطرات الماء المتساقطة من رأس الصبي الصغير

لا تزال الكاميرا السينمائية تصرّ على أن تكون سفيرة للسوريين في عالم الفن؛ تنقل بالصوت والصورة مقتطفات من حياتهم اليومية، توثق معاناتهم الحاضرة وتهتم بواقع عيشهم المرير، ومن ذلك جاء الفيلم الوثائقي القصير "حب في الحصار" من إخراج ومونتاج مطر إسماعيل وتصوير محمد أبوكاسم، ليروي في دقائق معدودة بعضا ممّا يعيشه الكثير من السوريين اليوم.

رضاب نهار

❑ يحكي الفيلم الوثائقي القصير "حب في الحصار" وهو من إخراج ومونتاج مطر إسماعيل وتصوير محمد أبوكاسم ومن إنتاج مؤسسة "بدايات" حكاية أسرة سورية موجودة في جنوب دمشق المحاصر، ويحاول أن يسلط الضوء على الجانب اليومي المعيش لأفرادها، حيث وقفت الكاميرا فيه كالمراقب الخارجي تسترق السمع والنظر، فكانت الحصيلة مجموعة من المشاهد التي توضح كيف يستطيع هؤلاء الاستمرار وسط كل هذه الظروف الصعبة واللاإنسانية.

وفي الفيلم وكما هو الواقع ربما، لا يمكن للجوع المتسلل خلف الحصار أن يقضي على

◀ في الفيلم وكما في الواقع، لا يمكن للجوع المتسلل خلف الحصار أن يقضي على روح الإنسان السوري

تأسس المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) ويشغل الدكتور حمد بن سيف الهمامي منصب إدارته حالياً.

1972

طلابت وزارة التعليم البريطانية المدارس بمنع التلاميذ من الانجرار إلى طريق الإرهاب وأعلنت وزيرة التعليم خططا تهدف إلى مزيد تشديد القوانين.

2015

تعليم

بريطانيا تنزلق إلى عزل الطلاب المسلمين بدل حمايتهم من التطرف

● المعلمون لا يستسيغون دور الجواسيس على طلابهم ● تدريس الإسلام بطرق غير تقليدية يجنب إثارة أزمة الهوية



الاختلاط عدو التطرف

الطريقة التقليدية في تدريس الإسلام تنتج عقليات منغلقة، ونحن في حاجة ماسة لاستراتيجية لتدريس الإسلام بذكاء

يوفر كمال حنيف، مدير مدرسة ويفرلي في برمنغهام، دورات لجمعية "أسوسيشن أوف سكول أند كوليج" في تطبيق استراتيجية بريفت. وقال إنه "ينبغي على المعلم أن يخطط لتقديم دروس لمناقشة الأحداث الإرهابية، ويجب أن يتوفر الاحترام، وليس العداء للشباب المسلم، المعتز بدينه". ويرى شاهين أن هناك المزيد مما يتعين القيام به من خلال التحدث إلى المسلمين بطريقة مختلفة عن دينهم، وخاصة الذين يعانون من أزمة هوية. وقال "علينا مساعدتهم على رؤية أن التطرف يشوه المجتمع بأسره".

بحوثا حول الشباب المسلم في برمنغهام، وقد دون استراتيجيته للتدخل لمكافحة التطرف. وقال إن "الشباب المسلم شديد التعلق بدينه وحرص على الحفاظ على هويته الإسلامية". وأضاف "لكن هذا لا يعني أنه معرض لاتباع طريق التطرف". ويقول إن بحثه يكشف أن الطريقة التقليدية في تدريس الإسلام تنتج "عقليات منغلقة، ونحن في حاجة ماسة لاستراتيجية لتدريس الإسلام بذكاء".

ويحاول آخرون تقديم بدائل لنهج "المراقبة" بما في ذلك منظمة مصلحة، في محاولة لتحقيق التوازن إزاء سلبيات استراتيجية بريفت. ويقول مؤسسها، رحيل محمد "لدينا جيل يكبر ويتعامل بطريقة سلبية مع وسائل الإعلام، وتخلق استراتيجية بريفت الخوف بين المعلمين والتلاميذ خاصة وأن المسلمين يشكلون ثاني أكبر مجموعة دينية في المملكة المتحدة، وأغلبهم في سن مبكرة. وهناك أدلة على أنه إذا ما تم منح الإسلام قيمته فإن الأمور ستتحسن".

ليسوا خبراء في مكافحة الإرهاب، رغم أن غالبية الموظفين في المدارس يسعون إلى أداء دورهم لحماية الشباب، لذلك يجب أن تقوم المدارس بشيء ما، وتتمثل المشكلة العسيرة في ماذا تفعل؟".

يقول توم شيرينغتون، رئيس مدرسة هايبري غروف، شمال لندن، إنه من الضروري بالنسبة إلى المدارس مواجهة انعكاسات استراتيجية بريفت، مضيفا أن "الكثير من ردود الفعل حول التطرف كانت سلبية، وكان المعلمين ونظم الرعاية في المدارس هم بمثابة المراقبين فحسب". وأوضح أن الإجراءات المتوقعة من موظفي المدرسة تواجه خطر نفور الأطفال المسلمين ما لم يتم تحقيق التوازن برؤية أشمل. وأنه يريد أن يرى الأطفال أكثر شجاعة في مناقشة التطرف الديني و"تعزيز قيم المواطنة العالمية بشكل أوضح".

وأجرى الدكتور عبدالله شاهين، رئيس قسم دراسة التربية الإسلامية في معهد ماركفيلد للتعليم العالي في ليسترشاير،

ألقت وزارة التعليم البريطانية بمهام جديدة على عاتق المدارس والمعلمين في حماية الطلاب من الانزلاق نحو التطرف الديني والإرهاب، ووضعت برامج وقوانين تستهدف مراقبة المعلم للطلاب، غير أن هذه القوانين تثير جدلا واسعا في أوساط المعلمين ومديري المدارس والمهتمين بتطوير التعليم حول جدواها ونتائجها وطرق تطبيقها، التي قد تنذر بإضافة أزمات أخرى لأزمة الهوية التي يعاني منها الكثير من الطلاب المسلمين في بريطانيا.

ضرورة إجراء حوار حول السلوك الإرهابي ليكون جزءا من الاستراتيجية الوقائية. وفي ما يتعلق بهجوم باريس قالت في حديثها مع صحيفة الغارديان البريطانية إن "المدرسة أعربت عن ذعرها، ولكن أثيرت العديد من التساؤلات حول الدافع لذلك".

وتعزز سميت دراسة الدوافع التي تجعل من الشخص جهاديا "إذا فتح هذا الموضوع يمكن أن يساعد في إزالة الطابع المسيس للمسألة، ونحن نعتقد أنه من المهم جدا العمل على الهوية والانتماء: ماذا يعني أن يكون المسلم في القرن الحادي والعشرين في بريطانيا، عرضة للضغوط والصور النمطية". ومع ذلك، فإن العديد من المدارس لا تشجع بالثق مثل سميت في التعامل مع الإجراءات التي تفرضها الحكومة، وقد تفضل تجنب إثارة النقاش. ويشكو بعض المعلمين من مطالبتهم بالتجسس على الطلاب. كما يخشى آخرون من الوقوع فريسة لخيب هبة تقييم المدارس البريطانية (أوفستيد)، إذا لم يكونوا موفقين في المراقبة.

وقال المتحدث باسم وزارة التعليم "إن استراتيجية بريفت هي عبارة عن حماية لأولئك الذين قد يكونون عرضة للتأثر السام بالأيديولوجيات المتطرفة. والمدارس توفر مساحة آمنة للتلاميذ لتطوير المعارف والوعي من أجل تحدي الأفكار المتطرفة. ولقد قدمنا مجموعة من التوجيهات في هذا الإطار".

ودعا مجلس زلينغتون، في شمال لندن، الحكومة إلى تعديل نهجها لتجنب إلحاق الضرر بتماسك المجتمع، ويأتي ذلك بعد التحقيق مع أحد التلاميذ في مدرسة سنترل فاوندشين، حول علاقته بالإرهاب، عندما ذكر الإرهاب البيئي أثناء مناقشة حول البيئة. وقالت المستشارة كارولين رسل لصحيفة الغريديان إن طفلا عمره 8 سنوات في البلدة، قام المسؤولين بزيارة أسرته، بعد أن كان خائفا جدا في الصف من ذكر ديابته.

ويعتقد راسيل هوبي، الأمين العام للرابطة الوطنية لمديري المدارس، أن المدارس تحتاج إلى المزيد من التوجيه. وقال إن "المعلمين

لندن - في أعقاب هجمات باريس، أقامت جيني سميت، مديرة مدرسة فريدريك بريمر في والتامستو، شرق لندن، عرضا لمقالات صحفية وصور فوتوغرافية، وتمت دعوة الطلاب، والكثير منهم من المسلمين، وجرت مناقشات حول هجوم الدولة الإسلامية في الفصول المخصصة لتدريس قيم المواطنة. كان جزء من العرض منظما من منظمة "مصالحة"، وهي منظمة تعمل مع المدارس لاستكشاف مساهمة الإسلام في الثقافة البريطانية.

ويبدو أن نهج سميت يتناقض بوضوح مع سياسة الحكومة لمكافحة التطرف، من خلال استراتيجية المنع (بريفنت)، لتوخي الحذر والإبلاغ في حال وجود شكوك تحوم حول أحد الطلاب.

وبعد قضية "حصان طروادة" في عام 2014، وعلى إثر وجود مزاعم بأن إسلاميين كانوا يحاولون السيطرة على بعض المدارس في مدينة برمنغهام بوسط إنكلترا، طلبت وزارة التعليم البريطانية من المدارس العمل على غرس شعور أقوى بـ"القيم البريطانية" لدى التلاميذ. وفي الصيف الماضي، أصبحت المدارس مطالبة قانونيا بمنع التلاميذ من الانجرار إلى طريق الإرهاب. وقبل عيد الميلاد، أعلنت وزيرة التعليم نيكى مورغان خططا تهدف إلى تشديد القوانين، وطلبت المدارس بمراقبة استخدام التلاميذ للإنترنت.

ومؤخرا دعا مديرو مدارس وخبراء الحكومة إلى تغيير نهجها وسط مخاوف من أن تعقب الطلاب يمكن أن يؤدي إلى مخاطر عزل التلاميذ المسلمين، بدلا من حمايتهم.

ولا ترى سميت أن هناك تعارضا بين نهجها وأهداف الحكومة. وتقول إن لدى مدرستها نهجا قويا للحماية من جميع أنواع المخاطر، بما في ذلك التطرف، لكنها تؤكد على

نيكي مورغان:

المدارس مطالبة بمراقبة استخدام طلابها للإنترنت لحمايتهم من التشدد



المدير الإقليمي لليونسكو: التعليم النوعي أساس الإصلاح التربوي



حال التربية والتعليم العربي

بجانب ذلك، ضرورة إيجاد إطار عمل سياسي مدمج وشامل لإعداد المعلمين وتوظيفهم وتطوير مهنتهم، مع تزويدهم بفرصة تطوير المهارات بصورة متماسكة. وأشار إلى أن العامل الثالث، يتمثل في التأكيد على اكتساب طلاب التعليم الثانوي، لمهارات تعليم تؤهلهم للانتقال بصورة ناجحة من المدرسة إلى ميدان العمل، مع أهمية أن تعي الأنظمة العربية قيمة مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي.

وفي المجمع، أكد الهمامي أن انطلاقا البلدان العربية نحو تطبيق أجندة ناجحة للتعليم، خلال السنوات المقبلة، مرتبطة بتطبيق مبدأ التكافؤ والمساواة بين جميع فئات المجتمع، ولا فرق بين من يعيش في الريف أو الحضر، أو من ينحدرون من مجتمعات فقيرة ومهمشة وبين الطبقات الغنية.

ولبلوغ هذا الهدف، أصبح من الضروري أن يجري تخطيط السياسات التعليمية لتجاوز محصلة التعلم السطحية، والمهارات المعرفية الأساسية، بتضمين مهارات أعظم، من خلال بلورة مفهوم جديد حيال التعليم والتعلم، ويحول التركيز من النفاذ إلى التعلم والنجاح، ومن التمرس إلى التعلم مدى الحياة.

الطفولة المبكرة هي مرحلة تعليم إلزامية، بل وتخصص موارد أقل للتعليم في هذه المرحلة. والإشكالية الأكبر في تقدير الهمامي، أن وعي الأهل بشأن منافع الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها محدود، ولا يزال الكثيرون يختارون عدم قيد أطفالهم في التعليم. لكن رغم هذه التحديات الصعبة، فإن المنطقة حققت تقدما ملحوظا في المساواة بين الجنسين في التعليم، لاسيما في التعليم الابتدائي، إلا أن التفاوت الملحوظ لا يزال قائما في التعليم الثانوي.

ويشأن المخاطر التي يتعرض لها الطلاب النازحون من مناطق الصراعات والحروب، لكن قال " تنامي عدهم في بعض البلدان، لكن حتى عندما تقوم الدول المضيفة بتزويدهم بالتعليم، تبقى النوعية متدنية لأن المعلمين لا يتمتعون بالمهارات الكافية لتلبية حاجاتهم التعليمية أو معالجةهم اجتماعيا ونفسيا. ويحول الآليات التي يتوجب على البلدان العربية اتخاذها، إذا أرادت تشكيل أجندة تعليمية ذات جدوى خلال السنوات المقبلة، قال الهمامي: التركيز على التعليم النوعي، فإدخال الأطفال إلى مدارس ليس كافيا، بقدر الحرص على أن يحظى هؤلاء بتعلم نوعي.

تسعى الدول العربية جاهدة للحاق بركب التعليم المتطور في العالم، وذلك عبر القضاء على الأمية والتسرب من المدارس، وعبر تطوير مناهجها وسياساتها التربوية، بما يؤهل مخرجاتها للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في تحقيق تنمية مستدامة.

أحمد حافظ

إلى تدريب مكثف قبل توظيفهم، وبعد أن يحصل كل منهم على ترخيص لمزاولة المهنة. وبشأن القضايا التي تتركز منظمة اليونسكو في الدول العربية، قال: وضع المنطقة بشكل عام، والزاعات القائمة والمستمرة التي أثرت سلبا على العملية التعليمية وتسببت في عرقلة حصول عشرات الآلاف على التعليم. وأضاف أن التخوف الحقيقي، لدى منظمة اليونسكو، هو من الاستهداف المنهجي للمؤسسات التربوية، إلى جانب استهداف وقتل الطلاب والمعلمين، ومنع الطلاب من الوصول إلى المدارس.

السبيل الأفضل من وجهة نظر الهمامي لتحقيق نهضة تعليمية عربية، يبدأ بإعادة جميع البلدان العربية التفكير في التقدم الذي أحرزته باتجاه تحقيق أهداف التعليم للجميع وغاياته، لتبدأ بعد ذلك التفكير في المنحى الذي ستسلكه مستقبلا، على اعتبار أن تقييم أداء الماضي هو السبيل الأمثل للتخطيط للمستقبل. وقال: العمل على حصر التدابير الناجحة وغير الناجحة، حصرا شفافا صادقا، من جانب المؤسسات التربوية العربية، من شأنه أن يؤتي منفعة كبرى.

وأفاد بأن هناك تحديات كبيرة، ما تزال تواجه الكثير من البلدان العربية، لتحقيق تقدم نوعي في المنظومة التعليمية، على الرغم من الجهود المبذولة في هذه البلدان لتوسيع نطاق التعليم، وتحديدا في مراحل الطفولة. وأضاف: للأسف التعليم في الطفولة تحقق كهدف أقل درجة من التقدم في المنطقة العربية، ما أبقى النفاذ إلى التعليم ومعدلات القيد متدنيين في المنطقة، خاصة أن بعض الحكومات لم تقر بعد، بأن التربية في مرحلة

التحدي الأكبر أمام المجتمعات العربية يتمثل في أن نوعية التعليم المقدم للمواطنين لا يلبي احتياجات سوق العمل، لأسباب تتعلق بعدم تطوير المناهج وترهل البيئة التعليمية ذاتها، وتباين الخطط الاستراتيجية لكل دولة في ما يتعلق بنظرتها لأولويات التطوير في التعليم، بحسب نصيرف أحمد الهمامي مدير المكتب الإقليمي لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (يونسكو) في الدول العربية في حوار خص به "العرب". وأضاف أن الانقطاع التدريجي عن التعليم للطلاب، والقصور الشديد في إلحاقهم بالتعليم، بمثابة تحديا ثانيا لا يقل خطورة عن بقية التحديات التي تواجه البلدان العربية وتحول دون تحقيق طفرة حقيقية في التعليم.

وأكد الهمامي، أن استمرار الأنظمة في تجاهل هذه الإشكالية، فاقم من أزمة الأمية في الوطن العربي، وهي أزمة تعود لسببين رئيسيين: الأول أن عددا كبيرا من الأطفال لا يلتحقون بالمدارس. والثاني يتعلق بالانقطاع عن التعليم، ما يزيد من التحديات الواقعة على البلدان العربية، إذا أرادت أن تحرز تقدما نوعيا في جودة التعليم المقدم لمجتمعاتها.

من أهم الحلول التي يقترحها الهمامي، البحث عن طرق غير تقليدية لإدخال هؤلاء الأطفال إلى المدارس مرة أخرى، سواء الذين ينقطعون عن التعليم أو من لم يلتحقوا بالتعليم من الأساس، إلى جانب الاهتمام بالمعلمين، ومنحهم القدر الكافي والعدل من الرعاية والتدريب.

علوة على ضرورة أن تؤمن المجتمعات، بأن الاستثمار في التعليم لا يتوقف عند وضع الأطفال في نظام تعليمي، بل يجب أن يحظوا جميعهم بمعلمين متدربين ومتحمسين ويستمتعون بالتعليم، ويستطيعون أن يرصدوا الطلاب غير المتفوقين ويدعمونهم، لذلك، يتطلب ألا يكون توظيف المعلمين بناء على شهادة التخرج فحسب، بل الأمر يحتاج

حمد الهمامي:

الاستهداف المنهجي للمؤسسات التربوية يثير مخاوف اليونسكو



باختصار

ينظم المجلس الثقافي البريطاني بالمغرب أيام 29 و30 يناير و2 فبراير القادم، بكل من الرباط والدار البيضاء ومراكش، معرضا للدراسات العليا بالمملكة المتحدة، وذلك بمشاركة حوالي 20 مؤسسة بريطانية للتعليم العالي واللغة الإنكليزية.

أكد السفير المندوب الدائم لدولة الكويت لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) حرص دولة الكويت على الاستفادة من خبرات الدول الأسكندنافية وجنوب شرق آسيا في تطوير مناهج تعليم العلوم الاجتماعية والطبيعية.

أطلق مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني الدورة الثامنة من "أسبوع التعليم التقني 2016" التي تستمر 5 أيام في مختلف مؤسسات المركز بالدولة منذ 16 يناير، ويهدف هذا الأسبوع إلى توعية وجذب الشباب نحو التعليم التقني والمهني وتمكينهم من الفرص الوظيفية.

أكد المستشار الجامعي بالجزائر أنه يوجد حاليا حوالي 300.000 منضوب عمل شاغر ومنتظر أن يتم شغلها في إطار التكوين عبر التمهين الذي تؤمنه وزارة التكوين والتعليم المهنيين على مستوى المؤسسات.

كشفت وزارة التربية والتعليم الأردنية عن وجود مكاتب تمنح قبولاً لطلبة أردنيين في المدارس في بعض الدول، بهدف الحصول على شهادة الثانوية العامة "التوجيهي"، بما يخالف أسس وتعليمات معادلة الشهادات التي أقرتها لجنة معادلة الشهادات وأعلنتها في وقت سابق.

للمراسلة والتعليق:
education@alarab.org.uk



«هناك 2146 صحفياً يحملون بطاقة الصحافة في المغرب، فيما 10 ملايين شخص ينتجون الخبر دون معرفة خلفياته أو المعايير المهنية، نحن أمام زحف هائل في تكنولوجيا الاتصال»،
عبدالله البقالي
رئيس النقابة الوطنية للصحافة بالمغرب

«ينبغي أن نركز بصورة أكبر على التشريعات التي تتعلق بالمحتوى الإلكتروني، حرب المعلومات حالياً أكبر من أي وقت آخر، وهناك آلات خارج المنظومة تثب أشياء سلبية نريد تداركها».

نورة الكعبي

رئيسة هيئة المنطقة الإعلامية الحرة في أبوظبي



ميديا

إعلام التواصل الاجتماعي واحد من ميادين الحرب السورية

● شريحة واسعة تتجارب مع الأخبار الإلكترونية دون تدقيق ● الحرب الافتراضية لا تعبر عن حجم جمهور المعارضة أو الموالة



ليس كل من يحمل السلاح جيفارا

أنه من الناحية العملية رأي عام في مجتمع افتراضي غير تمثيلي وغير مكتمل الأسس، يعتمد على سلوك الفاعلين والواصلين لهذه الشبكات في بلد يُجرم أهله من الوصول إليها، وما يقرره 3 بالآلاف من السوريين لا يمكن أن يشكل إجماعاً ولا دليل سير ولا خطة لإنتاج قيم وطنية للمجتمع السوري.

سوريا أكثر ممن هم داخلها، ومن غير العدل إقرار الرأي العام لبلد من خلال كتل صغيرة. لا شك أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في الأزمة السورية، فهي وسيلة فعالة للتأثير على البشر وعلى وسائل الإعلام العربية والوطنية، وعلى تكوين الرأي العام، وهو أمر إيجابي نظرياً، لكن المشكلة

◀ **نسبة «محاربي» فيسبوك السوريين تعد متواضعة جداً بالمقارنة مع النسبة الكلية للسوريين**

للحرب ضد النظام وحتى ضد المعارضين المختلفين معهم في الرأي، ويؤثرون عملياً على الرأي العام وعلى قرارات المعارضة السياسية التي تخشى غضب فيسبوك فتتماشى مع شعبيته.

بالمقابل، بيث 40 ألف سوري مؤيد للنظام بكثافة كل ما من شأنه أن يرفع معنويات المؤيدين ويُحبط المعارضين، ويتحكمون برأي شريحة شعبية تتجارب مع الأخبار دون تدقيق بالمعلومة، ويواجهون الرأي العام للمؤيدين ويعبئونهم بما تريد السلطة من إحساس بالنصر وحنق وتخوين للمعارضين، كما تثبّث كما هائلاً من الإشاعات التي تؤذي المعارضة وتضر بالثورة وتسبب لغير المؤيدين للنظام والمتماهين معه.

وتعد نسبة «محاربي» فيسبوك السوريين نسبة متواضعة جداً بالمقارنة مع النسبة الكلية للسوريين، حيث يتحكم 0.3 بالمئة من السوريين بآراء ومواقف وتمثل 99.7 بالمئة منهم، غالبيتهم بعيدة عن المشاركة الفاعلة اليومية بشؤون الثورة والقضايا السياسية والأمنية، وهذه النسبة البسيطة من «المحاربين» والتي تقل عن نصف بالمئة يستند إليها الرأي العام في تقييمه للوضع السوري.

بسبب الخصوصيات السابقة، لا يمكن الوثوق بالرأي العام المؤيد للنظام والمتولد عن مواقع التواصل الاجتماعي، فهو مصطنع غير تمثيلي، نسبيته لا تذكر على الرغم من امتلاك النظام للبنى التحتية للإنترنت والاتصالات، والأهم أن به الكثير من الحشو والخداع والكذب والإشاعات، وبالمقابل، ليس موثقاً الرأي العام المعارض للنظام والمتولد عن مواقع التواصل الاجتماعي هذه، فهو أيضاً غير تمثيلي ولا مكتمل، وفيه خلافات ببنية، ويتحكم به من هم خارج

استبدل السوريون وسائل الإعلام التقليدية بالشبكة العنكبوتية، وتحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصة لعرض الآراء والأخبار والشائعات على حد سواء، غير أنها تبقى من الناحية العملية مجرد رأي عام في مجتمع افتراضي غير تمثيلي في ظل عدم قدرة غالبية السوريين في الدخول على الإنترنت.

باسل العودات

لا كانت ومازالت مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، وسيلة التواصل وتبادل الأفكار الأساسية بين السوريين، ووسيلة أساسية لشحن المؤيدين سواء من طرف المعارضة أم من طرف النظام، وأثر فيسبوك على المزاج العام بشكل كبير وحتى على آراء القوى السياسية من الطرفين، على الرغم من أن من يغرقه بالتعليقات لا يتجاوز 0.3 بالمئة من السوريين.

يُقدّر خبراء في المعلوماتية عدد السوريين الناشطين في ما يتعلق بشؤون الثورة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بنحو 40 ألف سوري من المعارضين للنظام، ومثلهم تقريباً من المؤيدين له، وغالبية الطرف الأول هم من المقيمين خارج سوريا والهاربين من العنف والحرب، أما غالبية الطرف الثاني فهم من المؤيدين المقيمين داخلها وترتبط نسبة منهم بأجهزة السلطة.

تشير مراكز الرصد المتخصصة إلى أن عدد السوريين الواصلين للإنترنت لا يزيد عن نصف مليون سوري، أي نحو 2 بالمئة من السوريين، وليس كل هؤلاء بالطبع يهتمون بمواقع التواصل الاجتماعي، أو بالشؤون السياسية للمعارضة والموالة، وهم بعيدون عن كل أطراف الصراع، بل يتابعون صفحات الموالة والمعارضة من أجل معرفة الأخبار من الطرفين دون التفاعل مع أي منهما.

ولا يعبر نشاط نفس العدد من «الثوار» و«الشبيحة» في مواقع التواصل الاجتماعي، بالضرورة عن حجم جمهور المعارضة أو النظام، ولا هو مؤشر إحصائي لمن يمكن أن يفوز بالانتخابات بينهما، ولا يمكن البناء عليه في أي دراسة اجتماعية أو سياسية، لسبب بسيط هو أن كثيراً من السوريين في مناطق الثورة

95

بالمئة من المعارضين للنظام لا يستطيعون الوصول إلى خدمات الإنترنت

قانون مكافحة الإرهاب يترصد الصحفيين في تونس

المثول أمام فرق البحث أو القضاء إلا في حالة وصول استدعاء قانوني مع تحديد التهمة. وأضاف أن للنقابة اجتماعاً بداية الأسبوع مع رئاسة الحكومة لبسط الإشكاليات، كما أنه تم أيضاً أول أمس إبلاغ الاتحاد الدولي للصحفيين بالتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون والتي باتت تشمل مقدمة لعودة الاستبداد.

وختم بالقول إن النقابة بصدد إعداد ميثاق شرف للتعاطي مع ملفات قضايا الإرهاب، واعتبر أن الأخطاء المهنية تناقش داخل الهياكل المهنية ولا دخل للقضاء فيها. كما حاز موضوع اختفاء الصحفيين المفقودين في ليبيا سفیان الشورابي ونذير الكتاري، حيزاً هاماً من الاجتماع الذي استعرض كل الخطوات والإجراءات التي تمت في هذا المجال، واعتبر أن أي تباطؤ في تشكيل «اللجنة الوطنية المشتركة لكشف الحقيقة» في الملف من شأنه أن يمنع التقدم في هذا الموضوع ويمنح فرصاً إضافية لعدد الأطراف لتوظيفه والتلاعب به.

جرائم الإرهاب، من شأنه أن يشكل منعرجاً خطيراً في وضع حرية الصحافة والإعلام. وفي بيان أصدرته النقابة أول أمس إثر اجتماع لمكتبها التنفيذي الموسع في ولاية قفصة يومي 16 و17 يناير الجاري، حذر أعضاء المكتب التنفيذي من خطورة استعمال الحرب على الإرهاب للتضييق على الحريات الإعلامية ومحاصرة الإعلاميين وتخفيفهم. ونبه الأعضاء إلى مخاطر توظيف القضاء في هذا المجال خاصة في ظل وجود آليات التعديل والتعديل الذاتي في تغطية الأحداث الإرهابية، وبالاتزام المشرع التونسي بحصر الإحالة في القضايا المتعلقة بالصحافة والطباعة والنشر وفق المرسوم.

ورأى ناجي البغوري نقيب الصحفيين أن هناك هجمة حقيقية على حرية الإعلام، وأضاف أن النقابة ترفض إحالة الصحفيين خارج المرسوم 115.

وأكد أن المكتب التنفيذي قرر إحداث خلية أزمة تستنزل على يقظة لرصد كل الانتهاكات، وقال إن النقابة طالبت الصحفيين بعدم

وأشار إلى أن تدخل القضاء ومحكمة الصحفيين بمقتضى قانون الإرهاب على خلفية إخلال مهني يعتبر تراجعاً يهدد المسيرة نحو حرية الإعلام، معبراً عن استنكاره لما يحدث الآن.

من جهتها قالت نقابة الصحفيين التونسيين إن موضوع استدعاء عدد من الصحفيين من التلفزيون الوطني للمثول أمام التحقيق وفق مقتضيات قانون مكافحة الإرهاب على خلفية تغطية حادثة قطع رأس الشاب مبروك السلطاني من قبل إرهابيين، وكذلك دعوة رئيس تحرير صحيفة «حقائق أون لاين» الإلكترونية محمد اليوسفي للحضور لدى الوحدة الوطنية للأبحاث في

النوري الجمي:

مقابلة صحفيين بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب يعد خرقاً لحرية الإعلام



لا تونس - حذر صحفيون وإعلاميون تونسيون من خطورة محاكمة عدد من الصحفيين بموجب قانون مكافحة الإرهاب في القضايا ذات العلاقة بالعمل الصحفي، وهو ما يعد مساً وخرقاً واضحاً لحرية الصحافة.

وأكد النوري الجمي رئيس الهيئة العليا للاتصال السّمي البصري (الهياكا)، أنّ مثول عدد من الصحفيين أمام القضاء بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب أمر غير مقبول ويعد خرقاً لحرية الإعلام وحرية التعبير.

وأضاف الجمي أنّ الإرهاب يهدّد أمن البلاد، وهذا لا شك فيه، ولكن لا يجب أن تكون مقاومته ذريعة للحدّ من حرية الإعلام والتعبير.

وأوضح أنّ الصحفي له الحقّ في الحصول على المعلومة، وله الحقّ في القيام بمهامّه في ظروف مهنية طيبة وتسمح له بالبحث عن المعلومة. وإذا ارتكب صحفي خطأ مهنيّاً ما، فإنّ الهيئة ستتدخل لمحاسبتها وفق المراسيم عدد 115 و116.

باختصار

◀ قالت صحيفة واشنطن بوست إن مراسلها جيسون رضائيان الذي أطلقت إيران سراحه بعدما لبث في السجن عاماً ونصف العام في روح معنوية عالية، ونقلت عنه القول «إنني أفضل كثيراً مما كنت عليه قبل 48 ساعة».

◀ أكد مركز غرة لحرية الصحافة أن 2015 كان «العام الأسوأ للصحفيين الفلسطينيين»، محصياً أكثر من 500 انتهاك ارتكبتها إسرائيل والفلسطينيون. وخصوصاً في الفصل الأخير الذي شهد مواجهات بين جنود ومستوطنين إسرائيليين ومظاهرين فلسطينيين.

◀ أعربت نقابة الصحفيين المصرية، أول أمس، عن انزعاجها من استبعاد نحو 20 صحفياً ممن يقومون بتغطية أنشطة البرلمان، وأوضحت أنه «أشيع أن الاستبعاد جاء بتعليمات أمنية. الأمر الذي يحمل في طياته، إذا صح ذلك، دلالات خطيرة ويشكل اعتداء على حق المواطنين في معرفة تفاصيل ما يدور في مجلسهم النيابي».

◀ نفى مصدر في رئاسة الجمهورية العراقية قيام قوة من حماية الرئاسة بالاعتداء على صحفيين وحقوقيين في إحدى نقاط التفتيش في منطقة الدورة، فيما أكد أن القوة التي قامت بالاعتداء لا تنتسب لأفواج حماية رئاسة الجمهورية.

◀ أعلن مركز ميترو في تقرير رصد فيه الانتهاكات ضد الصحفيين في إقليم كردستان تسجيل 170 انتهاكاً ضد الصحفيين ارتكبتها الأجهزة الأمنية والعناصر الحزبية في الإقليم. وقال المركز إن الأجهزة الأمنية تمارس الاعتداءات ضد الصحفيين لأنهم هدف سهل يمكن الوصول إليهم.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

التغريدات الداعشية ملأت الفضاء الإلكتروني

العام الماضي إلى حصيلة مفادها مثلاً أن قرابة نصف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي يجدون في تويتر أفضلية خاصة في دول الخليج ويعودونها مصدراً مهماً من مصادر المعلومات.

لعل هذه الحقيقة كافية لإدراك أسباب لجوء المتطرفين إلى إغراق هذه المنصة بالتغريدات ولتمرير دعايتهم ونشر بياناتهم، وهي إشكالية تكشف المجانية وانعدام الضوابط التي أتاحت لهذه المجاميع التوغل في أوساط الشباب بسهولة وتكوين مجتمع افتراضي وفر أرضاً خصبة للإرهابيين لكي يصلوا إلى جمهورهم المستهدف، فضلاً عما رافق ذلك من تجنيد لشباب ضائع وبلا هدف وجد في تلك الأجواء المسمومة ضالته ليحقق ذاته بعدما أخفق في تحقيقها بالوسائل والأدوات الطبيعية.

ويتواصلون مع قواعدهم، وهو خطأ فادح كان له أشد الأضرار على السلم الأهلي في كل مكان.

البقطة نفسها صارت تتحدث عنها منصة فيسبوك في فرض مزيد من أنظمة المراقبة والتدقيق في ما ينشر في الوسيط الأزرق، بعدما أغرقت في السكوت على إنتاج كم هائل من الصفحات التي تروج للإرهاب والتكفير والكرامية.

وتكشف قصة الزوجين اللذين نفذاً عملية كاليفورنيا في مطلع شهر ديسمبر من العام الماضي كيف استخدموا تلك الوسائط سواء لتلقي المعلومات أو للتعبير عن نواياهما الإرهابية، وهو مثال من أمثلة عدة. في كل الأحوال بقي لوع التنظيم بالتغريدات عبر تويتر هو الطاغى، ويشير التقرير الختامي لقمة رواد التواصل الاجتماعي العرب المنعقد في دبي مطلع

الفديو الفظيعة التي كانت وربما ما تزال منتشرة في الموقع الشهير يوتيوب. ربما هي المرة الأولى التي تطالب إحدى ضحايا الدعاية المسمومة تلك بمقاضاة

تويتر من طرف سيدة أميركية فقدت زوجها على أيدي داعش، موجهة لتويتر اتهامات بأنه وفر للتنظيم «وصولاً حراً» للموقع واسع الانتشار لنشر رسائله وتجنيد عناصر جديدة وجمع أموال طائلة، وهو ما نفتته إدارة تويتر بالزعم أن التهديدات العنيفة والترويج للإرهاب لا مكان لها على تويتر كباقي المواقع الاجتماعية.

ربما تبدو عملية «الفلتر» واعتراض الرسائل الداعشية متأخرة إن صحت عملية تنقية تلك المنصة من أولئك المقنعين المحملين بالدعاية المسمومة والكرامية، فالذاكرة لا تخوننا عندما كان تويتر تحت تصرف الدواعش يصدرون من خلاله بياناتهم وينشرون صور عملياتهم



طاهر علوان

لا هل حقا استيقظ العملاقان الاتصاليان فيسبوك وتويتر من غفلة طال أمدها، بعدما تمددت الدعاية الداعشية في وسائل التواصل الاجتماعي طويلاً وعرضاً واختبأ الداعشيون الإعلاميون تحت شتى الأسماء والصفات، وطيلة سنوات ظلوا يبخون دعايتهم ويتواصلون مع شباب محتقن خارج من بيئات منغلقة وكتائب مليئة بالكرامية، سواء في البلدان العربية والإسلامية أو في أوساط الجاليات المقيمة في أوروبا خاصة.

هناك كان يجري تبادل الرسائل النصية والصور وصور العمليات الوحشية التي كان التنظيم ينفذها بكل أريحية، لا بطالها لا سؤال ولا حظر، هذا فضلاً عن مقاطع



@alarabonline

قالت متحدثة باسم فيسبوك، الجمعة، إن الشركة تعاقبت مع وحدة تابعة لشركة بيرتلسمان للخدمات التجارية من أجل مراقبة وحذف التعليقات العنصرية في ألمانيا. يأتي هذا في أعقاب انتقاد واسع وجه للشركة بعدم بذل ما يكفي من الجهد لوقف خطاب الكراهية. وقالت المتحدثة "من خلال هذا الاستثمار تريد فيسبوك ضمان التعامل مع التقارير بشأن احتمال انتهاك المحتوى لمعاييرنا الاجتماعية بصورة أكثر فاعلية".

الاستسقاء في تونس: فصل الدين عن الأمطار

□ تونس - أشارت دعوة لوزارة الشؤون الدينية في تونس على حسابها على فيسبوك لإقامة صلاة الاستسقاء أول أمس الأحد في البلاد بسبب انحباس الأمطار سجالا كبيرا عبر الشبكات الاجتماعية بعد سخرية مجموعة من المثقفين من الدعوة معتبرين، ذلك "دجلا وشعوذة"، لأن الأمطار بدأت في النزول منذ يوم الجمعة الماضي مرفقة بالثلوج في مرتفعات الشمال الغربي.

وانتقدت الأستاذة الجامعية والمديرة السابقة لمعهد الصحافة وعلوم الأخبار في تونس سلوى الشرفي، عبر حسابها الرسمي على فيسبوك وزير الشؤون الدينية الذي قام "بسطو أدبي على مجهود خبراء الطقس الذين توقعوا نزول أمطار بداية من الجمعة وليلة ثلاثة أيام".

وانخرط الإعلامي الطاهر بن حسين في الجدل ونشر على حسابه على فيسبوك تدوينة جاء فيها "إذا أصبحت الشعوذة برعاية الدولة فعلى الدنيا السلام".

التدوينة أشعلت حربا على فيسبوك. وانتقد بعضهم النخبة في البلاد بسبب سخريتهم "من سنة النبي". وكانت بعض التدوينات أكثر حدة حين طالب بعضهم بـ"تكفيرها".

وسخرت الأستاذة "جهلة يكفرون أساتذة جامعيين. الأمر من ماتاه لا يستغرب. حصل هذا كثيرا على مر التاريخ. كل واحد يقوم بدوره"، مضيفة "زيدو كفرونا. لن نسكت على شعوذتكم. في صفاقس أقيمت صلاة الاستسقاء منذ يوم الأحد 3 يناير. أكثر من عشرة أيام وهم ينتظرون".

وسخر معلق "بالفعل هاهي قد أمطرت وبقيت وزارة الشؤون الدينية في التسلل".

وقال أحدهم على تويتر "الغيث النافع سبق صلاة الاستسقاء. لو كانوا صلوا قبله لنفخوا لنا رؤوسنا نحن أحضرنا الأمطار: حتى ربي فصل الأحوال الجوية عن الدين".

وانضم متشددون إلى الجدل من بينهم رجل الدين البشير بن حسن الذي كتب على فيسبوك "طفت بلادا شتئ، وعرفت ملا ونحلا كثيرة، ولا رات عيني ولا سمعت أذني بمثل جنس ولا ملة كاشباه المثقفين عندنا في تونس الذين تمردوا على العزيز القهار، إنكم تستهزئون بالواحد الجبار"، واصفا إياهم بالمناقضين والفاسقين.

وقال معلق "هذا نموذج من التكفير".

من جانبها قالت الأستاذة الجامعية اللفة يوسف على فيسبوك "من مصائب هذا الزمن في تونس: انتشار تنقيب بالحديث عن الأمطار بين صلاة الاستسقاء وإرادة الطبيعة... أولا، كل شخص حر في تمثل علاقته بالدعاء، وفي تصويره المطلق... فهل يستدعي الأمر سخرية واستهزاء برؤى الآخر؟ ثانيا، بدل خصومات فكرية ونفسية لا حل لها إلا قبول الاختلاف، ليس الأجدر الاحتفاء بالغيث النافع".

إيران والشيطان الأكبر.. «سمن على عسل»

● تطبيق الاتفاق النووي يشغل الشبكات الاجتماعية العربية



الشیطان في حضن إيران

أميركيون غاضبون: إيران حجت بلادنا

تذلت لإيران لأجل الإفراج عن الطاقم. وسخر مغرد "الولايات المتحدة العظيمة تهين جيشها حتى ترفع معنويات إيران". وتهكم مغردون "إيران حجت أميركا".

وعبر الشبكات الاجتماعية اعتبر مغردون أن الأمر "إهانة لا تغتفر". وقال آخر "نحن لا يمكن أن نتعايش مع هذا الهراء! عاملت إيران الرجال كالمجرمين".

وكتب معلق "لقد تعطل قاربهم كان على إيران التصرف كدولة مسؤولة بالمساعدة في إصلاح القارب".

وقال معلق "استخدمت إيران هذا الحدث لإظهار قوتها الواضحة، وتشويه سمعة الولايات المتحدة. إنه العار".

وفي ذات السياق علق مغرد "بعد رفع الحظر عن إيران سينخفض سعر برميل النفط. يا نفط مين يشتريك".

وقال المغرد إبراهيم بهزاد "إيران في أحضان أميركا (الشيطان الأكبر) كما تسميها شعرا الإيرانيين الموت لأميركا وهم يعيشون في أحضانها".

حين ظهرت صور الركوع وصورة إجبار جندي أميركية كانت في عداد الطاقم "الضال في البحر"، على ارتداء الحجاب، في حضرة ضباط إيرانيين.

وكتبت السياسية البريطانية لويز مونش على تويتر "الحجاب القسري على جندي أميركية غير مسلمة يطرح قضية التمييز على أساس الجنس وإهانة لا مثيل لها للولايات المتحدة الأميركية".

ونشرت صحيفة الدايلي ميل صور الطاقم وقد بدت بينهم جنديّة أميركية تضع غطاء أبيض على رأسها استبدل في ما بعد بمنديل عسكري. وقالت تغردات أميركية إن التقارير الواردة تشير إلى أن وزارة الدفاع الأميركية

□ واشنطن - بعيدا عن الاتفاق النووي مع إيران وتداعياته يشغل الأميركيون على الشبكات الاجتماعية بإهانة تعرضت لها بلادهم من إيران على خلفية المعاملة السيئة التي تعرض لها طاقم مركب ضال في المياه الإقليمية الإيرانية.

وضمن هاشتاغ إيران تهين الولايات المتحدة الأميركية #Iran_insults_USA عبر الأميركيين عن استيائهم من المعاملة السيئة التي تعرض لها الجنود تحت عنوان "المذلة" بعد اكتشاف صور جديدة نشرت على نطاق محلي في إيران تظهر إجبار جنديّة أميركية على ارتداء غطاء الرأس.

وقال مغردون إن المذلة باتت مضاعفة

العالم مقابل أن يكون هناك شرطي صغير لكل إقليم وتكون هي الشرطي الكبير دون إدارة مباشرة".

صب بعض المغردين جام غضبهم على العرب ف"لم يمتلكوا رؤية سياسية أو حتى مقرا عربيا لدراسة سياسة الدول العظمى.. أقله دراسة مصالحها"، متسائلين "هل لدينا

شكل رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران مادة نقاش دسمة على مواقع التواصل الاجتماعي العربية حيث سارع مغردون لمناقشة تداعيات القرار على دول المنطقة.

□ الرياض - فجأة "أمطرت" تغريدات المسؤولين الإيرانيين تويتر، الموقع الممنوع في بلادهم، لتهنئة شعبيهم بدخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ. أرسل الرئيس الإيراني حسن روحاني تهانيه القلبية على تويتر إلى الشعب الإيراني.

وقبله كان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أعلن السبت سريان الاتفاق النووي، موضحا في تغريدة "الدبلوماسية تحتاج صبرا لكنها أفضل من سواها".

وللمرة الأولى، غرد الإيرانيون على موقع تويتر، ليل الأحد - الإثنين، بعدما رفع الحجب عن عدد من المستخدمين، أغلبهم صحفيون..

عربيا، خيم الموضوع على اهتمامات العرب على الشبكات الاجتماعية. وتداول المغررون آراءهم ضمن عدة هاشتاقات على غرار الاتفاق النووي وأميركا تتخلى عن الخليج وأميركا ترفع عقوبات إيران.

أستاذ العلوم السياسية الإماراتي، عبدالخالق العبدالله، قال في تغريدة "من السابق لأوانه الحديث عن زواج متعة إيراني أميركي. فإيران محكومة بيد فولاذية من قوى ثورية يستحيل أن تتصالح مع أميركا بسبب توقيع الاتفاق النووي وحده".

كان لبعضهم رأي آخر فكتب معلق "أميركا ترفع عقوبات إيران وتعلن: الزواج السري أصبح معلنا فعلى الزوجة الأولى وبناتها القبول بالواقع الجديد".

وقال آخر "الاتفاق النووي على مشارف التنفيذ ولن يعرقله متطرفو الداخل". إيران ماضية في إحراج العرب".

من جانب آخر، يرى مغردون أن القرار يأتي بالزامن مع إعادة رسم الخارطة السياسية، في المنطقة، ما سيؤدي إلى فرز تحالفات جديدة على حساب السعودية.

وفي هذا السياق غرد حسن الحاجي "الولايات المتحدة تلعب لعبة قذرة في الشرق الأوسط وبدأت بالتخلي عن السعودية ومن ثم إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط".

وكتب المغرد السعودي خالد الوابل "الدرس المستفاد وبعيدا عن اللطميات: السياسة مصالح وليست مبادئ".

ورأى مغردون أن "أميركا تعين إيران لتقوم بمهام شرطة الخليج وتمنحها مفاتيح اللعب".

وفي ذات السياق يشرح مغرد "الولايات المتحدة تتجه إلى أن تتخلى عن وظيفة شرطي

#هاشتاغ اليوم

وزن الطفلة يثير الشهوة: البيدوفيليا الجديدة

كان رجل الدين السعودي عبدالله داوود صرح قبل عامين لقناة دينية فضائية، أنه على الأسرة، فرض الحجاب منذ السن الثانية على الطفلة "المشتهة"، بقوله "متى ما كانت الطفلة مشتهة فيجب على الوالدين تغطية وجهها وفرض الحجاب عليها".

وأثار الفتوى حينها جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية. وتفتحت أذهان بعضهم عن حل فكتب أحد المغردين "الحل لجميع مشاكلهم هو قطع أعضائهم التناسلية انتهى".

وكتب هذا المغرد:

@alfahad_987

●وزن الطفلة يثير الشهوة وما زالت الأنثى تتحمل عواقب الرغبات الحيوانية لبعض الذكور حتى الأطفال لم يسلموا منهم.

وكتب مغردون إن أغلب المفتين في مجال الأطفال يعانون من مرض البيدوفيليا وهم خطر على المجتمع.

وكتب هذا المغرد:

@AymanKrayem

●وزن الطفلة يثير الشهوة من أعراض اضطراب البيدوفيليا (مرض اشتهاة الأطفال).

وبعيدا عن التغريدات المستهجنة انتشرت بعض التغريدات الطريفة وانتشر هاشتاغ أختام انحفي على وزن هاشتاغ اختاه موتي الذي ينتشر بكثافة للسخرية من الفتاوى التي لا تهتم سوى بالمرأة وجسدها.

□ الرياض - أشارت لافقة في إحدى مدن الألعاب في السعودية ضجة على تويتر.

وجاء في اللافة "تنبيه: يمنع لعب البنات لبسها...!!".

اللاتي تزيد أعمارهن عن ثماني سنوات أو اللاتي يزيد وزنهن عن 30 كيلوغراما وذلك لوجود رجال من غير محارمهن".

وعلى إثر ذلك أطلق مغردون هاشتاعا متوكمًا بعنوان "وزن الطفلة يثير الشهوة".

وقال هذا المغرد:

@alkazraj

●وزن الطفلة يثير الشهوة لكونك مُصابا بـ"البيدوفيليا"، هذا شأنك أما إجبارك لخلق الله على نفس مرضك، هذه جريمة.

وكتب آخر:

@freeaj90

●وزن الطفلة يثير الشهوة فقط عندما يتعطل العقل تجد مثل هذا الفكر المختل المريض ينتشر على لوحة إن صدقت - والكل يوافق.

يذكر أن العالم الإسلامي لم يعرف منذ قرون، مثل هذا الكم الهائل من الفتاوى التي تخص الجنس الأنثوي خاصة.

وقال هذا المغرد:

@gw010

●الظاهر أنهم متأثرون بكلام الداوود عندما قال يجب تعويد الطفلة على الحجاب في السنين الأوليين من عمرها! من ننسى

أبرز تغريدات العرب



DolcyEmara

شعبان عبد الرحيم يواجه تهمة ازدياد اديان من الأزهر بسبب عمامة لبسها...!!
تجديد الخطاب الديني لايف في أبهى صورة.



loayomran

للتأمل...
رزق المتأخر قد يكون افضل بكثير من ارزاقهم المتقدمة فلا تبأسى وانتظري من الرزاق كل ما هو جميل... يا ميبيا..



nabilelhalfawy

سمعت اليوم جملة عبقرية من الشيخ علي جمعة تلخص آلاف الصفحات في الرد على الجمود والتخلف:
"المطلوب أن نعيش منهج النبي لا أن نعيش عصر النبي".



elissakh

اليسا
فنانة لبنانية



HSHkMohd

الإمارات الأولى عالميا في المساعدات الإنسانية كنسبة من دخلها القومي وسينقى عاصمة إنسانية داعمة لكل ما من شأنه حفظ حق الحياة الكريمة للبشر.



Havana_H

مشاهدة صور القتلى اصبحت عادية.. منذ الطفولة ونحن نمسح أعيننا كل يوم بدموع الاطفال وسط الانتقاض كأنه شيء من روتين حياتنا هنا.



sabahalsaaedi

●الحكومة العراقية ملزمة بمصارحة الشعب العراقي بخصوص الأزمة الاقتصادية وعليها أن توضح حقيقة الوضع القادم.



AnwarGargash

منظمة أطباء بلا حدود لم تتمكن من إدخال حبة دواء واحدة إلي تعز المحاصرة، الحوثيون وصالح يتحملون المسؤولية الإنسانية، هذا هو الوجه القبيح للتمرد.



FirasAljebreel

أخشى ما أخشاه على الأجيال القادمة، أن يصبح "مهترقو اليوم هم السلف الصالح، والمجددون للمستقبل.. دونوا أسماءهم، وحذروا أبنائكم.



asyooty_el

تعيين مستشار يجهل قواعد المراجعة والرقابة المالية رئيسا لجهاز المحاسبات كتعيين عميد كلية التجارة رئيسا لمحكمة النقض! راعوا التخصص!!



nbenotman

نشر ثوارنا بأنه تم فتح محور فبرايري جديد في تونس بقيادة مجموعة من حرائر فبراير... نحمد الله على تحلي الجميع بالحكمة وعدم استخدام السواطير.



mamoun1234

عندما سئل عبد ماذا يريد بعد الحرية قال: أريد ان يكون لي عبد. الناس تعيد ممارسات جلايها حتى بعد ان يتحرروا. وكذلك الثورات.

زراعة الفراولة بدأت منذ سنوات في قلقيلية، وهي تنافس بأنواعها ومذاقها الحلو المنتج الإسرائيلي لكنها تعيش أزمة تسويق في ظل الحصار على المنتجات الفلسطينية.

الكالينطي أكلة جلبها اليهود من أوروبا وتعلمها منهم الأسبان، وأصبحت وجبة شعبية يختص بها سكان مناطق شمال المملكة المغربية ويقبلون عليها في الشتاء.

فلسطينيون يكافحون لتذكير الحكومة بزراعة الفراولة المنسية

● «التوت الأرضي» في قلقيلية ينافس المنتج الإسرائيلي ● مشاكل التسويق تزداد في غياب رعاية السلطات



التعلق بحبال الإهمال

العائد من تسويق منتجته بعد مصدر دخل رئيسي للمزارع وعائلته، كما أن إمكانية تصدير المنتج خارج فلسطين معدومة بسبب الحاجة إلى تكثيف العمل على الإنتاج وتجهيزات معقدة لإتمام وصوله إلى الأسواق الخارجية دون تلفه، إضافة إلى محاولة بعض التجار إدخال المنتج «الإسرائيلي» لينافس المنتج الوطني المحلي وباقل الأسعار، ما يؤدي إلى ضعف تسويق المنتج المحلي وإخاس ثمنه مقابل «الإسرائيلي»، وذلك في ظل غياب مؤسسة الجمارك عن مراقبة المزارعين والتجار المحليين.

ويقول المزارع الفلسطيني إن «إسرائيل والشركات الإسرائيلية تضع عقبات كبيرة أمام تصدير كامل المحصول، ومنها الذرائع الأمنية وادعاء عدم جودة المنتج وتفصيل شراء المنتج الإسرائيلي على منتجات قطاع غزة رغم عدم كفاية منتجات إسرائيل لتغطية احتياجات السوق الأوروبية».

إلى تنظيف مخلفات العام السابق. وأشار جبر إلى أنه في أول عام تكون التكلفة مرتفعة والربح جيدا لكن في المواسم اللاحقة لن تكون بنفس التكلفة وإنما أقل بكثير، والأهم أن يكون الناتج جيدا والجودة ممتازة لمنافسة المنتجات من المدن الأخرى وحتى المنتج الإسرائيلي. واشتكى المزارع الجعدي من عدة عقبات تواجه عمله في حقل الفراولة، أهمها ضعف الإمكانيات والموارد، حيث طالب عدة مرات وزارة الزراعة والمحافظ بالعمل على مساعدة المزارعين ودعمهم من خلال مشاريع زراعية مساندة، خاصة أن المساحة المستخدمة في المدينة بأكملها للزراعة لا تتعدى 12 دونما، كما أن الكوارث الطبيعية التي عصفت خلال الموسم الشتوي الحالي كالرياح القوية والأمطار الغزيرة والبرد القوي، أدت إلى تدمير مساحات كبيرة مخصصة لزراعة أشتال الفراولة.

وبعد تسويق المنتج بحسب الجعدي مشكلة رئيسية تواجه المنتج المحلي، فمن جهة يعتمد المزارع على نفسه وجهوده في عملية التسويق، وهو مجبر على ذلك كون

”
بعض التجار يحاول إدخال المنتج «الإسرائيلي» لينافس المنتج المحلي وباقل الأسعار، ما يؤدي إلى ضعف تسويق المنتج الفلسطيني

ويتابع جبر قائلًا “كل عام يصبح إنتاجك أفضل لأنك تعلمت أكثر، فإنتاجي الحالي ليس كما كان قبل ثلاث سنوات في بداية دخولي مجال زراعة التوت الأرضي، فالفراولة متعددة الأنواع وكل نوع منها يمتاز عن الآخر، فنوع يمتاز بغزارة إنتاجه، وثان بمذاقه، وآخر بصلابته لكنها جميعها تشترك في مذاقها الحلو”.

وأوضح “الأرض التي أزرعها كانت غير مستغلة، كانت عبارة عن صخور، وبدأت العمل بتمهيدها منذ سنوات العمل داخل أراضي ال48، لافتًا إلى أن المهم في هذه الزراعة إضافة إلى العناية، هو البيئة المحيطة، فهي تحتاج إلى مناخ مثل قلقيلية”.

وأضاف “أصبحت خلال السنوات الثلاث الماضية أنافس المنتج الإسرائيلي وبجودة أفضل بشهادة من زبائني داخل أراضي ال48، لكنني أسوق منتجي في السوق المحلي، فتميز منتجي والعناية به أكسباني سمعة في هذا المجال”.

وقال جبر “تمنيت أن ترشدني وزارة الزراعة في بدايتي لكيفية العناية بالفراولة وأوقات رش المبيدات ومتى احتاج إلى السماد، لكن لم يساعدني إلا أقراني من مزارعي الداخل، فأول شهر هو الأصعب في الموسم، فالشتلة لا تأخذ الماء من جذورها وإنما من خلال الورق، لذلك تحتاج إلى عناية خاصة لعدة ساعات يوميا في بدايتها، فهي تحتاج إلى متابعة الجو والري والسماد”.

وشدد على أنه لا يشجع توسيع الزراعة بشكل لا يستطيع المزارع أن يسيطر عليه، وإنما أن تكون حسب طاقته حتى يستمر بالإعتناء بها بشكل أفضل، موضحا أنه بعد نهاية الموسم نحتاج الأرض إلى عناية من حراثة إلى سماد

□ قلقيلية (فلسطين) - زراعة الفراولة “التوت الأرضي” في محافظة قلقيلية الفلسطينية بدأت منذ سنوات قليلة، لكنها نجحت بصورة كبيرة، واستطاعت أن تنافس المنتج الإسرائيلي بل تفوقت عليه. وقال المزارع جمال جبر، إنه بدأ بزراعة الفراولة قبل ثلاث سنوات، بعد أن وجدها مجدية من الناحية المادية وتفي بجميع التزاماته، مشددا على أنها تحتاج إلى جهد في البداية، ومتابعة دائمة حتى تحصل النجاح في هذا القطاع.

وبدأ المزارع الفلسطيني القليلي زراعة مشاتل الفراولة في شهر سبتمبر، ويستمر برعايتها ورنيها وتحسين التربة حوالها وتزويدها بالسماد الطبيعي في بعض الأحيان، حتى انتهاء حوالي 3 أشهر ومن ثم يبدأ إنتاج الفراولة ويستمر حتى نهاية شهر مايو، حيث تحتاج مشاتل الفراولة في الدونم الواحد حوالي 100 كوب يوميا

خلال فترة الري، وذلك لضعف قوام جذور المشاتل والتي بعدها المختصون أليفا بسيطة.



ال «كالينطي» عصيدة أهل الشمال المغربي في أيام الشتاء الباردة

المطبخ وجه من وجوه ثقافة الشعوب ودليل التقائها وتلاقح حضارتها أيضا، فال«كالينطي» طبق يهودي قادم من أوروبا، لكنه أصبح بهوية مغربية أكلة شعبية تنتشر في شمال المغرب.

يوسف حمادي

□ الرباط - تشتهر مناطق شمال المملكة المغربية بأكلة شعبية يطلق عليها السكان المحليون اسم «كالينطي» يقبلون عليها في أيام الشتاء الباردة.

وال«كالينطي»، تسمية أسبانية تعني ساخن، وأصبحت تطلق على هذه الأكلة الشعبية، بحكم أن من يبيعها كان يردد عبارة تفيد بأنها ساخنة دائما.

ويتم إعداد أكلة الكالينطي أساسا من دقيق الحمص، بعد مزجه بالزيت والماء، وهي أكلة أدخلها إلى طنجة يهود أوروبا ممن فروا من بطش هتلر، الذين اختاروا الاستقرار في عروس الشمال منذ بدايات القرن الماضي، ونقلوا معهم هذه الأكلة التي تعلمها منهم الأسبان وصاروا يبيعونها في الدكاكين وعلى العربات الخشبية.

وتحتل الأكلة شعبية كبيرة، في مدن الشمال المغربي وشرقة، بطنجة وتطوان، العرائش وجدة والناظور، بفضل لذة طعمها وتكلفتها المتواضعة.

”

مواطنة من شمال المغرب: لقد كان الكالينطي، وما يزال، أكلتنا المفضلة في أيام البرد، وحتى في الصيف، مثل عصيدة الذرة عند أهل الجنوب

“



بالهناء والشفاء

وأنهم كانوا بعد إعدادهم الخلطة، وجعلها شبيهة بالحساء الثقيل ذات اللون الأصفر، يقوم عبدالسلام بإحضار “اللاطة”، و”الطاوة”، وهما أنيتان، عبارة عن صحن، يشكلان قالب يتم صب الخليط فيها وتمديده حتى يتشكل دائريا بعد الطهي. تقول حفيظة “لقد كان العم عبدالقادر ينعني من الاقتراب منه حين قيامه بتحضير الـ«كالينطي» خوفا عليه من “التلويث” كما كان يحلو للعم قوله. إن الـ«كالينطي» بالنسبة إلى العم عبدالقادر، له حضارة وتاريخ في الطعام الأسباني، اليهودي، الذي وصل إلى شمال المغرب مع اليهود المهاجرين الذين تم ترحيلهم بعد خروج العرب من الفردوس المفقود، الأندلس، لذلك كان العم عبدالقادر يحرص على احترامه إلى درجة التقديس، فهو بالنسبة إليه أكلة الفقراء التي لا تتطلب المال الكثير، فتمن الشطيرة لا يتعدى درهما مغربيا واحدا.

لقد كانت حفيظة، ومنانة زوجة عبدالسلام، تحملان “طاوات” الكالينطي إلى الفرن التقليدي لطهييه في درجة حرارة هادئة حتى يتشكل ويتنسج برائحة الحطب التي كانت تضي على طعمه رائحة شهية، هذا قبل أن يقوم عبدالسلام الإبن بشراء فرن غازي أضحي اليوم يعد به الكالينطي في البيت في ظروف جيدة وهادئة، لقد كان المارة يشتمون رائحته التي تفوح في الطريق الذي تمر منه حفيظة ومنانة.

وتعلق حفيظة “لقد كان الكالينطي، وما يزال، أكلتنا المفضلة في أيام البرد، وحتى في الصيف، نحن سكان الشمال المغربي، مثل عصيدة الذرة عند أهل الجنوب”.





كشفت دراسة حديثة أن المستويات المرتفعة من فيتامين "د" الذي يسمى "فيتامين أشعة الشمس" تحسن الخصوبة وتعزز الصحة الإنجابية وتقلل من فرص الإصابة بالعقم.

لتعطير الشعر، ينصح بإضافة القليل من زيت المسك، أو العود أو العطر المفضل إلى الزيت الخاص بتربيط الشعر، ودهنه بلطف عقب الاستحمام.



طريقة جلوس الرجال في القطارات تزعج النساء ويبررها العلماء

● الغالبية العظمى من النساء تتعرض للتحرش في وسائل النقل ● فشل عربي في كسر حاجز الصمت بشأن مضايقة النساء



الاعتدال في الجلوس يفرضه الجسم أم العقل

وفي الآونة الأخيرة استعان الباحثان أش بينينغتون ومارك سكينر بمجموعة من البيانات لتفسير أسباب جلوس الرجال في وضعية الانتشار على الكراسي بوسائل النقل العمومي، مؤكدين أن الذكور يختلفون عن الإناث في نسب تركيب الجسد، فأكثاف الرجال تكون عالية نسبياً قياساً إلى النساء الأمر الذي يجعلهم يفتحون سيقانهم عند الجلوس لإحداث نوع من التوازن بين أكتافهم وأوراكهم. وكشفت البيانات التي اعتمدوا عليها أن الفارق في المسافة بين وركي وكتفي الرجل 28 بالمئة مقارنة بالنساء اللاتي لديهن فارق لا يتعدى 3 بالمئة فقط. ولذلك فمن وجهة نظر الباحثين لا يستطيع الرجال ضم أرجلهم أثناء الجلوس من أجل إحداث نوع من التوازن في أجسادهم، وليكونوا في وضع أكثر راحة وليس غرضهم إزعاج من بجانبهم.

المستوى القانوني والنفسي والمجتمعي. وقبل عامين تقريبا انطلقت في تركيا حملة تحت شعار "ابعد رجلك عني في المواصلات العامة"، أطلقتها ناشطات مدافعات عن حقوق المرأة لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي في وسائل النقل العمومي. ولاقت الفكرة استحسان الكثير من النساء، حتى أنهن قمن بنشر العديد من الصور لرصد مشاهد التحرش التي تعرضن إليها بسبب طريقة جلوس الرجال في وسائل النقل العمومي. وفي الوقت الذي يتسائل فيه المدافعون عن حقوق المرأة عما إذا كانت مثل هذه الحملات ستكون رادعا للمتحرشين، أعطى خبيران بريطانيان مبررا علميا عن سبب فتح الرجال سيقانهم أثناء الجلوس في وسائل النقل قد لا تسر به النساء ويمكن أن يزيد من تمادي الركاب في مضايقة الراكبات.

بفتيات، إلا أن اللافت هو رفض الفتيات تقديم المتحرشين للنياة العامة، تمهيدا لمحاكمتهم خوفاً على سمعتهن، وكذلك لخوفهن من أسرنهن. ويرى المركز أن الحل يكمن في أن تكون هناك مناهج خاصة بالتربية الجنسية في وسائل التعليم المختلفة وطرح قضايا النوع الاجتماعي، وقيم المساواة بين الجنسين واحترام أجساد النساء. ولا يختلف الوضع في تونس كثيرا، فالعديد من النساء والفتيات من مختلف الأعمار يتعرضن إلى التحرش الجنسي في وسائل النقل العمومي، حيث يستغل بعض الشباب الزحام في الحافلات والمترو للقيام بالتحرش. ومع انتشار هذه الظاهرة شهدت تونس أيضا مبادرة "شفت تحرش" بالتعاون مع نظيرتها المصرية بهدف رصد ووضع آليات لمناهضة جريمة التحرش الجنسي على

وتأمل الحكومة الكورية الجنوبية في أن تضع تلك الملصقات نهاية لظاهرة التحرش بالنساء في وسائل النقل، خاصة بعد أن وصلت إلى مستويات غير مسبوقة في الآونة الأخيرة. ولا تعتبر الحالة الكورية الجنوبية استثناء، فالتحرش بالنساء مستفحل عالميا، ومؤخرا أطلقت فرنسا حملة وطنية للحد من هذه الظاهرة التي تطال عددا كبيرا من النساء اللاتي يستخدمن المواصلات العامة، بعد أن كشفت إحدى الدراسات الجديدة أن جميع النساء اللاتي يستخدمن وسائل النقل العمومي في فرنسا قد تعرضن للتحرش. وتسعى الحكومة الفرنسية إلى كسر حاجز الصمت الذي يحيط بهذه الظاهرة في المجتمع، وحث ضحاياها وكل أطراف المجتمع على التصدي لهذا السلوك السلبي. ومن جانبها أطلقت الهيئات المشرفة على قطاع النقل بالمملكة المتحدة، حملة إعلانية بهدف محاربة هذه الظاهرة. وتحت شعار "بلغني عنه لنضع حدا له" وجهت السلطات المعنية نداء للنساء اللاتي يتعرضن لتحرشات جنسية في وسائل النقل. وكشفت الإحصائيات عن حدوث حوالي 9599 اعتداء جنسيا عام 2015 بوسائل المواصلات العمومية، فيما اعتبرت شرطة النقل العمومي البريطانية أن الرقم يعد منخفضا مقارنة بالعام قبل الماضي الذي شهد 10958 حالة. وأرجعت سبب الانخفاض إلى توسيع نطاق استخدام كاميرات الرصد والمراقبة، بالإضافة إلى تواجد وحدات شرطة النقل في أنفاق المترو ومدخلها الرئيسية.

وينتشر التحرش الجنسي بالنساء في وسائل النقل العمومي على نطاق واسع في جل الدول العربية والإسلامية، بسبب غياب السراع القانوني الذي ينصف الضحايا ويعاقب الجناة. كما أن قناعا واسعا من المجتمع يحمل النساء مسؤولية تعرضهن للتحرش أو الاعتداء، بحيث تكون المرأة المتحرش بها أو المعتدى عليها هي الضحية والمتهمة في ذات الوقت. وذكر مركز القاهرة للتنمية أنه تلقى العام الماضي 22 بلاغا خاصا بحالات تحرش لفظي، كما رصد حدوث حالات تحرش جماعي

يمنية حمدي

أثارت طريقة جلوس الرجال في وسائل النقل العمومي حنق العديد من النساء الأمريكيات اللاتي عبّرن عن تبرهن من تعمد الذكور فتح سيقانهم في المقاعد إلى درجة ملامستهن. وتكررت شكاوى راكبات مترو الأنفاق بنيويورك من تعرضهن للسحق وبلا رحمة من قبل الركاب الذكور، الذين لا يبالون بهن ولا يفسحون لهن المجال للجلوس باريحية في المقاعد المحاذية لمقاعدهم. وتداولت وسائل الإعلام الأميركية صورا اتخذت خلسة بكاميرات المراقبة لبعض الذكور الذين تعمدوا الجلوس بفتح سيقانهم في الحافلات والقطارات. وفي محاولة منها للقضاء على هذه الظاهرة أطلقت الحكومة الأميركية حملة إعلانية تدعو فيها الرجال إلى ضم أرجلهم أثناء الجلوس بوسائل النقل العمومي. وشهدت كوريا الجنوبية العام الماضي حملة مشابهة للحد من ظاهرة التحرش بالنساء داخل وسائل النقل العمومي، إذ قامت السلطات بنشر ملصقات باللون البرتقالي تحمل عبارتي "ضم قدميك" على أرضيات المترو، من أجل حث الرجال على وضع أقدامهم في الأماكن المخصصة لهم. وتهدف الحملة إلى تنبيه الذكور إلى طريقة جلوسهم غير اللائقة في وسائل النقل، خاصة بعد ورود شكاوى بالتحرش الجنسي قدمتها نساء يستعملن القطارات والحافلات في كوريا الجنوبية. وأضاف قاموس أكسفورد تعريفا لطريقة جلوس الرجال، أطلق عليها مصطلح "مان سبريدنج" manspreading ليصف بها اتساع المسافة بين سيقان الرجال إلى درجة تتعدى حدود مقاعدهم وتمتد إلى المقاعد المجاورة.

حملات إعلانية دولية تنبه الرجال إلى طريقة جلوسهم غير اللائقة في وسائل النقل، وتدعوهم إلى الالتزام بمساحة مقاعدهم

باختصار

- كشفت دراسة كندية حديثة عن وجود صلة وثيقة بين تعاطي المراهقين للحشيش، وارتفاع معدلات إصابتهم بالأمراض العقلية الخطيرة، خاصة انفصام الشخصية وفقدان الذاكرة، مقارنة بنظرائهم الذين لا يتعاطونه.
- أصدرت محكمة الاستئناف في جدة حكما يقضي بسجن مواطن سنة أشهر والجلد 75 جلدة ونشر اعتذار على نفقته في صحيفتين محليتين لطليقتة، تخيل حقها الخاص، عقب إدانته بسبها واتهامها بالخيانة والتطاول عليها بالألفاظ خارجة عن حدود الأدب، في مقر عملها.
- شهد معدل جرائم القتل في الترويج انخفاضاً لأقل مستوى له منذ 44 عاما، وأرجع الخبراء هذا الانخفاض إلى المجتمع المنفتح، فضلا عن العديد من برامج الرعاية الاجتماعية التي تساعد الأسر المعرضة للخطر وكذلك الشباب على تجنب الانحراف إلى العنف.
- كشفت دراسة حديثة أن مستقبلات المخ يمكن أن تعمل على تنظيم حرق الدهون في الخلايا. وتوصل الباحثون إلى أن هذه المستقبلات تساعد في تنظيم عمليات التمثيل الغذائي المتحكمة في وزن الإنسان وفي عدد الخلايا الدهنية وبالتالي منع زيادة الوزن.
- أكد بحث حديث أن 5 ملايين شخص سوف يفقدون وظائفهم بحلول عام 2020، نتيجة التطورات في علم الوراثة، والذكاء الصناعي، والروبوتات، والتغيرات التكنولوجية الأخرى.

الأنشطة الاجتماعية تعيد توازن المعاق النفسي

حوله بمرضه، كذلك من المهم عدم استخدام أي عبارات تذكره بمرضه، مثل "لا تنهض من السرير أنت مازلت مريضا"، " لا بد أن تأخذ الدواء كي تتحسن حالتك"، واستبدالها بعبارات "حالتك جيدة، ليس بك شيء". من جانبه، قدّم الأخصائي الألماني النفسي دوريس فولف بعض النصائح التي تفيد في التعامل مع المعاق أو المريض بمرض مزمن لتشجيعه وإزالة المخاوف عنه وجعله يشعر بالراحة؛ منها محاولة التأقلم مع واقع مرضه ومساعدته على تخطي مخاوفه، وامتلاك استراتيجية خاصة في التعامل مع مراحل المرض المختلفة عند المصاب، وتقبل انفعالاته العاطفية ومحاولة احتوائها، فضلا عن ضرورة تشجيعه على التقدم في حياته العملية والقيام بأنشطة مختلفة تتناسب مع مرضه.

ما هو إلا حالة مؤقتة وستزول حتما حتى وإن كان ليس هناك أمل في شفائه، كذلك من الضروري عدم إظهار أي مشاعر سلبية أمامه من حزن وياس قد تسبب من حالته النفسية وبالعكس تؤثر بالسلب على صحته وقد تؤخر من عملية شفائه. ويشدد عبدالمحسن على ضرورة تشجيع المريض على المشاركة في أي أنشطة اجتماعية فعالة يحبها، أو حتى تكليفه بمهام بسيطة سواء في المنزل أو خارجه تتناسب مع حالته الصحية والتي تسهم في شعوره بذاته خاصة أن في هذه المرحلة أكثر ما يعاني منه هو عدم التوازن النفسي وشعوره بالعجز. أما الدكتور رشاد عبداللطيف، أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، فقد أكد أنه يجب التعامل مع المعاق أو المريض برحمة كبيرة وألا يشعره كل من

سارة عوض

الإصابة بمرض مزمن أو إعاقة حركية قد تمثل صدمة حقيقية للمريض وكل من حوله، ما قد يؤثر على حالته النفسية، فيصاب بالاكتئاب والياس من شفائه، الأمر الذي يتطلب اتباع استراتيجية معينة في التعامل مع المريض من قبل كل من حوله ومحاولة تشجيعه ودعمه نفسيا لتخطي أحزانه وإزالة مخاوفه. من جانبه، يرى الدكتور يسري عبدالمحسن، أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، أن الدعم النفسي من أهم وأفضل أساليب التعامل مع المريض أو المعاق في رحلة كفاحه الصعبة مع مرضه، فعلى أهله وأقاربه التواجد الدائم معه وأن يشعره بأنه إنسان طبيعي لا ينقصه شيء وأن هذا الوضع

25 كلمة حد ادنى لكلام الطفل في عمر السنتين



النمو والتطور اللغوي لديه. ونبهت الدراسة إلى أن الأطفال في عمر العامين ينبغي أن يبدؤوا في تركيب جمل من الكلمات التي يحفظوها، وإن لم يتمكنوا من ذلك، فعلى الآباء التدخل سريعا لمساعدة أطفالهم في وقت مبكر. كما لفتت إلى أن الآباء الذين يشعرون بقلق حيال أطفالهم المتأخرين في النطق، ينبغي عليهم إغلاق أجهزة التلفزيون والأجهزة الإلكترونية، والتركيز على التخاطب والتحدث والتفاعل معهم بشكل مباشر وجها لوجه، وتنمية نطق أطفالهم عن طريق تحسين التبادل اللفظي لديهم كما ونوعا، بدلا من تركهم بمفردهم أمام برامج الأطفال.

واشنطن - توصلت دراسة حديثة أنجزها معهد الطفولة الأميركية في جامعة برين ماور إلى أن الأطفال في عمر العامين يجب أن ينطقوا 25 كلمة على الأقل، من ضمنها "امي" و"ابي" و"طفل" و"حليب" و"عصير" و"مرحبا" و"إلى اللقاء" و"شكرا". كما أوضحت أن 25 كلمة هي الأساس للأطفال القادرين على الكلام، وأشارت إلى النطاق الطبيعي للكلمات التي ينبغي على طفل يبلغ عامه الثاني أن يعرفها وينطقها يتراوح بين 75 و225 كلمة من أصل قائمة تتضمن 310 كلمات، أما الأطفال المتأخرون في النطق فعادة ما تكون حصيلتهم اللغوية 25 كلمة فقط في المتوسط. وأكدت الدراسة أن الطفل غير القادر على نطق 25 كلمة في عمر العامين، بحاجة إلى أخصائي تخاطب لتنمية اللغة والنطق لديه، مشيرة إلى أن ذلك ربما يكون إحدى العلامات التي تدل على عدة مشاكل، منها إصابته بالتوحد أو اضطرابات السمع أو اضطرابات

موضة

إكسسوارات تعود بقوة إلى عالم الموضة

تشهد موضة الإكسسوارات في شتاء 2016/2015 عودة قوية للبروش، ليُضفي لمسة أنيقة وفخامة على القطع الفوقية، مثل البلوفر والجاكت والفستان والبليزر. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا غراو أن البروش يطل بتصاميم تثير الحنين إلى الماضي؛ حيث أنه يتخذ شكل الفيونكة أو الزهور، كما تأتي بعض الموديلات مرصعة بالأحجار. وأضافت غراو أن المرأة قصيرة القامة وذات القوام النحيل يناسبها بروش ذو حجم كبير بعض الشيء، أما المرأة طويلة القامة فيناسبها موديل ذو حجم صغير بعض الشيء. وأشارت مستشارة المظهر الألمانية إلى أن البروش يكفي كقطعة إكسسوار تزين العنق والصدر؛ حيث أنه ليست هناك حاجة إلى ارتداء قلادة بشكل إضافي. كما يعود قرط الكريول Creole بقوة ليتربع على عرش موضة الحلي وليستحضر روح التسعينات الجذابة.





«الاتحاد فإوضني للتعاقد معي ولكننا لم نتوصل إلى اتفاق، وكان حلمي أن أفوز بلقب الدوري السعودي عندما كنت لاعباً في النصر وحققت البطولة في نهاية المطاف».

عماد الحوسني

لاعب نادي الأهلي السعودي السابق

«نحن مطالبون بأن يكون رد فعلنا قويا في المواجهة الحاسمة أمام منتخب ساحل العاج، لأن الخطأ فيها ممنوع وسنخوضها بكل إرادة وعزيمة لتحقيق الفوز».

محمد أولحاج
مدافع المنتخب المغربي للمحليين



رياضة

الوصل يغازل نهائي كأس الرابطة الإماراتية

□ دبي - يملك الوصل والشباب أفضلية نسبية للتأهل إلى نهائي كأس الرابطة لكرة القدم في الإمارات، عندما يستضيفان الوحدة والأهلي على التوالي، اليوم الثلاثاء، في الدور نصف النهائي.

وتأهل الوصل إلى نصف النهائي بعد تصدره المجموعة الأولى برصيد 14 نقطة ومن دون أي خسارة، ويطمح إلى الاستفادة من استضافة الوحدة ثاني المجموعة الثانية للصعود إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه. وقدم الوصل عروضاً مميزة في كأس الرابطة التي أقيمت أدوارها الأولى وسط غياب اللاعبين الدوليين من محليين وأجانب بسبب ارتباطهم بمباريات منتخباتهم، مستكملاً ما بدأه منذ بداية الموسم والذي توجّه باحتلال المركز الرابع في الدوري. وتعد كأس الرابطة هدفاً أساسياً للوصل ليستعيد نغمة نيل الألقاب التي تغيب عنه منذ 2007 حين توج بثنائية الدوري والكأس.

ويعتمد الوصل بشكل كبير على الثلاثي البرازيلي فابيو ليما صاحب ستة أهداف في المسابقة وإدغار برونو وكايو كانيدو والبرتغالي هوغو فيانا. ويتطلع الوحدة إلى التأهل للنهائي للمرة الثانية بعد 2009 حين خسر أمام العين 1-0، ويعتمد على الدولي التشيلي خورخي فالديفيا وهدافه الأرجنتيني سيساستيان والبرازيلي دينلسون بيريرا والكويتي حسين فاضل الذي ستكون المباراة الأخيرة له مع الفريق بعدما تم التعاقد مع الكوري الجنوبي شاغ و او ريم كبديل له. كما يعمل الوحدة على الثنائي الدولي حارس المرمى عادل الحوسني وحمدان الكمالي والمخضرم إسماعيل مطر.

وفي المباراة الثانية، يسعى الشباب إلى تأكيد ثاقفه في المسابقة بعد أن تصدر المجموعة الثانية برصيد 13 نقطة عندما يستضيف جاره الأهلي ثاني المجموعة الأولى. ويعول الشباب بطل 2011 على البرازيلي جو الفيس هدف البطولة برصيد 7 أهداف ومواطنه لوفانور هنريكي والتشيلي كارلوس فيلانوفيا والأوزبكستاني عزيز بك حيدروف والدولي حسن إبراهيم ودادو علي. أما الأهلي بطل نسختي 2012 و2014 فيعبر جيداً المهمة الصعبة التي تنتظره أمام جاره الذي عادة ما يقدم أفضل مبارياته في مواجهته ولا سيما عندما يلعب على أرضه.

وتعج تشكيلة الأهلي بالكثير من الأوراق الراحبة بوجود الثنائي البرازيلي ريبيرو إيفرتون وجوزيل سايو الذي حل بديلاً مؤقتاً لمواطنه رودريغو ليما المصاب والسنغالي موسى سكو والكوري الجنوبي كون كيونغ وون. كما يملك الأهلي ثمانية لاعبين دوليين هم: عبدالعزيز صنفور وعبدالعزیز هيكل وجيب الفردان وأحمد خليل وإسماعيل الحمادي وماجد حسن ووليد عباس وحارس المرمى ماجد ناصر.

متفرقات

□ حافظ سان أنطونيو سبيرز على مسلسل انتصاراته المتتالية على ملعبه في الموسم الحالي وسحق ضيفه دالاس مافريكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل لاماركوس الدريدج 23 نقطة ليقود سبيرز إلى تمديد سجل انتصاراته المتتالية على ملعبه إلى 33 انتصاراً منها 24 انتصاراً في 24 مباراة خاضها على ملعبه في البطولة هذا الموسم. ولم يحضر المدرب ريك كارليسلي المدير الفني لفريق دالاس مافريكس سقوط فريقه حتى النهاية بعد طرده في بداية الربع الأخير من المباراة بسبب اعتراضاته على التحكيم. ومنى مافريكس بالهزيمة 11-1 له على التوالي بملعب سان أنطونيو سبيرز.

□ حطمت السباحة الأميركية كاتي ليدبكي رقمها العالمي في سباق 800 متر حرة بعدما سجلت ثمانية دقائق و6.68 ثانية في أوستن بولاية تكساس. وقالت البطلة الأولمبية ليدبكي (18 عاماً) بعدما حطمت رقمها السابق وقدره ثمانية دقائق و7.39 ثانية "هذا مثير للغاية". الأمر مثير دائماً عندما يحصل المرء على مساندة مثل هذه من الجماهير في أوستن". وتحمل ليدبكي الآن أفضل ثمانية أرقام في تاريخ سباق 800 متر حرة للسيدات وسجلت رقمين منها في أوستن. وجاءت بيكا مان في المركز الثاني من السباق بعدما سجلت ثمانية دقائق و24.49 ثانية.



صراع محتدم على الصدارة بين العراق وكوريا الجنوبية

● اليمن يلاقي أوزباكستان في لقاء الوداع لكأس آسيا تحت 23 سنة



الركض وراء حلم الأولمبياد

الاتحاد إمكانية زيارة شتيتلكه لتدريبات الأولمبي، حيث سيتابع اللاعبون من المرحلات. ويذكر أن مدرب منتخب كوريا الجنوبية الأولمبي هو المواطن شين تاي يونغ (45 عاماً) الذي فاز بلقب دوري أبطال آسيا كلاعب في 1996 ثم كمدرّب في 2010 مع نفس الفريق سيونغنام إف سي الكوري الجنوبي. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي اليوم منتخبا أوزبكستان واليمن في لقاء هامشي يحزمان بعده الحقائق لمغادرة الدوحة لانتهاه مهمتيهما في البطولة عند الدور الأول بعد أن خسر كل منهما مباراتيه الأولى. وكان أمين السنيني المدير الفني للمنتخب الأولمبي اليمني قد أعرب عن أسفه للخسارة الثقيلة التي تلقاها فريقه في مباراة كوريا الجنوبية. وقال السنيني "التفوق الكوري الجنوبي جاء من خلال إخفاقات الفريق في العديد من النواحي، وأولها الدفاع الذي شهد غياب أبرز لاعب في هذا الخط ويمكن القول إن الكوري استغل أوضاعنا ليك مرماناً بخمسة أهداف كاملة".

وأضاف "اعتقد أن تواجد المنتخب اليمني بين المنتخبات الستة عشر المشاركة في البطولة أمر جيد في حد ذاته في ظل المصاعب التي تواجه الكرة اليمنية". وجدير بالذكر أنه يتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي، على أن يتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في المسابقة إلى دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو.

كرة القدم ربما سيعوض الغياب الواضح لرياضي العراق عن الحفل الأولمبي. ويسعى المنتخب العراقي إلى التأهل للألعاب الأولمبية للمرة الخامسة في تاريخه بعد دورات موسكو 1980 ولوس أنجلوس 1984 وسول 1988 وأثينا 2004.

وحقق المنتخب الأولمبي العراقي أفضل نتائجه في الألعاب الأولمبية في أثينا عندما قاده المدرب عدنان حمد إلى المركز الرابع، حيث كان قريباً من الميدالية البرونزية لولا خسارته بصعوبة أمام إيطاليا بهدف دون رد في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وضمن تاهل الأولمبي الكوري الجنوبي للدور التالي وايضاً خوضه مواجهة العراق المهمة والتي ستحدد مصير المنتخب، أجبر مدرب المنتخب الأول شتيتلكه على التحول لقطر من أجل مراقبة المنتخب الأولمبي، بحسب ما أكده الاتحاد الكوري الجنوبي، الذي أوضح بأن المدرب يبحث عن لاعبين من الشبان الجدد من أجل ضمهم لصفوف المنتخب الأول الذي سيعود في شهر مارس المقبل لمنافسات التصنيفات المؤدوجة المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا وكأس أمم آسيا 2019 بالامارات.

ويبدو أن الألماني شتيتلكه لن يلتقي باللاعبين وجهاً لوجه حتى لا يشعرهم بالارتباك، بحسب الاتحاد الكوري الجنوبي، الذي أكد أن المدرب سيراقب عن بعد لقاء كوريا الجنوبية والعراق، ولكن لم يستبعد

تدور اليوم منافسات الجولة الأخيرة ضمن المجموعة الثالثة لبطولة كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية (تحت 23 سنة) لكرة القدم، إذ يسعى منتخب العراق إلى تجاوز عقبة نظيره الكوري الجنوبي من أجل الصدارة، فيما يلتقي منتخبا أوزبكستان واليمن في لقاء شكلي.

وقال مدرب المنتخب العراقي عبدالغني شهد "إن مباراة كوريا الجنوبية لا تحتاج فقط إلى حسابات فنية واستعدادات بتعلق بصراع الصدارة وضرورة حسمها، ولكن المواجهة تحتاج أيضاً إلى تحضير نفسي ومعنوي". وأضاف "أعتقد أن المنتخبين المتأهلين إلى ربع النهائي عن هذه المجموعة سيذهبان بقوة إلى أبعد من ذلك في رحلة البطولة، لذلك نسعى إلى مواصلة المهمة ودخول المواجهات المقبلة بصلاية أكثر، وهذا ما نتطوي عليه أهمية الفوز في لقاء اليوم".

ولم يتطرق شهد إلى المنتخب الذي يفضل مواجهته في الدور ربع النهائي، الذي يتقابل فيه مع أحد المنتخبات الثلاثة في المجموعة الرابعة، وهي منتخبات الإمارات والأردن وأستراليا. إلى ذلك، توجه مسؤولو اللجنة الأولمبية العراقية إلى الدوحة لدعم منتخب بلادهم في مهمة خطف بطاقة التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو هذا العام التي لم تشهد سوى وصول رياضي عراقي واحد رسمياً في فعالية الجودو. ويعتقد مسؤولو اللجنة الأولمبية العراقية أن الظفر ببطاقة التأهل إلى نهائيات مسابقة

□ بغداد - يتواجه منتخبا العراق وكوريا الجنوبية في مباراة مثيرة، اليوم، ضمن الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة لبطولة كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية (تحت 23 سنة) لكرة القدم التي تقام في قطر.

ويتصدر المنتخب الكوري الجنوبي ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط، متقدماً على نظيره العراقي بفارق الأهداف، وقد ضمنا تأهلتهما إلى ربع النهائي بعد الجولة الثانية. وبدأ مشوار المنتخبين في البطولة بفوز العراق على اليمن 2-0 وكوريا على أوزبكستان 2-1 في الجولة الأولى، ثم حقق الأولمبي العراقي فوزه الثاني على حساب نظيره الأوزبكستاني 3-2 في الجولة الثانية التي اكتسحت فيها كوريا المنتخب اليمني بخماسية نظيفة.

◀ **الظفر ببطاقة التأهل إلى نهائيات مسابقة كرة القدم، ربما سيعوض الغياب الواضح لرياضي العراق عن الحفل الأولمبي**

باختصار

◀ توصل جهاز الكرة بالنادي العربي القطري إلى اتفاق مع مسؤولي نادي الجزيرة الإماراتي يقضي بخوض لقاء ودي بينهما، اليوم الثلاثاء، وذلك على هامش المعسكر الخارجي للفريق القطري المقام حالياً في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

◀ انتدب الرجاء البيضاوي الموهبة الكروية زهير الواصلي من نادي الاتحاد البيضاوي الذي ينشط في قسم الهواة المغربي، حيث تابع الجهاز الفني الذي يقوده رشيد الطاوسي مستواه في الفترة الأخيرة، وهو الذي تألق مع فريقه ويعتبر من أبرز اللاعبين.

◀ نفى مسؤولو نادي لوكوموتيف موسكو الروسي ما تواتر حول انتقال المغربي مبارك بوصوفة إلى صفوف نادي اتحاد جدة. وربطت وسائل الإعلام الروسية اللاعب المغربي بالانتقال إلى صفوف الاتحاد.

◀ أعلن فريق الأفريقي التونسي اعتذاره عن المشاركة في الدورة الودية الرباعية لكرة القدم المنظر انطلاقاً اليوم الثلاثاء. وكانت اللجنة المنظمة للبطولة قد اختارت فريق الملعب التونسي بديلاً عن الأفريقي.

◀ نفى علاء عبدالعال، المدير الفني للفريق الأول بنادي الداخلية المصري، ما تردد حول رحيل اللاعب النيجيري إيمانويل إيجيكتور نجم وسط فريقه لصفوف الأهلي.

◀ تكرم رابطة رواد الرياضة العربية، على هامش النسخة الثالثة للدورة العربية لأندية سيدات الشارقة، يوم الـ 07 من فبراير المقبل، البطلة العالمية المغربية حسناء بنحسي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

نادال وفيرداسكو بذكريات الماضي في أستراليا

ومن جهته فاز ديوكوفيتش على الكوري الجنوبي شونغ هيون. وكان ديوكوفيتش أنهى العام 2015 في أحلى صوره، حيث أحرز 11 لقباً منها 3 في بطولات الغراند سلام (أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنكليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية)، كما خسر نهائي رولان غاروس أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا. وحقق ديوكوفيتش، الساعي إلى اللقب السادس في ملبورن، 82 فوزاً في الموسم الماضي مقابل 6 هزائم فقط بينها 3 هزائم أمام السويسري روجيه فيدرر.

وهزرت بطولة أستراليا مزاعم تلاعب بنتائج المباريات، بعد أن كشفت وسائل إعلام بأن 16 لاعباً من المصنفين في المراكز الخمسين الأولى في العالم في العقد الأخير تحوم حولهم شبهات التلاعب بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب مراهنات. وتحوم الشبهات حول ثلاث مباريات أقيمت في ويمبلدون، كما أن ثمانية لاعبين ممن تحوم الشبهات حولهم أيضاً يخوضون حالياً غمار بطولة أستراليا المفتوحة على ملاعب ملبورن بحسب ما أعلن التقرير.

على الإيطالية كاميليا جورججي، وتسعى الأميركية (34 عاماً) بدورها إلى معادلة رقم الألمانية شتيفي غراف التي أحرزت 22 لقباً في بطولات الغراند سلام، وكانت على وشك تحقيق ذلك لكنها منيت بخسارة مفاجئة في نصف النهائي أمام الإيطالية روبرتا فينتشي التي عادت وسقطت في النهائي أمام مواطنتها فلافيا بينيتا. وتأملت البولندية إنييسكا رادفانسكا المصنفة رابعة إلى الدور الثاني أيضاً بفوزها على الأميركية كريستينا ماكهايل. وتلتقي رادفانسكا في الدور المقبل الكندية أوجيني بوشار أو الصربية ألكسندرا كرونيتش. وقدمت البولندية عروضاً جيدة في الموسم الماضي توجته بلقب بطولة الماسترز للالعاب الثماني الأوليات.

ومن أبرز النتائج الأخرى المسجلة في الدور الأول، فازت التشيكية بترا كفتيتوفا السادسة على التايلاندية لوكسيكا كوكهجوم، والأسبانية كارلا سواريز العاشرة على السويسرية فيكتوريا غولوبيتش، والروسية مارغريتا غاسباريان على الإيطالية سارا إيراني السابعة عشرة.



مهمة صعبة

□ ملبورن - يعود الأسبانيان رافاييل نادال وفيرناندو فيرداسكو للاصطدام من جديد في مباراتهما الافتتاحية ببطولة أستراليا المفتوحة، اليوم، بعد اللقاء المثير الذي جمع بينهما في نفس البطولة عام 2009، والذي استمر خمس ساعات و14 دقيقة وشهد صراعاً مريراً في كل نقطة.

وقبل يومين، قال نادال الفائز بذلك اللقاء "المباريات التي تخلد في ذاكرتك هي المباريات النهائية ولكن تلك المباراة كانت حماسية وأرهقتنا من الناحية البدنية. لقد كانت مباراة ذات مستوى راق". وأضاف نادال "تلك المباراة منحنتي الفرصة للفوز باللقب الوحيد لي في أستراليا المفتوحة، ولهذا فهي ذكرى رائعة بالنسبة إلي. لقد استمتعت بتلك المباراة، كانت تجربة كبيرة".

ومن المؤكد أيضاً أن فيرداسكو يتذكر تلك المباراة جيداً، التي قدم خلالها أفضل مستوياته الفنية حتى الآن. وقال فيرداسكو عقب تلك المباراة في 30 يناير 2009، والتي وصل إليها بعد إبطاحته باللاعبين البريطاني أندي موراي والفرنسي جو ويلفرد تسونغا "سأظل أتذكرها طوال حياتي".

ولحقت لاعبة التنس الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الخامسة عالمياً بقافلة المتأهلات إلى الدور الثاني لبطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في الغراند سلام التي انطلقت فعالياتهما أمس. وشقت شارابوفا طريقها نحو الدور الثاني بفوزها الساحق 6-1 و6-3 على اليابانية ناو هيبينو في الدور الأول للبطولة. واستهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأميركية سيرينا ويليامس المصنفان في المركز الأول حملة الدفاع عن لقبهما بنجاح ببلوغهما الدور الثاني، وفازت سيرينا

◀ **نوفاك ديوكوفيتش والأميركية سيرينا ويليامس المصنفان في المركز الأول، استملا حملة الدفاع عن لقبهما بنجاح**



«نمضي في طريق جيد، حيث نفوز ونتحسن بما يتيح لنا تسجيل الكثير من الأهداف، ومن ثم ستزيد ثقتنا. نريد مواصلة التطور كي يتحسن أداؤنا».

كيلور نافاس

حارس مرمى فريق ريال مدريد الأسباني

«أنا أفضل انتظار عودة المصابين على إجراء تعاقدات جديدة، وويليك أمامه أسبوعان أو ثلاثة أسابيع حتى يعود، وأنا واثق من أنني لن أجد أفضل من ويلييك».

أرسين فينغر

مدرب فريق أرسنال الإنكليزي



تيري يريد البقاء مع البلوز

● هيدنيك: جون كشف عن أهميته

تأمل إدارة نادي فريق تشيلسي الإنكليزي في تمديد تعاقدتها مع المخضرم جون تيري، من أجل مواصلة الرحلة مع البلوز في الفترة القادمة باعتباره يمثل ركيزة أساسية يحتاجها الفريق مستقبلا.

لندن - أكد جون تيري قائد تشيلسي أنه يشعر بثقة كبيرة في تمديد عقده مع حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ليفند تكهنات بشأن فقدان الكثير من مستواه في الفترة الأخيرة.

وقال تيري (35 عاما) والذي ينتهي عقده بنهاية الموسم الجاري "أظن أنني ساكون موجودا هنا بالفريق في الموسم المقبل". وخطف تيري الأضواء يوم السبت الماضي عندما سجل هدفا بطريق الخطأ في مرماه ثم أحرز هدفا لتشيلسي في الدقيقة الثامنة من الوقت الضائع ليتعادل ناديه 3-3 مع ضيفه إيفرتون.

وأضاف تيري "أعتقد أنه عند الوصول إلى عمري يقول كثيرون يبلغ عمره 35 عاما واقترب من الـ36 عاما وربما لم يعد قادرا على اللعب، لكن في الواقع لم أعتمد أبدا على السرعة في مشواري".

وتابع لوسائل إعلام بريطانية "يمكن تقييم اللاعب بقوته الذهنية لكن من الناحية البدنية أيضا أشعر أنني على ما يرام وفي حالة أفضل من أي وقت مضى في آخر عامين أو ثلاثة أعوام".

وبدا تيري مشواره مع تشيلسي في 1998 وأصبح أنجح قائد في تاريخ النادي بعدما توج منذ 2004 بلقب الدوري أربع مرات وبكأس الاتحاد الإنكليزي أربع مرات، إضافة إلى ثلاثة ألقاب في كأس الرابطة ولقب واحد في دوري أبطال أوروبا. وقال تيري "لا أزال في حالة ذهنية جيدة ولدي التهم للمزيد وأريد البقاء هنا وإنهاء مشواري هنا بكل تأكيد".

ويعاني تشيلسي هذا الموسم ويحتل المركز الـ14 في الدوري ويتقدم بست نقاط فقط على منطقة الهبوط بعد 22 جولة. وسيلعب تشيلسي في ضيافة أرسنال المتصدر يوم الأحد المقبل.

من جانبه يرى غوس هيدنيك المدير الفني لفريق تشيلسي أن على إدارة ناديه تقديم عرض جديد للاعبه جون تيري، مؤكدا أن

◀ **غوس هيدنيك المدير الفني لفريق تشيلسي يرى أن على إدارة ناديه تقديم عرض جديد للاعبه جون تيري**

دي خيا مازال على أجندة ريال مدريد

النادي في الفترة القادمة والذي سينص على منعه من إجراء صفقات خلال صيف 2016 ويناير 2017.

واتفق الأعضاء مع الرئيس فلورنتينو بيريز على ألا يتسرعوا في إجراء تعاقدات خلال سوق الانتقالات الشتوية الحالية والانتظار حتى الصيف المقبل لضم دي خيا. وقالت صحيفة إنديبندينت البريطانية إن دي خيا لا يزال أحد الأهداف الرئيسية لريال مدريد، حيث يعتبرونه هناك الحارس رقم 1 للنادي خلال العشر سنوات القادمة.

◻ **مدريد -** مازالت إدارة ريال مدريد متمسكة بالتعاقد مع الحارس الدولي الأسباني دافيد دي خيا هذا العام أو العام المقبل رغم تمديد الحارس لعقده مع مانشستر يونايتد لمدة أربع سنوات قادمة، رغم تهديد الفيفا للريال بفرض عقوبة إيقاف مشابهة للعقوبة التي فرضت على برشلونة خلال العامين الماضيين بسبب تجاوزاته القانونية بالتعاقد مع لاعبين قصر.

واجتمع مجلس إدارة ريال مدريد لمناقشة تداعيات الحظر الذي سيفرضه الفيفا على

قمة بين نابولي وإنتر في كأس إيطاليا

في مرمى ساسوولو (3-1) في المرحلة العشرين.

ويشكل نابولي وهيغواين عقدة لإنتر ميلان في السنوات الثلاث الأخيرة حيث تغلب عليه 4 مرات آخرها في 30 نوفمبر الماضي في المرحلة الرابعة عشرة 2-1 بفضل ثنائية للهداف الأرجنتيني الذي دك شباك الإنتر 5 مرات منذ عام 2013 عندما التحق بصوف نابولي قادما من ريال مدريد الأسباني.

ويعود الفوز الأخير للإنتر على نابولي إلى ديسمبر 2012 بنتيجة 2-1، لكنه فشل بعدها في حسم قمته مع الفريق الجنوبي في 7 مباريات انتهت 3 منها بالتعادل.

ويعاني إنتر ميلان الأمرين في الآونة الأخيرة وهو لم يذق طعم الفوز في مرحلتين الأخيرتين بخسارته على أرضه أمام ساسوولو وسقوطه في فخ التعادل أمام مضيفه أتالانتا 1-1 ما كلفه التراجع من القمة إلى المركز الثالث.

ولا تختلف الأمور في المباراة الثانية عندما يحل يوفنتوس ضيفا على لاتسيو الذي يعاني من النتائج المخيبة. وتبدو كفة فريق "السيدة العجوز" راحة لخفي عقبة لاتسيو على اعتبار الانتفاضة الكبيرة لرجال المدرب ماسيميليانو البيري الذين حققوا 10 انتصارات متتالية حتى الآن خولتهم الوصافة بفارق نقطتين عن نابولي المتصدر بعد انطلاقه مخيبة جمع خلالها الفريق 12 نقطة

◻ **روما -** سيكون ملعب "سان باولو" في نابولي اليوم مسرحا لمباراة قمة بين نابولي متصدر الدوري الإيطالي وإنتر ميلان الثالث ضمن الدور ربع النهائي لمسابقة الكاس المحلية.

ويلتقي لاتسيو الوصيف مع ضيفه يوفنتوس حامل اللقب غدا الأربعاء على الملعب الأولمبي في العاصمة روما في إعادة لنهائي الموسم الماضي. وكان يوفنتوس قد توج بطلا للمسابقة الموسم الماضي وذلك للمرة العاشرة في تاريخه والأولى منذ 20 عاما عندما تغلب على لاتسيو 2-1 بعد التمديد في المباراة النهائية على الملعب الأولمبي في روما.

في المباراة الأولى، تبدو حظوظ نابولي كبيرة جدا لخفي عقبة ضيفه إنتر ميلان بالنظر إلى لعبه على أرضه وأمام جماهيره وكذلك لمعنوياته العالية بصدارته للدوري وانتصاراته المتتالية في مبارياته الأربع الأخيرة.

ويمر نابولي بأزهى فتراته في الوقت الحالي وأنهى النصف الأول من الموسم في الصدارة للمرة الأولى منذ تتويجه الأخير عام 1990 بقيادة نجمه الأسطورة الأرجنتيني ديبغو أرماندو مارادونا، ويقدم مستويات رائعة كما أنه يملك أفضل خط هجوم في الدوري برصيد 41 هدفا نصفها تقريبا سجله هاداف الكالشيو حتى الآن الدولي الأرجنتيني غونزالو هيغواين (20 هدفا) آخرها ثنائيته



إبداع

باختصار

◀ دخل نادي ليفربول في سباق الحصول على خدمات اللاعب خافيير هيرناندينز "تشيتشاريتو" نجم باير ليفركوزن الحالي ولاعب مانشستر يونايتد السابق.

◀ أشاد جاك بوتلاند حارس مرمى سنوك سيتي بنظيره في أرسنال بيتر شيك بعدما ظهر بشكل رائع مجددا وساعد فريقه على التعادل دون أهداف وتصدر الدوري الإنكليزي الممتاز.

◀ أعرب رئيس نادي برشلونة الأسباني جوزيب ماريا بارتوميو عن معارضته للعقوبة التي فرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على ريال مدريد وأتلتيكو، بحرمانهما من التعاقد مع لاعبين خلال فترتي الانتقالات المقبلتين.

◀ ارتبط اسم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم فريق بايرن ميونيخ الألماني بالانتقال إلى صفوف العملاق الأسباني ريال مدريد طوال الفترة الماضية، إلا أن اهتمام باريس سان جيرمان باللاعب بدد هذه الشائعات.

◀ قال المدير الرياضي لنادي باير ليفركوزن رودي فولر، إن الأموال التي تلقاها النادي من توتنهام الإنكليزي لقاء النخلي عن النجم الكوري هونغ مين سون كانت السبب الأساسي في التعاقد مع المهاجم المكسيكي خافيير هيرناندينز.

◀ وجه فيتوريا غيمارايش لطمة جديدة إلى مسيرة بورتو في الموسم الجديد وأبعده خطوة عن صراع الصدارة في الدوري البرتغالي لكرة القدم بالتغلب عليه 1-0 في المرحلة الثامنة عشرة من المسابقة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

فولفسبورغ مهتم بخدمات سيموني زازا

الامم الأوروبية "يورو 2016". ويواجه زازا صعوبة في اللعب أساسيا مع اليوفي، حيث يعد المهاجم الرابع في حسابات ماسيميليانو ألغيري، مدرب السيدة العجوز، بعد ألفارو موراتا وباولو ديبالا، وماريو ماندوكيتش. وسجل زازا 6 أهداف فقط مع يوفنتوس، في مختلف البطولات هذا الموسم. من ناحية أخرى استبعد المدير الرياضي لفولفسبورغ، كلاوس ألوفس، بشكل قاطع إمكانية انتقال السويسري ريكاردو رودريغيز من النادي الألماني إلى ريال مدريد بشكل فوري.

◻ **برلين -** أعرب نادي فولفسبورغ الألماني عن اهتمامه بالتعاقد مع سيموني زازا، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي يوفنتوس الإيطالي خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

ووفقا لصحيفة "بيلد" الألمانية، فإن الفولفي يولي اهتماما كبيرا من أجل استعارة صاحب الـ24 عاما، مع أحقية الشراء. ويبحث زازا عن اللعب بشكل أساسي حتى لا يخرج من حسابات أنطونيو كونتي، المدير الفني للمنتخب الإيطالي قبل كأس



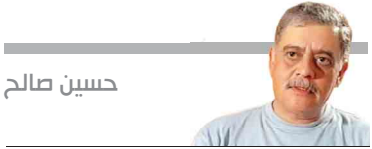
صعب المطاردة

ديبالا الذي يعود إليه الفضل في النتائج الرائعة لحامل لقب الدوري في الأعوام الأربعة الأخيرة.

ويحتل ديبالا المركز الثاني على لائحة الهدافين برصيد 11 هدفا بينها 7 أهداف في المباريات العشر الأخيرة.

في المباريات العشر الأولى حيث كان يحتل المركز الثاني عشر قبل أن يستفيق ويتسلق المراتب. وهي المواجهة الثانية بين الفريقين هذا الموسم بعد الأولى على الملعب الأولمبي في روما بالذات وحسمها يوفنتوس لصالحه بثنائية نظيفة بينها هدف للأرجنتيني باولو

صباح العرب



حسين صالح

في وداع النظارات

لا أدري إن كنتم لاحظتم تراجع أعداد النظارات الطبية على وجوه الناس. في زمن مضى ما كان المرء يصعد حافلة نقل عام أو يدخل مقهى دون أن تطلعه العشرات من النظارات مستطلعة فضولية. قبل عقد واحد فقط كنت ترى النظارات على وجوه مقدمي نشرات الأخبار في الفضائيات وكانت هناك مدارس ومذابح في شكل النظارات.

النظارات في طريقها إلى الاندثار ليس لأن البشرية قد صحت أنصارها ولا لأن العدسات اللاصقة زاد انتشارها، ولكن لأن الناس ما عادت تأبه لدقة نظرها وحدته، أو لم تعد تدقق في ما تراه. ومن لا يستطيع تخيل البشر دون عيونات عليه أن يتذكر أن الرجال في عصور خلت ما كانوا يصدقون أن زمنا سيأتي لن يكون فيه مونوكل. والمونوكل هذا كان للرجال فقط ويتكون من عدسة واحدة ذات إطار رفيع وفيها سلسلة، وحين تدقيق النظر يضعها الرجل على إحدى عينيه ويضغط عليها بعضلات وجهه المحيطة بالعين ليثبتها في مكانها. من كان يصدق في مطلع القرن العشرين أن المونوكل وساعة الجيب ذات السلسلة سيختفيان.

النظارة يتطلب وضعها على العين توفر أجزاء أخرى من الوجه. أجزاء يفترض أنها غير ذات علاقة. هي تتطلب وجود أنذين أولاً وأنفا ثانياً. الذي ما عنده أنذان لا يستطيع أن يلبس نظارة، هكذا ببساطة. هذه حقيقة اكتشفتها أمس فقط. أكتب عن معرفة لأنني من الذين تخلوا عن النظارة. حينما ارتديتها قبل عقدين كنت مهوراً بدقة الأشياء ووضوحها. ثم بدأ حماسي يخبو بعد أن اكتشفت أن كل ما حققته من حملها هو أنني صرت أرى صابون الموعين في المطبخ بشكل فائق الدقة. ولكن من يابه لصابون الموعين؟ يعني أن تضع جهازاً على وجهك فتتوقع أنك ستري مشهداً رائعاً يكافئ عناء وضع نظارة غالية: أشجاراً وودياناً وبرج إيفل والأفلام على الأقل. لكن شيئاً من هذا لم يقع وظل صابون الموعين أو كوب الشاي هو غاية ما تراه.

أذكر أني أول يوم لبست فيه النظارة قابلت أصدقاء أشادوا بها وقالوا: الآن صرنا نرى عينيك واضحتين. كلام خبيث ومضحك طبعاً. والنظارات تغير ملامح الوجه وتساعد على التخفي، ومن لا يصدق فعليه أن يسأل سوربمان أو نبيل فوزي. سوربمان تراه الملايين طائراً محارباً الجريمة، لكنه ما أن يضع نظارته حتى يصير نبيل فوزي الصحفي في جريدة "الكوكب اليومي".

هذا ما كان من أمر النظارات الطبية، أما الشمسية الداكنة فسوقها منتعش وأعداد من يضعونها في أزدياء، وخصوصاً النساء. وصار ارتداؤها غير مرتبط بضراوة وهج الشمس. يرتدينها صباحاً ومساءً صيفا وشتاء وتخفي وجوههن. البنات صرن مثل الجواسيس والمخبرين السريين، شكلهن شرير لأنه يخفي العينين: منافذ النظر إلى الروح والوجدان. الإنسان الذي لا ترى عينيه مخيف وخصوصاً ذلك الذي يغطي عينيه بعدسات عاكسة مثل المرايا. شيوخ النظارات الشمسية يعني أن صناع الإطارات سيظلون عندهم زبائن وإن تراجعت مبيعات العيونات الطبية.

موسم الحصاد فرصة السودانيين لتعلم الموسيقى والرقص



موسم حصاد الموابح الموسيقية وصقلها

متمردين وقوات حكومية منذ عام 2011. وتمت احتفالات ثقافية مثل عروض وازا في ولاية النيل الأزرق، ليستمتع الناس في تلك المناطق بإحساس يحتاجونه بشدة مفاده أن الحياة طبيعية. وجدير بالذكر أن فرقة موسيقية متخصصة في عزف آلات مثل وازا تنتشر بكثافة بين مجتمعات وجماعات عرقية مختلفة في أنحاء شمال وغرب أفريقيا.

الجديدة. ومن هؤلاء عازف يدعى حسن عبد الرحيم بتولي تدريب مجموعة من الطلاب ثلاث مرات أسبوعياً. وقال عبد الرحيم "لترائنا هنا ما نترك منه للأجيال القادمة. أنا شخصياً لدي الآن فرقة يتعلم من خلالها الأطفال هذا النوع من العزف منذ الصغر. أدرسه كل أسبوع". وتشهد منطقة النيل الأزرق قفلاً بين

وازا مفتاح لفهم الموسيقى المحلية. وأضاف "وجود البوق في بيئته هو الذي يحدد التتابع الصوتي الذي يحدثه من الآلة. ففي بيئته يكون متناغماً وجميلاً والناس يستمعون بصوته بشكل أفضل. ولكن إذا انتقل إلى بيئة ثانية يتسبب في خروج النشاز الموجود فيه". ويحرص عازفو أبواق وازا المهرة على التيقن من نقل خبراتهم للأجيال

كولومبية تحتفل بعيد ميلادها

الخامس عشر وتبدو في التسعين



وقالت نيدي سيرا "ماغالي في الخامسة عشرة من العمر في حين أن وضع عظامها شبيه بعظام شخص في التسعين". وأصبحت ماغالي العام الماضي بازمة قلبية ويأمل والداها بأن تحقق حلمها في أن تصبح ممثلة. ويظهر الأطفال المصابون بالبروجيريا طبيعيين خلال فترة الرضاعة، لكن بعض المظاهر كزرق الوجه والأنف الدقيق مع تصلب الجلد، قد تشير إلى وجود المتلازمة عند الولادة.

بوغوتا - احتفلت شابة كولومبية مصابة بمرض جيني يتسبب بالشيخوخة المبكرة بعيد ميلادها الخامس عشر مع أنها تبدو أنها أكبر سناً بكثير، وسط تدابير وقائية مكثفة وعناية كبيرة. وأقامت عائلة الطفلة ماغالي غونزاليس سيبيرا عيد ميلاد ابنتها التي تبدو ملامحها أقرب إلى عجوز في التسعين، حيث تعاني من مرض الشيخوخة المبكرة. وغالباً ما يقضي المصابون بهذا المرض المعروف باسم البروجيريا في مطلع سن المراهقة. وقالت الشابة الكولومبية التي فقدت شعرها ووضعت شعراً مستعاراً وتاجاً على رأسها بمناسبة الحفلة التي نظمت في إحدى بلدات منطقة فاييه ديل كاوكا (غرب كولومبيا) "أشعر بأنني جميلة". وكشفت والدتها نيدي سيرا أنها حققت حلمها في أن تصبح "أميرة"، ففي كولومبيا تقام احتفالات كبيرة عند بلوغ الفتيات الخامسة عشرة من العمر في دليل على تخطيهن مرحلة الطفولة. وروت الوالدة البالغة من العمر 35 عاماً أن "مرض ماغالي بدأ يظهر عندما كانت في شهرها العاشر. وقد فقدت شعرها وحاجبيها ورموشها. وبدأت بشرتها تتجعد". وعندما كانت في الثانية من العمر، شخصت إصابتها بمرض البروجيريا الذي يتسبب بالشيخوخة المبكرة والمعروف أيضاً بمتلازمة هاتشينسون-غيلفورد.

ابتسامة أسرة لأليفيا ألين

ليند خلال حضورها حفل

توزيع جوائز اختيار النقاد

للأفلام التي أقيمت في

كاليفورنيا، حيث تألفت

الممثلة الصغيرة بفستانها

في حين فشلت أغلب

النجمات في لفت أنظار

عدسات المصورين



زراعة خضروات بالمواتف الذكية

برمجيات زراعية تتابع النباتات وتعدل البيئة المحيطة بما يتوافق معها وتقدم لها الكمية المثلى من الهواء والضوء والمياه بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة. وفي حالة تغيب الشخص عن المنزل لن يقلق على مكعبه الزراعي، فهناك تطبيق لذلك. فالكاميرات وأجهزة الاستشعار تسمح له بمراقبة كل شيء من مستويات الحموضة إلى كمية الضوء من أي مكان يوجد فيه من خلال الاتصال بالإنترنت.

ويرغم المنتجون أن الخضروات التي تنمو في هذا المكعب الزراعي الذي يعمل بالهواتف الذكية أفضل لصحة الإنسان من الخضروات الأخرى التي تشتري من الأسواق. وتنتج الشركة أيضاً حاوية زراعة. وتقول إن هذا المكعب الزراعي الذي يعمل بالطاقة الشمسية يمكنه أن ينتج 2000 نبتة في وقت واحد.

لاس فيغاس - عرض في المعرض الإلكتروني الدولي للمستهلك نظام كامل للزراعة، يقول مروجوه إنه قادر على إنتاج خضروات خالية من المبيدات باستخدام الهوائف الذكية ليقرب بذلك حلم كثيرين لزراعة ما يستهلكونه من طعام إلى الحقيقة. وعرض الابتكار الجديد، وهو مكعب زراعي يعمل وفق برنامج بيئي مغلق تماماً لزراعة الخضروات في الماء في مناطق مغلقة في المعرض الإلكتروني الدولي للمستهلك

2016 في لاس فيغاس. ويقول جاك تينج المدير التنفيذي للشركة المنتجة "أوبكوم"، إنه في هذا المكعب الزراعي "الدورة الواحدة وهي نحو ستة أسابيع تنتج ما يتراوح بين 100 و200 قطعة، وهذا يعتمد على نوع الخضروات المختلفة"، حيث توضع البذور داخل المكعب. ويتم تفعيل دورة نمو النباتات بشكل آلي تماماً من خلال استخدام

